al-Taftazani, Mas'ud
ed 1322-1389?

شركت صحافيهٔ عثمانيه

شركتمزك بدايت تشكلندنبرو كتب ورسائل عربيه وتركيه مطبعهٔ عامره
مطبوعاتى اولهرق غايت مصحح واهون فيئاتله نشر اولنديغى كبى لله الحمد
اشبو بيك اوچيوز برسنهٔ قريه‌سى دخى قدوة المحققين غرة الملة والدين
امام زنجانى حضرتلرينك علم صرفدن تأليف ايتمش اولديغى
(عزى) نام كتاب منافع نصابك شرحى اولهرق علامهٔ
(سعد الدين تفتازانى) حضرتلرينك تأليف كرده‌لرينك
طبعنه موفق اولنوب برنجى شعبه‌سى حكا كرده
(٣) نومرولى وايكنجى شعبه‌سى صحافلر
چارشوسنده (٦٨) نومرولى
دكانلرده فروخت
اولنمقده‌در

دار الطباعة العامرة

DF 2
PJC
.037

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

ان اروى زهر تخرج فى رياض الكلام من الاكمام * وابهى حبر يحاك بنبان البيان واسنان الاقلام * حمدالله سبحانه على تواتر نعمائه الزاخرة الظاهرة * وترادف آلائه المتوافرة المتظاهرة * ثم الصلوة على نبيه محمد المبعوث * من اشرف جراثيم الانام * وعلى آله واصحابه ائمة الاعلام وازمة الاسلام * و بعد * فيقول الفقير الى الله الغنى * مسعود بن عمر القاضى التفتازانى * بيض الله غرة احواله * واورق اغصان آماله « لما رأيت مختصر التصريف الذى صنفه الامام الفاضل العامل الكامل قدوة المحققين * غرة الملة والدين الزنجانى رحمة الله تعالى عليه مختصرا ينطوى على مباحث شريفة * ويحتوى على قواعد لطيفة * سنح لى ان اشرح له شرحا يزيل من اللفظ صعابه و يكشف عن وجه المعانى نقابه * و يستكف مكنون غوامضه و يستخرج سر حلوه من حامضه مضيفا اليه فوائد شريفة وزوائد لطيفة ماعثر عليه فكرى الفاتر ونظرى القاصر بعون الله القادر * والمرجو ممن اطلع فيه على عثرتى ان يدرأ بالحسنة السيئة فانه اول ما افرغته فى قالب الترتيب والترصيف مختصرا فى هذا المختصر ما قرأته فى علم التصريف ومن الله الاستعانة واليه الزلفى * وهو حسب من توكل عليه وكفى * فها انا اشرع فى المقصود بعون الملك المعبود * فاقول لما كان من الواجب على كل طالب لشئ ان يتصور ذلك الشئ اولا ليكون على بصيرة فى طلبه وان يتصور غايته لانه هو السبب الحامل على الشروع فى الطلب * بدأ المصنف رحمة الله عليه بتعريف التصريف على وجه يتضمن فائدته متعرضا لمعناه اللغوى اشعارا بالمناسبة بين المعنيين فقال مخاطبا بالخطاب العام (اعلم ان التصريف) وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير (فى اللغة التغيير) تقول صرفت الشئ اى غيرته يعنى ان للتصريف معنيين لغوى وهو ما وضع له واضع لغة العرب واللغة الالفاظ

﴿ الموضوعة ﴾

الموضوعة للمعانى من لغى بالكسر يلغى لغى اذا لهج بالكلام واصلها لغى او لغو والتاء عوض وجمعها لغى مثل برة و برى وصناعى وهو ماوضعه له اهل هذه الصناعة واليه اشار بقوله (وفى الصناعة) بكسر الصاد وهى العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد ههنا صناعة التصريف اى التصريف فى الاصطلاح (تحويل الاصل الواحد) اى تغييره والاصل مايبنى عليه شئ والمراد ههنا المصدر (الى امثلة) اى ابنية وصيغ وهى الكلم باعتبار الهيئات التى تعرض لها من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتأخيره عنه (مختلفة) باختلاف الهيئات كضرب يضرب ونحوهما من المشتقات (لمعان) جمع معنى وهو فى الاصل مصدر ميمى من العناية نقل الى معنى المفعول وهو مايراد من اللفظ اى التصريف تحويل الاصل اى المصدر الى امثلة مختلفة لاجل حصول معان (مقصودة لاتحصل) اى لاتحصل تلك المعانى (الا بها) اى بهذه الامثلة وفى هذا الكلام تنبيه على ان هذا العلم محتاج اليه مثلا الضرب هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب و يضرب وغيرهما لتحصيل المعنى المقصود من الضرب الحادث فى الزمان الماضى اوالحال اوغيرهما هو التصريف فى الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف ههنا غير علم التصريف الذى هو معرفة احوال الابنية واختار التحويل على التغيير لما فى التحويل من معنى النقل قال فى المغرب التحويل نقل الشئ من موضع الى موضع آخره وقال فى الصحاح التحويل انتقال من موضع الى موضع آخر حوله فتحول وحول ايضا بنفسه يتعدى ولايتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى * لايبغون عنها حولا * فهو اخص من التغيير ولايخفى انك تنقل حروف الضرب الى ضرب و يضرب وغيرهما فيكون اولى من التغير ولايجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه اخص من التصريف ثم التصريف يشتمل على العلل الاربع (قيل التحويل هو الصورة وتدل بالالتزام على الفاعل وهو المحول والاصل الواحد هو المادة وحصول المعانى المقصودة هى الغاية (فان قيل المحول هو الواضع ام غيره قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما يقال فى العرف صرفت الكلمة لكنه فى التحقيق هو الواضع لانه الذى حول الاصل الواحد الى امثلة وانما قلنا انه حول الاصل الواحد الى امثلة اى اشتق الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة برأسها الان هذا ادخل فى المناسبة واقرب الى الضبط واختار الاصل الواحد على المصدر ليصح هذا على المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم هو الفعل والعمدة فى استدلا لهم ان المصدر يعل باعلال

الفعل فهو فرع الفعل لانه يدور معه فى الاعلال وجودا فى بعد عدة وعدما فى وجل يوجل وجلا ومداريته تدل على اصالته والجواب بانه لايلزم من فرعيته فى الاعلال فرعيته فى الاشتقاق كما ان نحو اعد ونعد وتعد فروع يعد فى الاعلال مع انه ليس بمشتق منه وتأخير الفعل فى الاشتقاق عن نفس المصدر لاينافى كون اعلال المصدر متأخرا عن اعلال الفعل فتأمل * واعلم ان مرادنا بالمصدر المصدر المجرد لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه (فان قلت نحن نجد بعض الامثلة مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل واسم المفعول ونحوها قلت مرجع الجميع الى المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة او بلاواسطة و يجوز ان يقال اختار الاصل الواحد ليكون اعم من المصدر وغيره فيشتمل تحويل الاسم الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا اقرب (فان قيل لم اختير التصريف على الصرف مع انه بمعناه (قلنا لان فى هذا العلم تصرفات كثيرة فاختير لفظ يدل على المبالغة والتكثير وهذا اوان ان نرجع الى المقصود فنقول ان الكلمات ثلث اسم وفعل وحرف ولما كان بحثه من الفعل وما اشتق منه شرع فى بيان تقسيمه الى ماله من الاقسام فقال (ثم الفعل) بكسر الفاء لانه اسم لكلمة مخصوصة واما بالفتح فمصدر فعل يفعل (اما ثلاثى واما رباعى) لانه لايخلو من ان تكون حروفه الاصلية ثلثة اوار بعة فالاول الثلاثى والثانى الرباعى اذلم يبن منه الخماسى ولا الثنائى بشهادة التتبع والاستقراء وللمحافظة على الاعتدال لئلا يؤدى الخماسى الى الثقل والثنائى الى الضعف عن قبول مايتطرق اليه من التغيرات ولم يمنع الخماسى فى الاسم حطا لرتبة الفعل عن رتبته لكونه اثقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان والفاعل (لايقال هذا تقسيم الشئ الى نفسه والى غيره لان مورود القسمة فعل وكل فعل اما ثلاثى واما رباعى فمورد القسمة ايضا احد هما وايا ما كان تقسيمه الى الثلاثى والرباعى تقسيما للشئ الى نفسه والى غيره (لانانقول الفعل الذى هو مورد القسمة اعم من الثلاثى والرباعى فان المراد به مطلق الفعل من غير نظر الى كونه على ثلثة احرف اواربعة وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق ذلك ان مورود القسمة هو مفهوم الفعل لا ماصدق عليه مفهوم الفعل والمحكوم عليه فى قولنا كل فعل اما ثلاثى واما رباعى ماصدق عليه مفهوم الفعل لانفس مفهومه فلا يلزم النتيجة (وكل واحد منهما) اى من الثلاثى والرباعى (اما مجرد اومزيد فيه) لانه لايخلو اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية اولا الاول المجرد والثانى المزيد فيه (وكل واحد منها) اى من هذه الاربعة (اما سالم اوغير سالم) لانه ان خلت اصوله عن حروف العلة والهمزة

والتضعيف فسالم والافغير سالم فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نحو نصر وعد اكرم اوعدد حرج وسوس توسوس تزلزل (ونعنى) اى فى صناعة التصريف (بالسالم ماسلمت حروفه الاصلية التى تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة) وهى الواو واليـاء والالف (والهمزة والتضعف) وانما قيد الحروف بالاصلية ليخرج عنه مست وظلت بحذف احد حرفى التضعيف وانه غير سالم لوجود التضعيف فى الاصل وكذا نحو قل وبع وامثال ذلك وليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب واحمار فانها من السالم لخلو اصولها مما ذكر وكذا ما ابدل احد حروفه الصحيحة حرف علة مما هو مذكور فى المطولات ويسمى سـالما لسلامته عن التغيرات الكثيرة الجارية فى غير السالم واشار بقوله التى تقابل الى آخره تفسير حروف الاصول لكن ينبغى ان يستثنى الزائد الذى للتضعيف او للالحاق والى ان الميزان هو الفاء والعين واللام لانه اعم الافعال معنى لان الكل فيها معنى الفعل وهو اليق من جعل لخفته ولمجئ جعـل بمعنى آخر مثل خلق وصير ولما فيه من حروف الشفة والوسط والحلق ثم الثلاثى المجرد هو الاصل لتجرده عن الزوائد وكونه على ثلثة احرف فلهـذا قدمه وقال (اما الثـلاثى المجرد) وفى بعض النسخ السالم وينافيه التمثيل بمثال سأل يسئل ولا يخلو من ان يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح العين اوفعل مكسور العين اوفعل مضمومها لان الفاء لا يكون الا مفتوحا لرفضهم الابتداء بالساكن وكون الفتحة اخف واللام مفتوح لما سنذكر ان شاء الله تعـالى والعين لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء السـاكنين فى نحو ضربت وضربن والحركات منحصرة فى الفتح والكسر والضم واما ماجاء من نحو نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين فزال عن الاصل لضرب من الخفة والاصل فعل بكسر العين وفيه اربع لغات كسر الفاء مع سكون العين وكسرها وفتح الفـاء مع سـكون العين وكسرها وهذه جارية فى كل اسم اوفعل على فعل مكسور العين وعينه حرف حلق (فان كـان ماضيه على وزن فعـل مفتوح العين فضـارعه يفعل او يفعـل بضم العين اوكسرها نحو نصر ينصر) مثال ضم العين يقال نصره اى اعانه ونصر الغيث الارض اى غاثها قال ابو عبيدة فى قوله تعالى * من كان يظن ان لن ينصره الله * اى لن يرزقه (وضرب يضرب) مثـال كسر العين يقال ضربه بالسوط وغيره وضرب فى الارض اى سار فيها وضرب مثلا كذا اى بين (و يجئ مضارع فعل مفتوح العين على يفعل مفتوح العين اذا كان عين فعله اولامه) اى لام فعله (حرفا من

حروف الحلق) واشترط هذا ليقاوم حروف الحلق فتحة العين فان حروف الحلق اثقل الحروف ولا يشكل ماذكرناه بمثل دخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجيء وما اشبه ذلك مما عينه اولامه حروف الحلق ولم يجيء على يفعل بفتح العين لانا نقول انه يجيء على يفعل اذا وجد هذا الشرط فمتى انتفى الشرط لايكون على يفعل بالفتح لانه اذا وجد هذا الشرط يجب ان يكون على يفعل بالفتح اذ لايلزم من وجود الشرط وجود المشروط (وهى) اى حروف الحلق (ستة الهمزة والهاء والعين والحاء المهملتان (والغين والخاء) المعجمتان (نحو سأل يسئل ومنع يمنع) قدم الهمزة لان مخرجها اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها اعلى من مخرج الهمزة والبواقى على هذا الترتيب ثم استشعر اعتراضا بان ابى يأبى جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط واجاب بقوله (وابى يأبى شاذ) اى مخالف للقياس لايعتد به فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد فى افصح الكلام قال الله تعالى * ويأبى الله الا ان يتم نوره * (قلت كونه شاذا لاينافى وقوعه فى كلام فصيح لانهم قالوا الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبولان وقسم مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود لايقال ان ابى يأبى لامه حرف حلق اذا الالف من حروف الحلق فلهذا افتح عينه لانا نقول لانسلم انها من حروف الحلق ولئن سلمنا انها من حروف الحلق لكن لايجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح لانه فى الاصل ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه فهو مفتوح العين فى الاصل ولهذا لم يذكر المصنف الالف فى حروف الحلق اذ هى لايكون ههنا الا منقلبة من الياء او الواو وغرضه بيان حرف تفتح العين لاجله واما قلى يقلى بالفتح فلغة بنى عامر والفصيح الكسر وبقى يبقى بالفتح لغة بنى طى والاصل كسر العين فى الماضى فقلبوه فتحة واللام الفا تخفيفا وهذا قياس عندهم واما ركن يركن فمن تداخل اللغة اعنى انه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى (وان كان ماضيه على وزن فعل مكسور العين فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الاشذ من نحو حسب يحسب واخواته) فانها جاءت بكسر العين فيهما وقل ذلك فى الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكثر فى المعتل نحو ورث يرث وورع يرع ويئس ييئس واخواتها واما فضل يفضل ومات يموت بكسر العين فى الماضى وضمها فى الغابر فمن التداخل لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى

وان كان ماضيه على) وزن (فعل مضموم العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو حسن يحسن واخواته) لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضى والمضارع حركة لاتحصل الا بانضمام الشفتين رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها ويكون من افعال الطبايع كالحسن والكرم والقبح ونحوها ولايكون الا لازما وشذ قولهم رحبتك الدار والاصل رحبت بك الدار فحذفت الياء لكثرة الاستعمال (واما الرباعى المجرد فهو فعلل) بفتح الفاء واللامين وسكون العين (كدحرج يدحرج) يقال دحرج فلان الشئ اذا دوره (دحرجة ودحراجا) لان الفعل الماضى لايكون اوله وآخره الا مفتوحين فلا يمكن سكون اللام الاولى لالتقاء الساكنين فى نحو دحرجت ودحرجتا فحركوها بالفتحة لخفتها وسكن العين لانه ليس فى الكلام اربع حركات متواليـة فى كلمة واحدة ويلحق به نحو جورب وجلبب وبيطر ورهوك وشريف ودليل الالحاق اتحاد المصدرين (واما الثلاثى المزيد فيه فهو على ثلثة اقسام) لان الزائد اما حرف واحد او اثنان او ثلثة لئلا يلزم فى الزنة مزية الفرع على الاصل واعلم ان الحروف التى تزاد لاتكون الا من حروف ﴿ سألتمونيها ﴾ الا فى الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيهما اى حرف كان القسم (الاول) من الاقسام الثلثة (ما كان ماضيه على اربعة احرف) وهو مايكون الزائد فيه حرفا واحدا وهو على ثلثة ابواب (كافعل) بزيادة الهمزة (نحو اكرم اكراما) وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته ولصيرورة الشئ منسوبا الى ما اشتق منه نحو اغد البعير بتشديد الدال اذا صار ذا غدة ومنه اصبحنا اى دخلنا فى الصباح لانه بمنزلة صرنا ذوى صباح ولوجود الشئ على صفة نحو احمدته اى وجدته محمودا وللسلب نحو اعجمت الكتاب اى ازلت عجمته وللزيادة فى المعنى نحو شغلته واشغلته وللتعريض للامر نحو اباع الجارية اى عرضها للبيع *واعلم انه قد ينقل الشئ الى افعل فيصير لازما وذلك نحو اكب واعرض يقال كبه اى القاه على وجهه فاكب وعرضه اى اظهره فاعرض قال الزوزنى ولا ثالث لهما فيما سمعنا (وفعل) بتكرير العين (نحو فرح تفريحا) واختلف فى ان الزائد هى الاولى او الثانية فقيل الاولى لان الحكم بزيادة الساكن اولى من المتحرك عند الخليل وقيل الثانية لان الزائدة بالاخير اولى والوجهان جائزان عند سيبويه وهو للتكثير فى الفعل نحو جولت وطوفت او فى الفاعل نحو موت الابل او فى المفعول نحو غلقت الابواب ولنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسقته اى نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرحته وللسلب نحو جلدت البعير اى ازلت جلده وغير ذلك (وفاعل) بزيادة الالف (نحو قاتل مقاتلة وقتالا) ومن قال كذب كذابا قال قاتل قتالا وروى مارية مراء وقاتلته قتالا وهو تأسيسه على

ان يكون بين الاثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه مافعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمرا ويكون بمعنى فعل اى للتكثير نحو ضاعفته وضعفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله واعفاك وبمعنى فعل نحو دافع ودفع وسافر وسفر (و) القسم (الثانى) من الاقسام الثلثة (ماكان ماضيه على خمسة احرف) وهو مايكون الزائد فيه حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب (اما اوله التاء مثل تفعل) بزيادة التاء وتكرير العين (نحو تكسر تكسرا) وهو لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر والمطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل المتعدى بمفعوله فانك اذا قلت كسرته فالحاصل له الكسر والتكلف نحو تحلم اى تكلف الحلم ولاتحاد الفاعل والمفعول فى اصل الفعل نحو توسدته اى اتخذته وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو تهجد اى جانب الهجود وللدلالة على حصول اصل الفعل مرة نحو تجرعته اى شربته جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبر اى طلب ان يكون كبيرا (وتفاعل) بزيادة التاء والالف (نحو تباعد تباعدا) وهو لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا فان كان من الفاعل المتعدى الى مفعولين يكون متعديا الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث وتنازعته وعلى هذا فقس وذلك لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق بغيره مع ان الغير ايضا فعل ذلك وتفاعل وضعه لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد الى ماتعلق له ولمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اى اظهر الجهل من نفسه والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف فى هذا الباب وبينه فى باب تفعل ان المتحلم يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل (واما ماأوله الهمزة مثل انفعل) بزيادة الهمزة والنون (نحو انقطع انقطاعا) وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع ولهذا لايكون الا لازما ومجيئه لمطاوعة افعل نحو اسفقت الباب اى رددته فانسفق وازعجته اى ابعدته فازعج من الشواذ ولايبنى الا مما فيه علاج وتأثير لايقال انكرم وانعدم ونحوهما لانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون امره مما يظهر اثره وهو العلاج تقوية للمعنى الذى ذكر من ان المطاوعة حصول الاثر (وافتعل) بزيادة الهمزة والتاء (نحو اجتمع اجتماعا) وهو للمطاوعة نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اى اخذ الخبز ولزيادة المبالغة فى المعنى نحو اكتسب اى بالغ واضطرب فى الكسب ويكون بمعنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا اى تخاصموا (وافعل) بزيادة الهمزة واللام الاولى والثانية (نحو احمر احمرارا)

اى حمر وهو للمبالغة ولايكون الا لازما واختص بالالوان والعيوب (و) القسم (الثالث) من الاقسام الثلاثة (ماكان ماضيه على ستة احرف) وهو مايكون الزائد فيه ثلثة احرف (مثل استفعل) بزيادة الهمزة والسين والتاء (نحو استخرج استخراجا) وهو لطلب الفعل نحو استخرجته اى طلبت خروجه ولاصالة الشئ على صفة نحو استعظمته اى وجدته عظيما وللتحول نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو قرواستقر وقيل انه للطلب كأنه يطلب القرار من نفسه (وافعال) بزيادة الهمزة والالف واللام (نحو احمار احميرارا) وحكمه كحكم احمرالا ان المبالغة فيه زائدة (وافعوعل) بزيادة الهمزة والواو واحدى العينين (نحو اعشوشب) الارض (اعشيشابا) اى كثر عشبها وهو للمبالغة (وافعول نحو اجلوذ اجلواذا) بزيادة الهمزة والواوين (وافعنلل) بزيادة الهمزة والنون واحدى اللامين (نحو اقعنسس اقعنساسا) اى خلف ورجع قال ابوعمرو بن عبيدة سألت الاصمعى عنه فقال هكذا فقدم بطنه واخر صدره (وافعنلى) بزيادة الهمزة والنون والالف (نحو اسلنقى اسلنقاء) اى نام على ظهره ووقع على القفاء والبابان الاخيران ملحقان باحرنجم فلا وجه لنظمهما فى سلك ماتقدم وكذا تفعل وتفاعل من الملحقات بتدحرج والمصنف لم يفرق بين ذلك (والرابعى المزيد فيه فامثلته) اى ابنيته بحكم الاستقراء ثلثة (تفعلل) بزيادة التاء (كتدحرج تدحرجا) ضمت لامه فرقا بينه وبين فعله ويلحق به تجلبب اى لبس الجلباب وتجورب اى لبس الجورب وتفيهق اى اكثر فى كلامه وترهوك اى تبختر وتمسكن اى اظهر الذل والمسكنة (وافعنلل) بزيادة الهمزة والنون (كاحرنجم) اى ازدحم (احر نجاما) ويقال حرجت الابل فاحرنجم اى ردد بعضها الى بعض فارتدت ويلحق به نحو اقعنسس واسلنقى ولايجوز الادغام والاعلال فى الملحق لانه يجب ان يكون مثل الملحق به لفظا والفرق بين بابى اقعنسس واحرنجم انه يجب فى الاول تكرير اللام دون الثانى (وافعلل) بزيادة الهمزة واللام وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الاولى مخففة والاخيرة مشددة (كاقشعر) جلده (اقشعرارا) اى اخذته قشعريرة ﴿تنبيه﴾ (الفعل اما متعد وهو) اى الفعل (الذى يتعدى من الفاعل) اى يتجاوز (الى المفعول به كقولك ضربت زيدا) فان الفعل الذى هو الضرب قد جاوز الفاعل الى زيد فالدور مدفوع لان المراد من قوله يتعدى معناه اللغوى وانما قيد المفعول بقوله به لان المتعدى وغيره متساويان فى نصب ماعدا المفعول به نحو اجتمع القوم والامير

فى السوق اجتماعا لتأديب زيد ونحو ذلك ولا يعترض بنحو ما ضربت زيدا الان الفعل ان اريد به اللفظ الذى هو ضربت فهو قد تعدى الى مفعول به فى نحو ضربت زيدا وان اريد لفظ الفاعل والمفعول فهذا مدفوع بلا خلاف (ويسمى ايضا) المتعدى به (واقعا) لوقوعه على المفعول به (ومجاوزا) اى لمجاوزة الفاعل بخلاف اللازم (واما غير متعد وهو الذى لم يجاوز الفاعل كقولك حسن زيد) فان الفعل الذى هو الحسن لم يتجاوز زيد ابل يثبت فيه (ويسمى) غير المتعدى (لازما) لزومه على الفاعل وعدم انفكاكه عنه (وغير واقع) لعدم وقوعه على المفعول به والفعل الواحد قد يتعدى بنفسه فيسمى لازما وذلك عند تساوى الاستعمالين نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه متعد واللام زائدة مطردة لان معناه مع اللام هو المعنى بدونها والتعدى واللزوم بحسب المعنى (وتعديه) اى تعدى انت الفعل اللازم وفى بعض النسخ وتعديته (فى الثلاثى المجرد) خاصة بشيئين (بتضعيف العين) اى بنقله الى باب التفعيل (وبالهمزة) اى بنقله الى باب الافعال (نحو فرحت زيدا) فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا (واجلسته) فان قولك جلست لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا (وبحرف الجر فى الكل) من الثلاثى والرباعى فى المجرد والمزيد فيه لان حروف الجر وضعت لتجر معانى الافعال الى الاسماء (نحو ذهبت بزيد وانطلقت به) لان ذهب وانطلق لازمان فلما قلت ذلك صارا متعديين ولا يغير شئ من حروف الجر معنى الفعل الا الباء فى بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت به والذى يغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به لان باء التعدية عنده بمعنى مع قال سيبويه الباء فى مثله كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته ويجوز المصاحبة وعدمها واما فى الهمزة والتضعيف فلابد من التغيير ولا حصر لتعدية حروف الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع على فعل واحد حروف كثيرة الا اذا كانا بمعنى واحد نحو مررت بزيد بعمرو فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبرية ولا يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد الى بعض الابواب المنشعبة موكول الى السماع لا يقال اضربت زيدا عمرا ولا اذهبت خالدا بكرا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق انه لابد فى المتعدى الذى يبحث عنه ويجعله مقابلا للازم من تغيير الحروف معناه لما مر انه بحسب المعنى ولابد من معنى التغيير كما فى ذهبت به بخلاف مررت به نعم يصح ان يقال فى كل جار ومجرور ان الفعل متعد اليه كما يقال يتعدى الى الظرف وغيره لكن لا باعتبار هذا المعنى الذى نحن فيه على ان

فى قوله ولايغيرشئ من حروف الجرمعنى الفعل الاالباءنظرا الى هذا (* فصل * فى امثلة تصريف هذه الافعال) المذكورة من الثلاثى والرباعى المجرد والمزيد فيه يعنى اذاصرفت هذه الافعال حصلت امثلة كالماضى والمضارع والامر وغيرها فهذا الفصل فى بيانها وقدم الماضى لان زمان الماضى قبل زمان المستقبل اوالحال ولانه اصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضى ولاشك فى فرعية ماحصل بالزيادة واصالة ماحصل هومنه واشتق منه فقال (اماالماضى فهو الفعل الذى دل على معنى) هذا بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله (وجد) هذا المعنى (فى الزمان الماضى) ماسوى الماضى واراد بالماضى فى قوله فى الزمان الماضى اللغوى و بالاول الصناعى ولايلزم تعريف الشئ بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع اذ يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فان لم قدنقلت معناه الى الماضى وغير جامع اذلايصدق على نحو ليس ونعم و بئس وعسى وماشبه ذلك والجواب عن الاول ان دلالته على الماضى عارض نشأ اى حصل من لم والاعتبار لاصل الوضع وعن الثانى انهامن الجوامد والمراد ههنا الماضى الذى هو احد الامثلة الحاصلة من تصريف هذه الافعال وان اريد المطلق فالجواب ان تجردها عن الزمان الماضى عارض فلااعتداد به وكذا الكلام فى صيغ العقود نحو بعت وامثاله * ثم اعلم ان الماضى امامبنى للفاعل اومبنى للمفعول (فالمبنى للفاعل منه) اى من الماضى (ما) اى الفعل الذى (كان اوله مفتوحا) نحو نصر (اوكان اول المتحرك منه مفتوحا) نحو اجتمع فان اول متحرك من افتعل هو التاء لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها لسقوطها فى الدرج وهو مفتوح ولوقال ماكان اول متحرك منه مفتوحا لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك من نصر هو النون كالتاء من اجتمع وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح وليس اوفى قوله اوكان ممايفسد الحد لان المراد بها التقسيم فى المحدود اى ماكان على احد هذين الوجهين وانمايفسد اذاكان المراد بها الشك وانما فتح اول متحرك منه لرفضهم الابتداء بالساكن ولئلا يلزم التقاء الساكنين نحو افتعل واستفعل وكون الفتحة اخف الحركات كما بنى آخره على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل اومبنيا للمفعول اما البناء فلانه الاصل فى الافعال واما الحركة فلمشابهة الاسم مشابهة مافى وقوعه موقعه نحو زيد ضرب وزيد ضارب واما الفتح فلخفته الااذااعتل آخره نحو غزا ورمى او اتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربن اوواو الضمير نحو ضربوا (مثاله) اى مثال المبنى للفاعل ولم يقتصر بذكر الكلى لانه قد يراد ايضاحه

وايصاله الى فهم المستفيد فذكر جزئيا من جزئياته ويقال له انه مثال له (نصر) للغائب المفرد (نصرا) لمثناه (نصروا) لجمعه (نصرت) للغائبة المفردة (نصرتا) لمثناها (نصرن) لجمعها (نصرت) للمخاطب الواحد (نصرتما) لمثناه (نصرتم) لجمعه (نصرت) للواحدة المخاطبة (نصرتما) لمثناها (نصرتن) لجمعها (نصرت) للمتكلم الواحد (نصرنا) له مع غيره فزادوا التاء في نصرت للدلالة على التأنيث كما في الاسم نحو ناصرة واختصوا المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا بينهما لان الفعل اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين وزادوا الفا وواو اعلامة للفاعل للاثنين والجماعة وقد تحذف الواو في الندرة * شعر * فلو ان الاطباء كان حولي * وكان مع الاطباء الشفاء * وزادوا تاء للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها في الجميع خوف اللبس بتاء التأنيث وضموها للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم اقوى والمتكلم مقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب اذ لم يمكن الضم للالتباس بالمتكلم والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسرة والمخاطبة فاعطيتها الثلا يلتبس بالمتكلم والمخاطب ولان الياء تقع ضميرها في نحو اضربي والكسرة اخت الياء فتناسب اعطاؤها المخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن زادوا ميما فرقا بين المخاطبين والمخاطبتين وبين الغائبين وضموا ماقبلها لان الميم شفوية كالواو فيناسبها الضم ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا آخر وهو النون كما في المنفصلات نحو نحن فقالوا فعلنا وفرقوا بين الجمع المذكر الغائب وبين الجمع المؤنث الغائبة باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس لان الواو هنا اقوى من النون لانها من حروف المد واللين وهي بالزيادة اولى والمذكر مقدم وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاص المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة له في الغائب واختصاص المؤنث بالنون كما في جمع الغائبة وشددوا لانهم قالوا اصله نصر تمن فادغمت الميم في النون ادغاما واجبا وكذا ضموا ماقبل النون اعني التاء لمناسبة الضمة الميم وهذه مناسبات ذكروها والا فالحكم بذلك للواضع لاغير (وقس على هذا) المذكور من تصريف نصر (افعل وفاعل وفعلل وتفعلل وانفعل واستفعل وافعلل) نحو اقشعر اقشعرا اقشعروا اقشعرت اقشعرتا اقشعررن اقشعررت اقشعررتما اقشعررتم اقشعررت اقشعررتما اقشعررتن اقشعررت اقشعررنا (وافعوعل) نحو اعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا اعشوشبت اعشوشبتا اعشوشبن الى آخر وكذا البواقي تركت لانه لما ذكر من المثال واحدا فالبواقي على نهجه فلا حاجة الى تكثير الامثلة اذ ليس الادراك بكثرة النظائر فالفهم الذكي

يدرك بنظر واحد مالا يدركه البليد بالف شاهد (ولا تعتبر) انت وفى بعض النسخ ولا تعتبر مبنيا للمفعول (بحركات الالفات) اى الهمزات وعبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت اولا يكتب على صورة الالف ويقال لها الالف قال فى الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة همزة (فى الاوائل) اى فى اوائل الفعل نحو افتعل وانفعل واستفعل وما اشبهها مما اوله همزة زائدة سوى افعل فان همزته للقطع لا تسقط فى الدرج ولذا فتحت يعنى لا يقال ان اوائل هذه الافعال ليست مفتوحة بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل (فانها) اى لان هذه الالفات (زائدة) لدفع الابتداء بالساكن (تثبت فى الابتداء) للاحتياج اليها (وتسقط فى الدرج) فى حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو افتعل وانفعل بحذف الهمزة وايصال الواو بالكلمة (والمبنى للمفعول منه) اى من الماضى اراد ان يذكر تعريفاله باعتبار اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد تعريفا لمطلق المبنى للمفعول باعتبار المعنى فقال (وهو) اى المبنى للمفعول مطلقا سواء كان من الماضى او المضارع (الفعل الذى لم يسم فاعله) كما تقول ضرب زيد فيرفع زيد لقيامه مقام الفاعل ولا يذكر الفاعل لتعظيمه فتصونه عن لسانك او لتحقيره فتصون لسانك عنه او لعدم العلم به او لقصد صدور الفعل عن اى فاعل كان اذ لا غرض فى الفاعل نحو قتل الخارجى فان الغرض المهم قتله لا قاتله او لغير ذلك مما تقرر فى علم المعانى ولا ينتقض بالمبنى للفاعل عند من يجوز حذف الفاعل (ماكان) خبر مبتدأ اى المبنى للمفعول من الماضى الفعل الذى كان (اوله مضموما كفعل وفعلل وافعل وفعل وفوعل) بقلب الالف واوا لانضمام ماقبلها (وتفعل) بضم التاء والفاء ايضا لانك لو قلت تفعل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع فعل (و) كذلك قالوا (فى تفاعل تفوعل) بضم التاء والفاء اذ لو اقتصروا على التاء لالتبس بمضارع فاعل وقلبت الالف واوا لانضمام ماقبلها (او كان اول متحرك منه مضموما نحو افتعل) بضم التاء لانه اول متحرك منه كما ذكرنا فى المبنى للفاعل (واستفعل) بضم التاء وكذا قياس كل ماكان اوله همزة وصل ولم يذكر انفعل وافعل وافعوعل وافعول وافعنلل ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد (وهمزة الوصل) فيما كان اول متحرك منه مضموما (تتبع هذا المضموم) الذى هو اول متحرك (فى الضم) يعنى يكون مضموما عند الابتداء كقولك مبتداء استخرج المال مثلا بضم الهمزة لمتابعة التاء (وماقبل آخره) اى آخر المبنى للمفعول (يكون مكسورا ابدا نحو نصر زيد

واستخرج المال) وفى نحو افعل وافعول يقدر الاصل افعلل وافعولل وفى نحو افعلل كاقشعر الاصل افعلل فنقلت كسرة اللام فى افعلل فليتأمل ولو قال ماكان اول متحرك منه مضموما كان كافيا كما تقدم والسر فى ضم الاول وكسر ماقبل الآخر انه لابد من تغيير ليفصل بين المبنى للفاعل والمفعول واصل الثلاثى المجرد فعل وغيروه الى فعل بضم الاول وكسر الثانى دون سائر الاوزان ليبعد عن اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثانى يحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضمة الى الكسر اولى من العكس لانه طلب خفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثى المجرد عليه فى ضم الاول وكسر ماقبل الآخر وما يقال ان ضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف فليس بشئ لان المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف وجاء فزد بسكون الزاى والاصل فصد ليسكن الصاد وابدل الزاى وحكى قطرب ضرب بنقل كسرة الراء الى الضاد وجاء عصر بسكون ماقبل الآخر وقرئ ردت فى قوله تعالى * ردت الينا * بكسر الراء وكل ذلك مما لايعتد به نقضا وجاء نحو جن وشل وكم وجيل وفئد وعل وغك مبنية للمفعول ابدا للعلم بفاعلها فى غالب العادة انه هو الله تعالى وعقب الماضى بالمضارع لان الامر فرع عليه وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه فقال (واما المضارع فا) اى الفعل الذى (يكون اوله احدى الزوائد الاربع وهى) اى الزوائد الاربع (الهمزة والنون والتاء والياء تجمعها) اى تجمع تلك الزوائد الاربع (انيت اواتين اونأتى) وانما زادوها فرقا بينه وبين الماضى واختصوا الزيادة به لانه مؤخر بالزمان من الماضى والاصل عدم الزيادة فاخذه المقدم ولقائل ان يقول هذا التعريف شامل لنحو اكرم وتكسر وتباعد فان اوله احدى الزوائد الاربع وليس بمضارع ويمكن الجواب عنه بانا لانسلم ان اوله احدى الزوائد الاربع لانا نعنى بها الهمزة التى يكون للمتكلم وحده والنون التى يكون له مع غيره وكذا الياء والتاء كما اشار اليه بقوله (فالهمزة للمتكلم وحده) نحو انصر انا (والنون له) اى للمتكلم (اذا كان معه غيره) نحو ننصر نحن ويستعمل فى المتكلم وحده فى موضع التفخيم نحو نحن نقص عليك (والتاء للمخاطب مفردا كان) نحو انت تنصر (اومثنى) نحو انتما تنصران (اومجموعا) نحو انتم تنصرون (مذكرا كان) المخاطب فى هذه الامثلة (اومؤنثا وللغائبة المفردة) نحو هى تنصر (ولمثناها) نحو هما تنصران (والياء للغائب المذكر مفردا كان) نحو هو ينصر (اومثنى) نحو هما ينصران (اومجموعا) نحو هم ينصرون (ولجمع المؤنث الغائبة) نحو هن ينصرن واعترض عليه بانه يستعمل فى الله تعالى وليس بغائب ولا مذكر ولا مؤنث تعالى

عن ذلك علوا كبيرا فالاولى ان يقال فى الجواب عنه ان الياء لماعدا ماذكرنا والمتكلم والمخاطب واجيب بان المراد من الغائب اللفظ فاذا قلنا فالله يحكم فالله لفظ مذكر غائب لانه ليس بمتكلم ولامخاطب هو المراد بالغائب فان قلت لم زادوا هذه الحروف دون غيرها ولم اختصوا كلا منهـا بما اختصوا قلت لان الزيادة مستلزم للثقل وهم احتاجوا الى حروف تزاد لنصب العلامات فوجدوا اولى الحروف بذلك حروف المدواللين لكثرة دورها فى كلامهم اما بنفسها او ببعضها اعنى الحركات الثلث فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن لان مخرج الهمزة قريب من مخرجها واعطوها للمتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا مخرجها مقدم على مخرجهما لكونها من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانه يؤدى زيادتها الى الثقل لاسيما فى مثل ووجل بالعطف وقلبها تاء كثير فى الكلام نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه قلبوها هنا ايضا تاء واعطوها المخاطب لانه مؤخر عنه بمعنى ان الكلام انما ينتهى اليه والواو منتهى مخرج الهمزة والياء لكونها شفوية واتبعوه الغائبة والغائبتين لئلا يلتبس بالغائب والغائبين وحينئذ ان التبس بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد الفرق بينهما بالواو والنون فى الجمع نحو يضربون ويضربن ولم يجعل الجمع المؤنث بالتاء كما فى الواحدة بل بالياء كما هو مناسب للغائب لكون مخرج الياء متوسطا بين مخرج الهمزة والواو ولكون ذكر الغائب دائرا بين المتكلم والمخاطب ولما كان فى الماضى فرقا بين المتكلم وحده ومع غيره ارادوا ان يفرقوا بينهما فى المضارع ايضا فزادوا النون لمشابهتها حروف المدواللين من جهة الخفاء والغنة فان قلت لم سمى هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة فى اللغة المشابهة من ثدى الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا وهو المشابهة لاسم الفاعل فى الحركات والسكنات ولمطلق الاسم فى وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين وسوف واللام كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا وعمرا وغيرهما فاذا عرفته باللام وقلت الرجل اختص بواحد وبهذه المشابهة التامة اعرب المضارع من بين سائر الافعال (وهو) اى المضارع (يصلح للحال) والمراد بها اجزاء من طرفى الماضى والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة وتراخ فالحكم فى ذلك العرف لاغير (والاستقبال) والمراد به مايترقب وجوده بعد زمانك الذى انت فيه (تقول يفعل الآن ويسمى حالا وحاضرا و يفعل غدا ويسمى مستقبلا) المشهور بفتح الباء اسم مفعول والقياس يقتضى كسرها اسم فاعل لانه يستقبل كما يقال الماضى ولعل وجه الاول ان الزمان يستقبله فهو مستقبل اسم

معفول لكن الاولى ان يقال المستقبل بكسر الباء فانه الصحيح وتوجيه الاول لايخلو عن حزازة وقيل ان المضارع موضوع للحال واستعماله فى الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده هذا ولكن يتبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة تنبئ عن كونه اصلا فى الحال وايضا من المناسب ان يكون لها صيغة خاصة كما للماضى والمستقبل (واذا ادخلت عليه) اى على المضارع (السين اوسوف فقلت سيفعل اوسوف يفعل اختص بزمان الاستقبال) لانهما حرفا استقبال وضعا وسميا حرفى تنفيس ومعناه تأخير الفعل فى الزمان المستقبل وعدم التضييق فى الحال يقال نفسته اى وسعته وسوف اكثر تنفيسا وقد يخفف بحذف الفاء فيقال سو وقد يقال سى بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو و يسكن الفاء الذى كان متحركا لاجل التقاء الساكنين فيقال سف افعل وقيل ان السين منقوض من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل (واذا ادخلته لام الابتداء اختص بزمان الحال) نحو قولك ليفعل وفى التنزيل * انى ليحزننى ان تذهبوا به * واما فى قوله تعالى * ولسوف يعطيك ربك فترضى * ولسوف اخرج حيا * فقد تمحضت اللام للتأكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وقوله تعالى * ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة * نزل منزلة الحال اذ لاشك فى وقوعه واشاله كثيرة فى كلام الله تعالى وعند البصريين اللام للتأكيد فقط (واعلم ان المضارع ايضا اما مبنى للفاعل واما مبنى للمفعول (فالمبنى للفاعل منه ما) اى الفعل المضارع الذى (كان حرف المضارعة منه) اى من المبنى للفاعل (مفتوحا الا ماكان ماضيه على اربعة احرف) نحو دحرج واكرم وقاتل وفرح (فان حرف المضارعة منه) اى من ماكان ماضيه على اربعة احرف (يكون مضموما ابدا نحو يدحرج و يكرم و يقاتل و يفرح) اما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر غير الياء فيما كان ماضيه مكسور العين لغة غير اهل الحجاز بين وهم يكسرون الياء اذا كان مابعده ياء اخرى ولاينطبق التعريف على ذلك واما الضم فيما كان ماضيه على اربعة احرف فلانه لو فتح فى يكرم مثلا و يقال يكرم لم يعلم انه مضارع المجرد هو ام المزيد فيه ثم حمل عليه كل ماكان ماضيه على اربعة احرف فان قلت لم لم يفتح حرف المضارعة فى يدحرج و يقاتل و يفرح ولا التباس فيه ثم يحمل يكرم عليه فان حمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه

لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس ولو في صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا فان قلت فلم اختص الضم بهذه الاربعة والفتح بما عداها دون العكس قلت لانها اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما هذا وقد عرفت جواب ذلك مما مر ولقائل ان يقول لا يدخل في هذا التعريف نحو اهراق يهريق واسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين فانهما مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة فيهما مفتوحا وليسا ايضا مما كان ماضيه على اربعة احرف ويمكن الجواب عنه بان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس فكأنهما على اربعة احرف تقديرا او بانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل في الحد الشواذ ونحو خصم وقتل بالتشديد والاصل اختصم واقتتل ادغمت التاء فيما بعده وحذفت الهمزة فهو على خمسة احرف تقديرا ولذا يفتح حرف المضارعة ويقال يخصم ويقتل وههنا موضع بحث ولما ضم حرف المضارعة من هذه الاربعة كما في المبني للمفعول اراد ان يذكر علامة كون هذه الاربعة مبنيا للفاعل فقال (وعلامة بناء هذه الاربعة) يعني يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح (للفاعل كون الحرف الذي قبل آخره) اي آخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل (مكسورا) ابدا بخلاف المبني للمفعول فانه فيه مفتوح ابدا كما يذكر في بحثه ان شاء الله تعالى (مثاله) اي مثال المبني للفاعل (من يفعل) بضم العين (نحو ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن انصر ننصر) وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد كقوله * فان تزجراني يا ابن عفان ازجر * وان تدعاني احم عرضا ممنعا * وقوله * فقلت لصاحبي لا تحبيانا * اي لا تحبني (وقس على هذا) المذكور من تصريف ينصر (يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويتكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج ويعشوشب ويقعنسس ويسلنقي ويجلوذ ويتدحرج ويحربج ويقشعر) ونحن لا نشتغل بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى تمييز ولو اشكل شيء من نحو يقشعر ويسلنقي يعرف في المضاعف والناقص (والمبني للمفعول منه) اي من المضارع (ما) اي الفعل المضارع الذي (كان حرف المضارعة منه مضموما) حملا على الماضي (و) كان (ما قبل آخره مفتوحا) فان كان مفتوحا في الاصل ابقي عليه والا فتح ليعتدل الضم بالفتح في المضارع الذي هو اثقل من الماضي (نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويفرح ويستخرج) وتصريفها على قياس المبني للفاعل في نحو يفعل ويفعلل ويفعال يقدر الاصل يفعلل

و يفعالل و يفعالل بفتح ماقبل الآخر ولم يذكر المص غير المتعدى لانه قل مايوجد منه (واعلم انه) الضمير للشان (يدخل على الفعل المضارع ماولا النافيتان) للفعل (فلاتغيران صيغته) اى صيغة الفعل المضارع وقدمر تغيير الصيغة فى صدر الكتاب يعنى لايعملان فيه لفظا وقد سمع من العرب الجزم بلاء النافية اذا صلح قبلها نحو كى جئته لايكن له على حجة (تقول لاينصر لاينصران لاينصرون آه) كماتقدم فى ينصر بعينه (وكذا مانصر مانصران مانصرون آه واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الجازم) وهو لم ولما ولا فى النهى واللام فى الامر وان الشرطية والاسماء التى تضمنت معناها والغرض فى هذا الفن بيان آخر الفعل عند دخول الجازم عليه (فتحذف منه حركة الواحد) نحو لم ينصر بسكون الراء (و) يحذف (نون التثنية) نحو لم ينصرا (و) يحذف (نون جمع المذكر) نحو لم ينصروا (و) يحذف (نون الواحدة المخاطبة) نحو لم تنصرى لان النون فى هذه الامثلة علامة الرفع كالضمة فى الواحد فكما يحذف الحركة كذلك يحذف النون وانما جعلت علامة للاعراب كالحركة لانه لما وجب ان يكون هذه الافعال معربة والاعراب انما يكون فى آخر الكلمة وكان اواخر هذه الافعال ساكنة وهى الضمائر لانها اتصلت بالافعال وصارت كالجزء ولم يمكن اجراء الاعراب عليها وجب زيادة حرف الاعراب ولم يمكن زيادة حرف المد واللين فرادوا النون لمناسبتها اياها كماسبق (ولايحذف) الجازم (نون جماعة المؤنث) فلايقال لم ينصر فى ينصرن (فانه) اى فان نون جمع المؤنث (ضمير كالواو فى جمع المذكر) وهو فاعل فلايحذف (فيثبت على كل حال) بخلاف النونات الاخر فانها علامات للاعراب وهذه ضمير لاعلامة الاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهة الاسم ولما اتصلت به النون التى لايتصل الا بالفعل ورجح جانب الفعلية وصار النون من الفعل بمنزلة جزء من الكلمة كما فى بعلبك وتعذر الاعراب بالحرف والحركة على مالايخفى رد الى ماهو الاصل فى الفعل اعنى البناء واشار الى الامثلة بقوله (لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا آه) وجاء لم فى الضرورة غير جازمة وجاء ايضا مفصولا بينها و بين المجزوم وجاء حذف المجزوم بعده (واعلم انه يدخل) على الفعل المضارع (الناصب) وهو ان ولن وكى واذن والاصل ان والبواقى فرع عليه وانما عملت النصب لكونها مشابهة لان المشددة وهى تنصب الاسماء وهذه تنصب الافعال (فيدل من الضمة فتحة) كما هو مقتضى الناصب فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع

يكون بالضمة والجزم بالسكون فان قيل كان من الواجب ان يقول من الرفع الى النصب لانه معرب والضم والفتح انما يستعملان فى المبنيات فالجواب ان الغرض هنا بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبناء والحركة من حيث هى حركة هى الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر فان هذا امر زائد فليتأمل (و يسقط النونات) لانها علامة الرفع (سوى نون جمع المؤنث) لما ذكر من انه ضمير لاعلامة الاعراب وانما اسقط الناصب هذه النونات حملا له على الجازم لان الجزم فى الافعال بمنزلة الجر فى الاسماء فكما حمل النصب على الجر فى الاسماء فى التثنية والجمع فكذا ههنا حمل النصب على الجزم وحذفت النونات المحذوفة حال الجزم (فتقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا الى لن انصر لن ننصر) ومعنى لن لنفى الفعل مع التأكيد (ومن الجوازم لام الامر) لان المضارع لما دخله لام الامر شابه امر المخاطب وهو مبنى ولم يمكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة مع عدم تعذر الاعراب فاعرب باعراب يشبه البناء وهو السكون لانه الاصل فى البناء فاللام لكون المشابهة مستفادة منه يعمل عمل الجزم وتكون مكسورة تشبيها باللام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو او الفاء او ثم جاز اسكانها قال الله تعالى * فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا * و قال الله تعالى * ثم ليقضوا تفثهم * وقرئ بسكون اللام وكسرها وقوله (فتقول فى امر الغائب) اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب لان المخاطب له صيغة تخصه وقرئ *فلتفرحوا *بالتاء خطابا وهو شاذ وجاء فى المجهول لتضرب انت الى آخره لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف وكذا لاضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة يختص بالمخاطب فلابد من استعمال اللام فى هذه المواضع لانها غير المخاطب فكان على المصنف ان يقول فتقول فى امر غير المخاطب ويمثل بالمتكلم والمخاطب المجهول وفى الحديث * قوموا فلاصل لكم * وفى التنزيل ولنحمل خطاياكم * واذا كان المأمور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس ان يغلب الحاضر نحو افعلوا افعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام فى المضارع المخاطب ليفيد التاء المخاطب واللام الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله عليه السلام * لتأخذوا مصافكم * وقد جاء فى الشذوذ حذفها وجزم الفعل كقوله * محمد تفد نفسك كل نفس * اذا ماخفت من امر تبالا * اى لتفد واجاز الفراء حذفها فى التنزيل كقوله قل له يفعل قال الله تعالى * قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلوة * والحق انه جواب

الامر والشرط لايلزم ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختص هذا الامر باللام والمخاطب بغيرها لان امر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولى وامثلته (لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لتنصرن لينصرن) وفى المجهول لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لانصر لننصر (وقس على هذا ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها) من نحو ليكرم وليقاتل وليفرح وليكسر وليتباعد وليتقطع وليجتمع الى آخر الامثلة على قياس المجزوم (ومنها) اى ومن الجوازم (لا الناهية) وهى التى يطلب بها ترك الفعل واسناد النهى اليها مجاز لان الناهى هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها نظيرة لام الامر من جهة انهما للطلب ونقيضها من جهة ان اللام لطلب الفعل وهى لطلب تركه بخلاف لاء النافية اذ لا طلب فيها (فتقول فى نهى الغائب لاينصر لاينصرا لاينصروا لاتنصر لاتنصرا لاينصرن وفى نهى الحاضر لاتنصر لاتنصرا لاتنصرو الاتنصرى لاتنصرا لاتنصرن وكذا قياس سائر الامثلة) من نحو لايضرب ولايعلم ولايدحرج الى غير ذلك كامر فى الجوازم وقد جاء فى المتكلم قليلا كلام الامر (واما الامر بالصيغة) سمى بذلك لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام (وهو امر الحاضر) اى المخاطب (فهو جار على لفظ المضارع المجزوم) فى حذف الحركات والنونات التى تحذف فى المضارع المجزوم وكون حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته اى لا تخالف صيغة الامر صيغة المضارع الا ان تحذف حرف المضارعة ويعطى آخره حكم المجزوم وانما قال جار على لفظ المضارع المجزوم لئلا يتوهم انه ايضا مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبنى اجرى مجرى المضارع اما البناء فانه الاصل فى الفعل وههنا لم يشبه الاسم فلم يعرب والكوفيون على انه مجزوم واصل افعل لتفعل فحذف اللام لكثرة الاستعمال ثم حذف حرف المضارعة خوف الالتباس بالمضارع وليس بوجه لان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وماذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب واما الاجراء مجرى المجزوم فلان الحركة والنونات علامة الاعراب فينافى البناء وكذا لم يحذف نون جماعة المؤنث واذا اجرى على المجزوم (فان كان مابعد حرف المضارعة متحركا) كتدحرج (فتسقط) انت (منه) اى من المضارع (حرف المضارعة) ليفرق من المضارع (وتأتى بصورة الباقى) بعد حرف المضارعة (مجزوما) وفى هذا اللفظ حزازة لان صورة الباقى ليست بمجزومة بل مثل المجزوم فالتوجيه ان يقال حذف المضاف وهو اداة التشبيه تنبيها على المبالغة والاصل مثل المجزوم وهذا كثير فى الكلام او يقال المجزوم

بمعنى المعامل معاملة المجزوم مجازا ولم يقل مجزومة لانه حال من الباقى اولانه وصف للفعل اى حال كونه فعلا مجزوما على احد التأويلين اويجعل مجزوما مفعول ثان والباء لغير التعدية اى تأتى مجزوما يكون بصورة الباقى فيكون من باب القلب والمعنى تأتى الباقى بصورة المجزوم واذا حذفت حرف المضارعة وعاملت آخره معاملة المجزوم (فتقول فى الامر من تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجى دحرجا دحرجن) و يستعمل لفظ الجمع للواحد فى موضع التفخيم كقوله الافارحمونى يا آله محمد (وهكذا تقول) فى كل مايكون بعد حرف المضارعة منه متحركا (نحو فرح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج) وانما اشتق من المضارع لان الماضى لايؤمر به فلامناسبة بينهما (وان كان) مابعد حرف المضارعة (ساكنا) كما فى ينصر (فتحذف منه حرف المضارع وتأتى بصورة الباقى مجزوما) حال كون هذا الباقى مجزوما (مزيدا فى اوله همزة وصل مكسورة) اما زيادتها فلدفع الابتداء بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف فلانها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى واما كسرها فلانها زيدت ساكنة عند الجمهور لمافيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهبه انها زيدت متحركة بالكسر التى هى اعدل لانا نحتاج الى متحرك لسكون اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليست بوجه وسميت هذه همزة وصل لانها توصل بها الى النطق بالساكن وسميها الخليل سلم اللسان كذلك فتكون مكسورة فى جميع الاحوال (الا) فى حال (ان يكون عين المضارع منه) اى من الباقى اومن المضارع (مضموما فتضمها) اى تلك الهمزة لمناسبتها حركة العين ولانها لوكسرت لثقل الخروج من الكسر الى الضم ولوفتحت لالتبس بالمضارع اذا كان للمتكلم (تقول انصر انصرا انصروا انصرى انصرا انصرن وكذلك اضرب واعلم وانقطع واجتمع واستخرج) ثم استشعر اعتراضا بان اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم ومابعد حرف المضارعة ساكن وعينه مكسور فلم لم تزد فى اوله همزة وصل مكسورة فاجاب بقوله (وفتحوا همزة اكرم بناء على الاصل المرفوض) اى المتروك (فان اصل تكرم تؤكرم) لان حرف المضارع هى حروف الماضى مع زيادة حرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين فى نحو اكرم ثم حملوا يكرم وتكرم ونكرم عليه وقد استعمل الاصل المرفوض من قال* فانه اهل لان يؤكرما* فلما رأوا انه تزول علة الحذف عند اشتقاق الامر بحذف حرف المضارعة ردوها لان همزة الوصل انما هى

عند الاضطرار فقالوا من تؤكرم اكرم كما قالوا من تدحرج دحرج فلايكون من القسم الثانى بل هو من القسم الاول وقوله بناء نصب على انه مصدر بفعل محذوف اوفى موضع الحال او على المفعول له وهذا اولى (واعلم انه) الضمير للشان (اذا اجتمع تا ان فى اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل) وذلك حال كونه فعل المخاطب او المخاطبة مطلقا او الغائبة المفردة او المثناة احديهما حرف المضارعة والثانية التاء التى كانت فى الماضى (فيجوز اثباتهما) اى اثبات التائين وهو الاصل (نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج و يجوز حذف احديهما) اى التائين تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا احدى التائين ليحصل التخفيف كما تقول تجنب وتقاتل وتدحرج (وفى التنزيل فانت له تصدى) والاصل تتصدى اى تتعرض ولوكان فعل الماضى لوجب ان يقال تصديت لانه خطاب (و نارا تلظى) اى تتلهب والاصل تتلظى ولوكان ماضيا لوجب ان يقال تلظت (وتنزل الملائكة) والاصل تتنزل واختلف فى المحذوف فذهب البصريون الى انه هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة وحذفها مخل وقيل الاولى لان الثانية للمطاوعة من نفس الكلمة فحذفها مخل والوجه هو الاول لان رعاية كونها مضارعا اولى ولان الثقل انما يحصل عند الثانية وانما قال مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل بلفظ المبنى للفاعل للتنبيه على ان الحذف لايجوز فى المبنى للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يركب الا فى الاقوى وهو المبنى للفاعل لانه من هذه الابواب اكثر استعمالا من المبنى للمفعول فالتخفيف اولى ولانه لوحذف التاء الاولى المضمومة لالتبس بالمبنى للفاعل المحذوف عنه التاء لان الفارق هو التاء المضمومة ولوحذف التاء الثانية لالتبس بالمبنى للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل (واعلم انه متى كانت فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء قلبت تاؤه) اى افتعل (طاء) لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف فاختير الطاء لقربها من التاء مخرجا والحاصل عندنا ان يرجع الى السماع وعند العرب الى التخفيف (فتقول فى افتعل من الصلح اصطلح) والاصل اصتلح (و) فى افتعل (من الضرب اضطرب) ولاصل اضترب والاضطراب الحركة والموج والبحر اضطرب اى عوج بعضها بعضا (و) فى افتعل (من الطرد اطرد) والاصل اطتردد (و) فى افتعل (من الظلم اظطلم) والاصل اظتلم واعلم ان الوجه فى نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام لان حرف الصفير وهى الزاى المعجمة والسين والصاد المهملتان لاتدغم فى غيرها وحروف ضوى مشفر بالضاد والشين المعجمتين والراء

المهملة لاتدغم فيما يقارب بها وقليلا ماجاء اصلح واضرب بقلب الثانى الى الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام فعلوه رعاية لصغير الصاد واستطالة الضاد وضعف اطجع فى اصطجع اى نام على الجنب وقرئ فى لبعض شأنهم ونخسف بهم وتغفر لكم وذى العرش سبيلا بالادغام واما فى نحو اطرد فلايجوز فيه الا الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام واما فى نحو اظطلم فثلثة اوجه الاول اظطلم بلادغام والثانى اطلم بالطاء المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس والثالث اظلم بالظاء المعجمة بقلب المهملة اليها وروى الوجوه الثلثة فى قول زهير * هو الجواد الذى يعطيك نائله * عفوا ويظلم احيانا فيظطلم * (وكذلك جميع متصرفاته) اى متصرفات كل واحد منها فانه يجرى فيها ذلك (نحو يصطلح فهو مصطلح اصطلح لاتصطلح) وكذا يضطرب فهو مضطرب و يطردفهو مطردو يظطلم فهو مظطلم وكذلك البواقى الثلثة باسرها (و) اعلم انه (متى كان فاء افتعل دالا اوذالا اوزايا) معجمة (قلبت تاؤه) اى تاء افتعل (دالا) مهملة تخفيفا (تقول فى افتعل من الدره) وهو الدفع (والذكر والزجر) وهو المنع والنهى (ادرأ) والاصل ادترأ ولايجوز غير الادغام (واذكر) والاصل اذتكر وفيه ثلثة اوجه اذكر بلادغام واذكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها وادكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها قال الشاعر * تنجى على الشوك جرازا مقضيا * والهرم تذريه ادراء عجبا * وفى التنزيل * وادكر بعد امة (وازدجر) والاصل ازتجر وفيه وجهان عدم الادغام نحو ازدجر وفى التنزيل * وقالوا مجنون وازدجر * والادغام بقلب الدال زاء نحو ازجر دون العكس لفوات صفير الزاى واما قلب تاء افتعل مع الجيم دالا كما فى قوله * فقلت لصاحبى لاتحبسانا * بتبرع اصوله واجذر شجا * والاصل اجتذر اى قطع لاقياس عليه والقلبان المقدمان على سبيل الوجوب (وتلحق الفعل) حال كون الفعل (غير الماضى والحال نونان للتوكيد) ولايلحقان الماضى والحال قيل لاستدعائهما للطلب اذ الطالب انما يطلب فى العادة ماهو المراد له ذلك فكان مقتضيا لتأكيده لانه غرضه فى تحصيله والطلب انما توجه الى المستقبل الغير الموجود وقيل لان الحاصل فى الزمان الماضى لايحتمل التأكيد اما الحاصل فى الزمان الحال فهو وان كان يحتمل التأكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل فى الحال متصف بالمبالغة والتأكيد لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب فى الاغلب الاطلاع على ضعفه وقوته اختص نون التأكيد بغير الموجود اولى بالتأكيد اى الاستقبال ولايتوهم جواز الحاقهما بالمستقبل الصرف من سيضر بن وسوف يضر بن فانهما لايلحقان فى السعة الامافيه معنى الطلب

اوشبهه وعليه جميع المحققين حيث قالو ولايلحق الامستقبلا فيه معنى الطلب كالامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض والقسم لكونه غالبا على ماهو المطلوب و يشبه بالقسم نحو اما يفعلن فى ان مالتأكيد كلام القسم ولانه لما اكد بحرف الشرط بماكان تأكيد الشرط اولى وقد يلحق بالنفى تشبيها له بالنهى وهو قليل ومنه قول الشاعر * يحسبه الجاهل مالم يعلما * شيخا على كرسيه معما * اى لم يعلمن قلبت النون الفا للوقف قال الله تعالى لنسفعا اى لنسفعن فان قلت لم الحق بالمستقبل الصرف فى قوله * ربما اوقيت فى علم * لترفعن ثو بى شمالات * قلت لانه شبه بالنفى من حيث رب اى ربما للقلة والقلة تناسب النفى والعدم والنفى يشبه بالنهى وهو مع ذلك خلاف القياس لايعتد به وقال سيبو يه تجوز فى الضرورة انت تفعلن وهاتان النونان احديهما (خفيفة ساكنة) كقولك اذهبن (و) الاخرى (ثقيلة مفتوحة) نحو اذهبن وفى بعض النسخ بالنصب اى حال كون احد يهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة فى جميع الافعال (الافيما) اى فى الفعل المذى (يختص) النون الثقيلة (به) اى بذلك الفعل يعنى ان من بين النونين تختص الثقيلة بهذا الفعل اى تنفرد بلحوق ذلك الفعل كما يقال نخصك بالعبادة اى لانعبد غيرك و بهذا ظهر فساد ماقيل انه كان من حق العبارة ان يقول الافى الفعل الذى يختص بالثقيلة اى لايم الثقيلة والخفيفة لان الثقيلة لاتختص بفعل الاثنين وفعل جماعة النساء بل يم الجميع (وهو) اى مايختص به (فعل الاثنين و) فعل (جماعة النساء فهى) اى النون الثقيلة (مكسورة فيه) اى فعل الاثنين وجماعة النساء فالضمير عائد الى الفعل و يجوز ان يكون عائدا الى ما (فتقول اذهبان للاثنين واذهبنان للنسوة) بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية لانها واقعة بعد الالف مثل نون التثنية واما ما اجاز يونس والكوفيون من دخول الخفيفة فى فعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون عند يونس ومتحركة بالكسر عند بعض وقد حمل عليه قوله تعالى * ولا يتبعان بتخفيف النون فلا يصلح للتعو يل لمخالفته القياس واستعمال الفصحاء وليست للتأكيد للتثنية (وتدخل) انت (الفابعد نون جمع المؤنث) كما تقول اذهبنان والاصل اذهبنن فادخلت الفا بعد نون جمع المؤنث وقبل نون الثقيلة لتفصل) تلك الالف (بين النونات) الثلثة نون جماعة النساء والمدغمة والمدغم فيها واختص الالف لخفتها (ولا يدخلهما) اى فعل الاثنين وجماعة النساء النون (الخفيفة) لايقال اضربنان (لانه يلزم) من دخولهما فيهما التقاء

الساكنين على غير حده وهما الالف والنون) وحينئذ لو حركتها لاخرجتها عن وضعها لانها لاتقبل الحركة بدليل حذفها فى نحو اضرب القوم والاصل ضربن دون تحريكها قال الشاعر * لاتهين الفقير علك ان * تركع يوما والدهر قدرفعه *اى لاتهينن والاوجب ان يقال لاتهن فحذفت النون لالتقاء الساكنين ولم يحرك ولو حذفت الالف من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو حذفتها من فعل جماعة النساء لادى الى حذف ماابد لغرض هكذا ذكروه ولقائل ان يقول لانسلم انه يلزم من دخولها فى فعل جماعة النساء التقاء الساكنين وهو ظاهر لانك تقول اضربن فلو ادخلتها وقلت اضربن لايكون التقاء الساكنين فى شئ واشار ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة هى الاصل والخفيفة فرعها وادخلت الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم يجتمع النونات لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل الاترى ان يونس حين ادخلها فى فعل الاثنين و جماعة النساء ادخل الالف وقال اضربان واضربنان دون اضربن وفيه نظر لان اصالة الثقيلة انما هى عند الكوفيين على مانقل مع ان الفرع لايجب ان يجرى على الاصل فى جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من قوانينهم تقتضى اصالة الخفيفة لان التأكيد فى الثقيلة اكثر فالمناسبة ان يعدل من الخفيفة اليها ولما قال فانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده كأنه قيل ماحده ومتى يجوز فقال (فان التقاء الساكنين انما يجوز) اى لايجوز الا (اذا كان الاول) من الساكنين (حرف مد) وهو الالف والواو والياء ساكن (و) كان (الثانى) منهما (مدغما) فى حرف آخر (نحو دابة) فان الالف والباء ساكنان والالف حرف مد والباء مدغم فجاز لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير الثانى من الساكن كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص السكون وكان الاولى ان يقول حرف لين ليدخل فيه نحو خويصة لان حرف اللين اعم من حروف المد كما سنذكره لكن المصنف لايفرق بينهما وفى عبارته نظر لان انما تفيد للحصر كما فسرنا وهذا غير مستقيم على مالايخفى فان التقاء الساكنين جائز فى الوقف مطلقا فانه محل التخفيف نحو زيد وعمرو وبكر سلمنا انه اراد غير الوقف لكنه يجوز فى غير الوقف فى الاسم المعرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو آلحسن بسكون الالف واللام وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس بالخبر وفى التنزيل آلآن بسكون الالف واللام وفى بعض القراءة من بعد ذلك فسقى لبعض شأنهم وذى العرش سبيلا واللاى ومحياى

ومما تى ونحو ذلك فلاوجه للحصر ويمكن الجواب بان كل ذلك من الشواذ ومراده غير الشاذ فان قلت فلم لم يجز فى نحو فى ادار انا قالوا ادرأنا مع ان الالف حرف مد والثانى مدغم قلت جوازه مشروط بذلك ولايلزم من وجود الشرط وجود المشروط كما تقدم (ويحذف من الفعل معهما) اى مع النونين (النون) التى (فى الامثلة الخمسة) كما يحذف مع الجوازم (وهى يفعلان وتفعلان و يفعلون وتفعلون وتفعلين) لما سبق من ان النون فى هذه الامثلة علامة الاعراب والفعل مع نون التأكيد يصير مبنيا لما ذكرنا فى نون جماعة النساء واعلم ان قوله هذا يوهم جواز دخول كل من النون فى الامثلة الخمسة واثنان منهما يفعلان وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة لاتدخلهما واجاب بعضهم بانه تنبيه على ان النون يحذف منهما على مذهب يونس حيث اجاز دخولها فى يفعلان وتفعلان وفساده يظهر بادنى تأمل اذلا اثر فى الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن الجواب عنه بان يقول النون فى الامثلة الخمسة مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون عند ثبوت المعية واما مالا يثبت المعية كيفعلان وتفعلان فلايكون الحذف ثمه وقد تقدم انه لامعية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلايكون فيه ذلك فانه لطيف (و يحذف) مع حذف النون (واو يفعلون و) واو (تفعلون) اى فعل جماعة الذكور الغائب والمخاطب (و ياء تفعلين) اى فعل الواحدة المخاطبة لان التقاء الساكنين وان كان على حده على ماذكره المصنف لكنه ثقلت الكلمة فيه واستطالت وكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء فحذفتا هذا مع الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير حده ولم تحذف الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبسا الواحد والقياس يقتضى ان لاتحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما فى هذه الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين على حده ان قد ذكرنا انه لايجب بل يجوز وان كان على حده وقيل حد التقاء الساكنين ان يكون الاول حرف لين والثانى مدغما و يكونان فى كلمة فهو هنا ليس على حده لانه فى كلمتين الفعل ونون التأكيد لكن اغتفر وانما اجيز فى الالف واللام وان لم يكن على حده لدفع الالتباس لكونهما اخف ولعله مراد المصنف ولم يصرح به اى اكتفاء بتمثيله بكلمة واحدة اعنى دابة وكذا فعل جا رالله وهنا موضع تأمل ففى الجملة يحذف الواو والياء (الا اذا انفتح ماقبلهما) فانهما لايحذفان حينئذ لعدم مايدل عليهما اعنى الضم والكسر بل يحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين (نحو لاتخشون)

اصله لاتخشيون حذفت ضم الياء للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين فقيل تخشون وادخل لاء الناهية فحذفت النون فقيل لاتخشوا فلما ادخل نون التأكيد التقى الساكنان الواو والنون المدغمة ولم يحذف الواو لعدم مايدل عليه بل حركت بما يناسبه وهو الضم لكونه اخته فقيل لا تخشون وهى نهى المخاطب لجماعة الذكور (ولاتخشين) اصله تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء وادخل لاء الناهية وحذفت النون وقيل لاتخشى فلما الحق نون التأكيد التقى الساكنان الياء والنون فلم يحذف الياء لما مر بل حركت بالكسر لكونه مناسباله وهى نهى المخاطبة (ولتبلون) اصله تبلو ون فاعل اعلال تخشون فقيل لتبلون فادخل نون التأكيد وحذفت نون الاعراب وضمت الواو كما فى لاتخشون وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول من البلاء وهو التجربة (واماترين) اصله ترأيين على وزن تمنعين حذفت الهمزة كما سيجئ فقيل ترين ثم حذفت كسرة الياء ثم الياء ولك ان تقول فى الجميع قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت الالف وهذا اولى واياك ان تظن المحذوف واو الضمير وياءه كما ظن صاحب الكواشى فى تفسيره بل المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف من ضمير الفاعل وهو ظاهر فقيل ترين فادخل اما وهى حرف الشرط فحذفت النون علامة للجزم والحق نون التأكيد وكسر الياء ولم يحذف لماذكر فى لاتخشين فصار اماترين وقد اخطأ من قال حذفت النون لاجل نون التأكيد لانه لايلحقه قبل دخول اما لماتقدم فى اول البحث وكذا لاتخشون ولاتخشين بخلاف لتبلون فانه لحقه لكونه جواب القسم وعلى هذا الخفيفة نحو لا تخشون ولا تخشين ولم تقلب الواو والياء من هذه الامثلة الفا لان حركتهما عارضة لا اعتداد بها وهذا هو السر فى عدم اعادة اللام المحذوفة حيث لم يقل لاتخشاون وقال المالكى حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية نحو ارضن فى ارضى وكذا لا تخشن فى لا تخشى (ويفتح) مع النونين (آخر الفعل اذا كان) الفعل (فعل الواحد والواحدة الغائبة) لانه الاصل لخفته فالعدول عنه انما يكون لغرض (ويضم) آخر الفعل (اذا كان) الفعل (فعل جماعة الذكور) ليدل الضم على الواو المحذوفة (ويكسر) آخر الفعل (اذا كان) الفعل (فعل الواحدة المخاطبة) لتدل الكسرة على الياء المحذوفة وكان الاولى ان يقول ماقبل النون بدل آخر الفعل ليشتمل نحو لاتخشون ولاتخشين فان الواو والياء ليسا آخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه لان الفعل تخشى وهما ضميرا الفاعل والجواب ان واو الضمير جزء من الفعل وقيل الغرض بيان آخر

الفعل غير الناقص وقد علم حكمه فى لا تخشون ولا تخشين (فتقول فى امر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة لينصرن) بالفتح لكونه فعل الواحد (لينصران لينصرن) بالضم لكونه فعل جماعة الذكور اصله لينصرون حذفت الواو لا لتقاء الساكنين (لتنصرن) بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة الغائبة (لتنصران لينصرنان و بالخفيفة لينصرن) بالفتح (لينصرن) بالضم (لتنصرن) بالفتح لما تعلم وترك البواقى لان الخفيفة لا تدخلها (وتقول فى امر الحاضر بالثقيلة انصرن انصران انصرن انصرن) بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة (انصران انصرنان و بالخفيفة انصرن انصرن انصرن وقس على هذه نظائره) اى نظائر كل من لينصرن وانصرن الى آخره من نحو اضربن واعلمن وليضربن وليعلمن وغير ذلك الى سائر الافعال والامثلة (واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثى المجرد فالاكثر ان يجئ اسم الفاعل منه على فاعل تقول ناصر) للواحد (ناصران) للاثنين حال الرفع وناصرين فى النصب والجر (ناصرون) لجماعة الذكور فى الرفع وناصرين فى النصب والجر وذلك لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحروف ثلثة اعنى الواو والالف والياء جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها والمثنى مقدم ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضمة ثم جعلوا جر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ماقبل الياء فى المثنى وكسروا فى الجمع فرقا بينهما ولما رأوا انه يفتح فى بعض الصور فى الجمع ايضا نحو مصطفين فتحوا النون فى الجمع وكسروه فى المثنى ثم جعلوا النصب فيهما تابعا للجر (ناصرة) للواحدة (ناصرتان) للتثنية (ناصرات) لجماعة الاناث (ونواصر) ايضا لها (والاكثر ان يجئ) اسم (المفعول منه على مفعول تقول منصور منصوران منصورون منصورة منصورتان منصورات) وانما قال الاكثر لانهما قد يكونان على غير فاعل ومفعول نحو ضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر فى اسم الفاعل ونحو قتيل وحلوب فى اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة اسم الفاعل عند اهل هذه الصناعة (وتقول) رجل (ممرور به) ورجلان (ممرور بهما) ورجال (ممرور بهم) وامرأة (ممرور بها) وامرأتان (ممرور بهما) ونساء (ممرور بهن) اى لا يبنى اسم المفعول من اللازم الا بعد ان تعديه اذ ليس له مفعول (فتثنى) انت (وتجمع وتؤنث وتذكر) الضمير (فيما) اى فى الاسم الذى (يتعدى بحرف الجر لا اسم المفعول) فلا تقول ممروران بهما ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بها ونحو ذلك لان القائم مقام الفاعل لفظا اعنى الجار والمجرور من حيث هو هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لتأنيث العامل وتثنيته وجمعه فظاهر عبارة صاحب الكشاف ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يتقدم فيقال زيد به

ممرور لانه ذكر فى قوله تعالى اولئك كان عنه مسئولا * ان عنه فاعل مسئولا قدم عليه (وفعيل قد يجئ بمعنى الفاعل كالرحيم) بمعنى الراحم للمبالغة (و بمعنى المفعول كالقتيل) بمعنى المقتول واماثلتها فى التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كامثلة اسم الفاعل والمفعول الا انه يستوى لفظ المذكر والمؤنث فى الذى بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بخلاف مررت بقتيل فلان وقتيلته فانهما لايستويان خوف اللبس هذا فى الثلاثى المجرد (واما مازاد على الثلثة) ثلاثيا كان اور باعيا (فالضابط فيه) اى فى بناء اسم الفاعل والمفعول منه والمراد بالضابط امر كلى منطبق على الجزئيات (ان تضع فى مضارعه الميم المضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر ماقبل الآخر) اى آخر المضارع (فى) اسم (الفاعل) كما فعلت فى اكثر فعله وهو المبنى للفاعل (و تفتحه) اى ماقبل الآخر (فى) اسم (المفعول) كما تفتحه فى فعله (نحو مكرم) بالكسر اسم فاعل (ومكرم) بالفتح اسم مفعول (ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج) وكذا قياس بواقى الامثلة الاماشذ من نحو اسهب فى الكلام اى اكثر فيه فهو مسهب واحصن فهو محصن والقح فهو ملقح اى افلس بفتح ماقبل الاخر فى الثلثة اسم الفاعل وكذا اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو وارس وايفع الغلام فهو يافع ولايقال معشب ولاموارس ولاموفع (وقد يستوى لفظ) اسم (الفاعل و) اسم (المفعول فى بعض المواضع كمجاب ومتجاب ومختار ومضطر ومعتد ومنصب) فى اسم الفاعل (ومنصب فيه) فى المفعول (ومتجاب) اى منقطع منكشف فى الفاعل (ومتجاب عنه) فى المفعول فان لفظ اسم الفاعل والمفعول فى هذه الامثلة مستو بسكون ماقبل الآخر بالادغام فى بعض و بالقلب فى بعض والفرق انما كان بحركة فلما زالت الحركة استويا (و يختلف فى التقدير) لانه يقدر كسر ماقبل الآخر فى الفاعل وفتحه فى المفعول و يفرق فى الآخرين بانه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل لايقال لانسلم استواء هما فى الآخرين لانا نقول اسم الفاعل والمفعول هما لفظا منصب ومنجاب والجار والمجرور شرط لاشطر له *

واذ قد فرغنا من السالم وقد حان ان نشرع فى غيره فنقول قد تبين من تعريف السالم ان غير السالم ثلثة وهى المضاعف والمعتلات والمهموز والمصنف يذكرها فى ثلثة فصول فقدم المضاعف وان كان ملحقا بالمعتلات فناسب ان يذكر عقيبها لكن قدمه لمشابهة السالم فى قلة التغيير وكون حروفه حروف الصحيح قائلا

﴿ فصل فى المضاعف ﴾ هو اسم مفعول من ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد

على المبنى فيجعل اثنين او اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة (و يقال له) اى للمضاعف (الاصم) لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصم اى صلب وكان اهل الجاهلية يسمون رجبا بشهر الاصم قال الخليل انما سمى بذلك لانه لايسمع فيه صوت مستغيث لانه من الاشهر الحرم ولايسمع فيه ايضا حركة قتال ولاقعقعة سلاح ولما كان المضاعف فى الثلاثى غيره فى الرباعى لم يجمعهما فى تعريف واحد بل ذكر اولا الثلاثى وقال (هو) اى المضاعف (من الثلاثى المجرد والمزيد فيه ماكان عينه ولامه من جنس واحد) يعنى ان كان العين باء كان اللام باء وان كان دالا كان دالا وهكذا (كرد) فى الثلاثى المجرد (واعد) الشئ اى هيأه فى المزيد فيه فبين كون عينهما ولامهما من جنس واحد بقوله (فان اصلهما ردد واعدد) فالعين واللام دالان كما ترى (فاسكنت الاولى وادغمت فى الثانية) فقوله المضاعف مبتدأ وهو مبتدأ ثان خبره ماكان والجملة خبر المبتدأ الاول وقوله من الثلاثى حال و يقال له الاصم جملة معترضة و يجوز ان يكون فصل المضاعف على الاضافة (وهو) اعنى المضاعف (من الرباعى) مجردا كان او مزيدا فيه (ماكان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية) ايضا من جنس واحد (و يقال له) اى للمضاعف من الرباعى (المطابق ايضا) بالفتح اسم مفعول من المطابقة وهى الموافقة وتقول طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حد واحد وقد طوبق فيه الفاء واللام الاولى او العين واللام الثانية (نحو زلزل) الشئ زلزلة و (زلزالا) اى حركه يجوز فى مصدره فتح الفاء وكسره بخلاف الصحيح فانه بالكسر لاغير نحو دحرج دحراجا وقوله ايضا اشارة الى انه يسمى الاصم ايضا لانه وان لم يكن فيه ادغام لتحقق شدته لكن حمل على الثانى ولان علة الادغام اجتماع المثلين فاذا كان مرتين كان ادعى الى الادغام لكنه لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة بين المثلين فكان مثل ما امتنع فيه الادغام من الثلاثى فانه سمى بذلك حملا على الاصل ولما كان هنا مظنة سؤال وهو انه لم الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مع ان حروفه حروف صحيح اشار الى جوابه (وانما الحق المضاعف بالمعتلات لان حرف التضعيف يلحقه الابدال) وهو ان يجعل حرفا موضع حرف آخر من حروف * انصتّ يوم جدّ طاهٌ زلّ * وكل منهما تبدل من عدة حروف ولا يليق بيان ذلك هنا وذلك الابدال (كقولهم امليت بمعنى امللت) يعنى ان اصله امللت قلبت اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثانى وامثال هذا كثيرة فى الكلام مثل تقضى البازى اى تقضض وحسيت بالخبر اى حسست به وتلعيت اى

تلععت وكذا الراعى نحو دهديت اى دهدهت وصهصيت اى صهصهت وامثال ذلك (ولانه يلحقه الحذف كقولهم مست وظلت بفتح الفاء وكسرها واحست اى مسست وظللت واحسست) يعنى ان اصل مست مسست بالكسر فحذفت السين الاولى لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين والتخفيف مطلوب واختصت الاولى لانها تدغم وقيل الثانية لان الثقل انما يحصل عندها واما فتح الفاء فلانه حذفت السين مع حركتها فبقى الفاء مفتوحة بحالها واما الكسر فلانه نقل حركة السين الى الميم بعد اسكانها وحذفت السين فقيل مست بكسر الميم وكذلك ظلت بلافرق واصل احست احسست نقلت فتحة السين الى الحاء وحذفت احدى السينين وقيل احست (وانشد الاخفش * يَمَسُّنا السماء قَتَلْناها وَدامَ لَنا * حَتّى تَرَى احَدَا يُمْسِي وَيَهْدِينا * وفى التنزيل * فظلتم تفكهون * وزى ابو عبيدة قول ابو زبير * خَلا اَنَّ العِتاقَ مِنَ المَطايا * اَحَسَّنَ بِهِ فَهُنَّ اِلَيْهِ شُوسُ * وهذه اللغة من شواذ التخفيف قال فى الصحاح مست الشئ بالكسر امسه مسا فهذه اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيدة مست الشئ بالفتح امسه بالضم و يقال ظللت افعل كذا بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل واحست بالخبر واحسست به اى ابنت به ور بما قالوا احسيت بالخبر يبدلون من السين ياء قال ابو زبير حس به فهن اليه شوس فلما لحق الابدال والحذف حرف التضعيف كما يلحقان حروف العلة كما يذكر فى بابه الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف ففى نحو تجنب وتقاتل وتدحرج كما مر واما الابدال فاكثر من ان يحصى و يمكن الجواب بانهما يلحقان المضاعف فى الحروف الاصلية كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال يلحق دون الحذف وقوله كما فى قولهم امليت الى آخره رمز خفى الى ذلك فكان الاولى ان يقول لان حرف التضعيف يصير حرف علة كما فى امليت واحسيت (والمضاعف يلحقه الادغام) وهو فى اللغة الاخفاء والادخال يقال ادغمت اللجام فى الفرس اى ادخلته فى فيه وادغمت الثوب فى الوعاء والادغام افعال من عبارات الكوفيين والادغام افتعال من عبارات البصريين وقد ظن ان الادغام بالتشديد افتعال غير متعد وهو سهو لما قال فى الصحاح يقال ادغمت الحرف وادغمته على افتعلته (وهو) اى الادغام فى الاصطلاح (ان تسكن) الحرف (الاول) من المتجانسين (و يدرج فى) الحرف (الثانى نحو مد) فان اصله مدد اسكنت الدال الاولى وادرجت فى الثانية وانما اسكن الاولى

ليتصل بالثانى اذلو حرك لم يتصل به لحلول الفاصل وهوالحركة والثانى لايكون الامتحركا لان الساكن كالميت لايظهر نفسه فكيف يظهر غيره (ويسمى) الحرف (الاول) من المتجانسين اذا ادغمته (مدغما) اسم مفعول لادغامك اياه (و) يسمى الحرف (الثانى مدغما فيه) لادغامك الاول فيه والغرض من الادغام التخفيف فان التلفظ بالمثلين فى غاية الثقل حسا لايقال ان قوله ان تسكن الاول غير شامل لنحو مدمصدرا فان اصله مدد والاول ساكن فلايسكن لانا نقول لماذكر ان المتحرك يسكن عند ادغامه علم ابقاء الساكن بحاله بالطريق الاولى (وذلك) اى الادغام (واجب) فى الماضى والمضارع من الثلاثى المجرد مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب التى يذكرها مالم يتصل بهما الضمائر البارزة المرفوعة المتحركة فان اتصلت ففيه تفصيل يذكر فعبرعما ذكرنا بقوله (نحو مديمد واعد يعد وانقد ينقد واعتد يعتد) ولما كان هناك افعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف وان لم تكن مضاعفا ذكرها استطرادا بين ذلك لكنه خلطها وكان الاولى ان يميزها فقال (واسوديسود) من باب الافعال (واسواديسواد) من باب الافعيلال وليسا من المضاعف لان عينها ولامهما ليسا من جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما الدال (واستعديستعد) مضاعف من باب الاستفعال (واطمأن يطمئن) اى سكن اطمينانا وطمانينة ليس من المضاعف لان عينه الميم ولامه النون وهومن باب الافعلال كالاقشعرار (وتماديتماد) مضاعف من التفاعل فيجب فى هذه الصور الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام وكذا اذا الحقتها تاء التأنيث فى نحو مدت واعدت وانقدت الخ (وكذا هذه الافعال) التى يجب فيها الادغام اذا بنيت للفاعل يجب فيها الادغام وكذا (اذا بنيتها للمفعول) ماضيا كان اومضارعا (نحو مد) والاصل مددو مدت والاصل مددت (يمد) والاصل يمدد (وكذا) تمدوا مدو نمد (نظائره) اى نظائر مديمد كاعديعد وانقديقد فيه واعتديعتد به واستعد يستعد له وتمود يتماد بالتقاء الساكنين على حده وكذلك البوافى فهذه هى الابواب التى يدخل فيها الادغام ومابقى فبعضه لم يجىء منه المضاعف و بعضه جاء لكن ليس للادغام اليه سبيل نحو مدد يمدد وفى التفعيل والتفعل وذلك لان العين وهوالذى يدغم فيه متحرك ابدا لادغام حرف آخر فيه فهو لايدغم فى آخر لامتناع اسكانه (وفى نحو مد) اعنى (مصدرا) اى وكذلك الادغام واجب فى كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفى التضعيف حرف فاصل و يكون الثانى متحركا وعقب

نحو مد بقوله مصدر ادفعا لتوهم انه ماض اوامر (وكذلك) اى الادغام (واجب اذا اتصل بالفعل) المضاعف اوماشاكله مما مر (الف الضمير اوواوه او ياؤه) سواء كان ماضيا اومضارعا اوامرا مجردا اومزيدا فيه مجهولا اومعلوما ولذا قال بالفعل ولم يقل بهذه الافعال وذلك لان ما قبل هذه الضمائر من الافعال وهو الثانى من المتجانسين يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين وحينئذ الاول ان كان ساكنا يدرج والا يسكن ويدرج فى الثانى فالالف (نحو مدا) بفتح الميم اوضمه فعل الاثنين من الماضى اوالامر والواو (و) نحو (مدوا) بفتح الميم اوضمه فعل جماعة الذكور من الماضى اوالامر والياء (و) نحو (مدى) بضم الميم وهو فعل الامر للمؤنث من تمدين فان اكثر المحققين على ان هذه الياء ياء الضمير كالف يفعلان وواو يفعلون وخالفهم الاخفش وقس على هذا البواقى من المزيد فيه ومن المضارع وغير ذلك والضابط انه يجب فى كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثانى متحركا واما نحو قولهم قطط شعره اذا اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثرت ضبابها بفك الادغام فشاذ جىء به لبيان الاصل وضننوا فى قوله * مهلا اعاذل وقد جربت من خلقى * لانى اجود الاقوام وان ضننوا * محمول على الضرورة والشايع الكثير ضننوا بالادغام اى بخلوا (و) الادغام (ممتنع) فى كل فعل اتصل به الضمير البارز المتحرك كتاء المخاطب وتاء المتكلم ونونه فى الماضى ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا كان اوغيره مجردا كان اومزيدا فيه مبنيا للفاعل اوالمفعول لان هذه الضمائر تقتضى ان يكون ماقبلها ساكنا وهو الثانى من المتجانسين فلا يمكن الادغام وعبر عن جميع ذلك بقوله (فى نحو مددت مددنا ومددت الى مددتن) يعنى مددت مددتما مددتم مددت مددتما مددتن (ومددن و يمددن وتمددن وامددن ولاتمددن) هذه امثلة نون جماعة النساء (و) الادغام (جائز اذا دخل الجازم على فعل الواحد) اى جازم كان فيجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف الثانى وهو ساكن هنا فلا يدغم ويقال لم يمدد وهو لغة الحجازيين قال الشاعر * ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله * على قومه يستغن عنه ويذمم * فان قوله ويذمم مجزوم لكونه عطفا على يستغن وهو جواب الشرط اعنى من يك ويجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض لاعتداد به فيحرك الساكن ويدغم فيه الاول فيقال لم يمد بالضم اوالفتح اوالكسر كما سيأتى ان شاء الله وهو لغة بنى تميم والاول هو الاقرب الى القياس وفى التنزيل * ولا تمنن تستكثر * فان قلت ان السكون فى مددت ونحوه ايضا عارض فلم لا يجوز الادغام قلت لان

﴿ قوله مهلا اعاذل الخ منصوب على المصدرية وعاذل منادى مرخم والمعنى مهلا يا عاذلة ﴾

هذه الضمائر كجزء من الكلمة ويسكن ما قبلها دلالة على ذلك فلو حرك زال الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك الثانى وهو موقوف على الادغام لئلا يتوالى الحركات الاربع فيلزم الدور وفى هذا نظر اذ تحرك الثانى لا يتوقف على الادغام بل على اسكان الاول وهو جزء الادغام لانفسه وانما قال على فعل الواحد لان الادغام واجب فى فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كامر وممتنع فى فعل جماعة النساء فالجائز فى فعل الواحد غائبا كان او مخاطبا او متكلما وكذا فى الواحدة الغائبه ولفظ المصنف لايشعر بذلك اذ لا يندرج فى لفظ الواحد الواحدة ولا يصح ان يقال المراد فعل الشخص الواحد مذكرا كان او مؤنثا لانه يندرج فيه حينئذ فعل الواحدة المخاطبة والادغام فيه واجب لاجائز للفهم الان يقال قد علم حكمه فهو فى حكم المستثنى ولا يخلو عن تعسف فهذا المضارع المجزوم لا يخلو من ان يكون مكسورة العين او مفتوحة او مضمومة (فان كان مكسورة العين كيفر) اى يهرب (او مفتوحة كيعض) الشئ يعض عليه اى يأخذ بالسن (فتقول لم يفر ولم يعض بكسر اللام وفتحها) اما الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما ان بين الكسر والسكون من التأخى ولان الجزم قد جعل عوضا عن الجر عند تعذر الجر اعنى فى الافعال فكذا قد جعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون واما الفتح فلكونه اخف ولك ان تقول الكسر فى لم يفر لمتابعة العين وكذا الفتح فى لم يعض (وتقول لم يفر ولم يعضض) بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين (وهكذا حكم يقشعر و يحمر و يحمار) يعنى تقول لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار بكسر اللام وفتحها لما مر ولم يقشعر ولم يحمرر ولم يحمار ر بفك الادغام وكسر ما قبل الآخر لانا نقدر الاصل فى يحمر و يحمار و يقشعر يحمررو يحمارر و يقشعرر بكسر ما قبل الآخر فى المضارع والماضى مفتوحة حملا على الاخوات نحو اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج وقولهم ارعوى يرعوى واحواوى يحواوى يدل عليه (وان كان العين) من المضارع (مضموما فيجوز) عند دخول الجازم عليه (الحركات الثلث) يعنى الضم والفتح والكسر (مع الادغام و يجوز فكه) اى فك الادغام (تقول لم يمدد بحركات الدال) الفتح للخفة والكسر لانه الاصل فى حركة الساكن والضم لاتباع الغين (و) تقول (لم يمدد) بفك الادغام لما تقدم (وهكذا حكم الامر) يعنى امر المخاطب واما امر الغائب فقد دخل تحت المجزوم يعنى يجوز فى الامر اذا كان فعل الواحد ما يجوز فى فعل المضارع المجزوم ولا تنس ما تقدم من انه يجب اذا اتصل بالفعل الف الضمير او واوه او ياؤه و يمتنع اذا اتصل به نون جماعة النساء فان كان

مكسورة العين اومفتوحة (فتقول فروعض بكسر اللام وفتحها) لما تقدم (وافرر واعضض) بفك الادغام (و) ان كان مضموم الغين فتقول (مدبحركات الدال) الضم والفتح والكسر (وامدد) بفك الادغام لما ذكر فى المضارع وقدرويت الحركات الثلث فى قول جرير * ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد اولئك الايام * والاعرف الافصح الكسر فى مثل هذه الصورة اعنى عند التقاء الساكنين ومما جاء بفك الادغام قوله * اعدد من الرحمن فضلا ونعمة * عليك اذاما جاء للخير طلب * والمراد جواز الادغام وفكه عندنا والا فالادغام واجب فى بنى تميم وممتنع فى الحجاز بين قالوا واذا اتصل بالمجزوم حال الادغام هاء الضمير لزم وجه واحد نحو ردها بالفتح ورده بالضم على الافصح وروى رده بالكسر وهو ضعيف (واعلم ان حكم الثلاثى المزيد فيه فى جميع ماذكرنا حكم المجرد وان لم يذكر المصنف اكتفاء بالاصل فليعتبره الناظر اذ لا يخفى شئ منه على من اطلع على ماذكرنا (وتقول فى اسم الفاعل ماد) بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم مانع والتقاء الساكنين على حده والاصل ماددٌ (مادان مادون مادة مادتان مادات ومواد وتقول فى) اسم (المفعول ممدود كمنصور) من غير ادغام لحلول الفاصل بين حرفى التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح بعينه واما المزيد فيه فاسم الفاعل والمفعول منه تابع للمضارع فان كان من الابواب المذكورة يجب والا يمتنع واما الرباعى فلا مجال للادغام فيه اصلا فهذا او ان نشمر الذيل لتحقيق المعتل والمهموز بقدمين وقدم المعتل على المهموز لماله من الاقسام والابحاث ما ليست للمهموز فلانه يحرك نفس السامع فى طلبه لكونه اكثر بحثا * فصل المعتل * وهو اسم فاعل من اعتل اى مرض وسمى هذا القسم بمعتلا لما فيه من الاعتلال واما فى الاصطلاح (فهو ماكان احد اصوله) اى احد حروفه الاصلية (حرف علة) واحترز بالاصلية عن نحو اعشوشب وقاتل وتفيهق وامثالها ودخل فيه نحو قل وعد وامثالهما ولا يتوهم خروج اللفيف من هذا التعريف بان اثنين من اصوله حرفا علة لانه اذا كان اثنان منها حرفى علة يصدق عليه ان احدها حرف علة ضرورة (وهى) اى حروف العلة (الواو والالف والياء) سميت بذلك لان من شانها ان ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغير الشئ عن حاله وعند بعضهم ان الهمزة من حروف العلة والجمهور على خلافه اذ لا يجرى فيها مايجرى فى الواو والالف والياء فى كثير من الابواب وبذلك خرج المهموز عن حد المعتل (وتسمى) حروف العلة فى اصطلاحهم (حروف المدواللين) اطلق المصنف هذا الكلام لان فيه تفصيلا

فلابد علينا ان نشير اليه وهو ان حروف العلة ان كانت متحركة لاتسمى حروف المد واللين لانتفائهما فيها وهذه فى غير الالف وان كانت ساكنة تسمى حروف اللين لما فيها من اللين لاتساع مخرجها لانها تخرج فى لين من غير خشونة على اللسان وحينئذ ان كانت حركات ماقبلها من جنسها بان يكون ماقبل الواو مضموما والالف مفتوحا والياء مكسورا تسمى حروف المد ايضا لما فيها من اللين والامتداد نحو قال ويقول وباع و يبيع والا تسمى حروف اللين لا المد لانتفائه فيها هذا فى الواو والياء واما الالف فيكون حرف مد ابدا او هما تارة تكونان حرفى علة فقط وتارة حرفى لين ايضا وتارة حرفى مد ايضا فحروف العلة اعم منهما وحروف اللين اعم من حروف المد هذا ولكن يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا والمصنف جرى على ذلك ونقل عن المصنف فى تسميتها حروف المد واللين انها تخرج فى لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا اضاق انضغط فيه الصوت وصلب (والالف حينئذ) اى حين اذا كان احد الحروف الاصول من المعتل (يكون منقلبة من واو اوياء نحو قال وباع) لان الحروف الاصول هى حروف الماضى من المجرد وهى من الثلاثى متحركة ابدا فى الاصل والالف ساكنة فلا تكون اصلا واما الرباعى فان الحروف الاصول تكون متحركة الا الثانى فلا يجوز ان يكون الثانى الفا لالتباسه بفاعل من الثلاثى المزيد فيه ولانه امتنع كونه اصلا فى الثلاثى فحمل عليه الرباعى واحترز بقوله حينئذ عن الالف فى نحو قاتل واحمار وتباعد مما ليس من الحروف الاصول فانها ليست منقلبة بل هى زائدة *

واعلم ان الالف فى الافعال كلها وفى الاسماء المتمكنة اما ان تكون زائدة او منقلبة بخلاف الاسماء الغير المتمكنة والحروف نحو متى ومهما وبلى وعلى وما اشبه ذلك فانها فيها اصلية واعلم ان المعتل جنس تحته انواع مختلفة الحقايق كمعتل الفاء والعين وغير ذلك فاشار الى انحصار انواعه بقوله (وانواعه سبعة) لان حرف العلة فيه اما ان تكون متعددة اولا فان لم تكن متعددة فاما فاء او عين او لام فهذه ثلثة اقسام وان كان متعددة فاما ان يكون اثنين او اكثر فالثانى قسم واحد والاول اما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فهو قسم آخر وان اقترنا فاما ان يكون فاء وعينا او عينا ولاما فهذان قسمان آخران فالمجموع سبعة انواع النوع (الاول) من الانواع السبعة (المعتل الفاء) باضافة المعتل الى الفاء اضافة لفظية اى الذى اعتل فاؤه قدم مايكون حرف العلة فيه غير متعددة لكثرة ابحاثه واستعماله

ثم قدم المعتل الفاء لتقدم الفاء على العين واللام وهو مايكون فاؤه حرف علة (ويقال له المثال لمماثلته) اى لمشابهته (الصحيح فى احتمال الحركات) تقول وعد وعدا وعدوا كما تقول ضرب ضربا ضربوا بخلاف الاجوف والناقص والفاء اما ان يكون واوا اوياء اذا الالف ليس باصلى ولا يمكن ان يكون فاء لسكونه وقدم بحث الواو لان له احكاما ليست للياء فقال (اما الواو فيحذف من الفعل المضارع الذى) يكون (على) وزن (يفعل بالكسر) لانه لما وقع بين الياء والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذفت ثم حملت عليه اخواته اعنى التاء والنون والهمزة (و) تحذف ايضا (من مصدره) اى مصدر المعتل الفاء (الذى) يكون (على وزن) فعلة بكسر الفاء (وتسلم) الواو (فى سائر تصاريفه) اى فى باقى تصاريف المعتل الفاء من الماضى واسم الفاعل والمفعول (تقول وعد) بسلامة الواو (تعد) بحذفها كامر (عدة) بحذفها لانها مصدر على فعلة الاصل وعدة نقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع اعتلال فعلها وحذفت الواو فقيل عدة على وزن علة وقيل الاصل وعد حذفت الواو لما مر ثم زيدت التاء عوضا عنها (واعلم ان مراد المصنف بقوله يكون على وزن فعلة ان يكون مما حذفت الواو من مضارعه لان المصدر المعتل الفاء اذا لم يكن كذلك ليس على فعلة الا فيما كان المضارع منه على يفعل بالكسر بحكم الاستقراء والوجهة اسم المصدر ويجوز ان يكون الضمير فى مصدره راجعا الى المضارع المذكور فالمصدر ان لم يكن مكسور الفاء لم يحذف الواو منه لعدم الثقل كما مثل له بقوله (ووعدا) وان كان مكسور الفاء لكن لما لم يحذف الواو من فعله لا يحذف منه ايضا مثل الوصال مصدر واصل يواصل (فهو واعد) فى اسم الفاعل (وذاك موعود) فى اسم المفعول بسلامة الواو (عد) فى امر المخاطب بحذف الواو فان قلت كان عليه ذكر حذفها فى الامر ايضا قلت انه فرع المضارع وقد علمت الحذف فى الاصل فكذا فى الفرع فلا حاجة الى ذكره او نقول لان الامر ليس فيه واو فتحذف لان المضارع هو تعد بلا واو فحذف حرف المضارعة واسكنت آخره فقيل عدو اما الجحد والامر باللام والنهى والنفى فهى مضارع نحو ليعد ولاتعد ولم يعد ولايعد (وكذلك ومق) اى احب (يمق مقة) بسلامتها فى الماضى وحذفها فى المضارع والمصدر وهذا من باب حسب يحسب والاصل يومق ومقة اذا كان الحذف بسبب الياء والكسرة (فاذا ازيلت كسرة مابعدها) اى مابعد الواو (اعيدت الواو المحذوفة) لزوال علة حذفها (نحو لم يوعد) فى المبنى للمفعول لان ماقبل آخره وهو

مابعد الواو مفتوحة ابدا وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يطأ ويسع ويضع وامثال ذلك كما سيجئ وبنحو قولهم لم يلده بسكون اللام وفتح الدال فى الاصل لم يلده نحو لم يعده فالواو محذوفة اسكنت اللام تشبيها له بكتف فان اصله كتف بكسر التاء فاسكنت فاجتمع ساكنان وهما اللام والدال ففتحوا الدال لالتقاء الساكنين اذ لو حرك الاول لزال الغرض فقد ضل كسرة مابعد الواو فى الصورتين ولم يعد قال الشاعر * عجبت لمولود وليس له اب * وذى ولد لم يلده ابوان * ويمكن ان يدفع بالعناية (وتثبت) عطف على قوله فتحذف اى الواو وتثبت (فى يفعل بالفتح) اى بفتح العين لعدم مايقتضى حذفها اذ الفتحة خفيفة (كوجل) بالكسر اى خاف (يوجل) بالفتح وفيه اربع لغات الاولى يوجل وهو الاصل والثانية يجل بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو والثالثة ياجل بقلب الواو الفا لانها اخف والرابعة يِجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها لانهم يرون الواو بعد الياء ثقيلا كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة لينقلب الواو ياء وليست هذه من لغة بنى اسد لانهم وان كانوا يكسرون حرف المضارعة الا انه مختص بغير الياء لايقولون هو يعلم لثقل الكسرة على الياء واهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة يقولون هى تِجل وانت تِجل وانا اِجل ونحن نِجل قال الشاعر * قعيدك ان لاتسمعينى ملامة * ولاتنكأى قرح الفؤاد فيجمعا * بكسر الياء والاصل يوجع (ايجل) امر من توجل والاصل اوجل بكسر الهمزة (قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها) وهذا قياس مطرد لتعسر النطق بالواو المكسور ماقبلها (فان انضم ماقبلها) اى ماقبل الياء المنقلبة عن الواو فى نحو ايجل (عادت الواو) لزوال علة الحذف عن كسرة ماقبل الواو (وتقول يازيد ايجل تلفظ بالواو) لزوال الكسرة لسقوط الهمزة فى الدرج (وتكتب بالياء) لان الاصل فى كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها والابتداء فيه بالياء نحو ايجل فيكتب بالياء فلو كتبت بالكتبة التعليمية بالواو فلا بأس به فانه لتوضيحه وتفهيمه للمتعلمين (وتثبت الواو فى يفعل) ايضا (بالضم) لانتفاء مقتضى الحذف (كوجه) اى صار شريفا (يوجه اوجه لاتوجه) نحو حسن يحسن احسن لاتحسن وكذا بواقى الامثلة ثم استشعر اعتراضا على قوله وتثبت فى يفعل بالفتح بان نحو يطأ و يسع الى آخره بالفتح وقد حذفت الواو واجاب بقوله (وحذفت) الواو (من يطأ و يسع و يضع و يقع و يدع) اى متروك (لانها فى الاصل يفعل بالكسر فتح العين) بعد حذف الواو (لحرف الحلق) فيكون الحذف من يفعل

بالكسر لكن يرد على المصنف انه قال اذا ازيلت كسرة مابعدها اعيدت الواو فان قلت كسرة العين مع حرف الحلق كثير فى الكلام فلم فتحت قلت حاصل الكلام انه قد وقعت هذه الافعال بحذوفة الواو مفتوحة العين فذكروا ذلك التأويل لئلا يلزم خرم قاعدتهم والا فمن اين لهم بهذا وكذا جميع العلل فان لها مناسبات تذكر بعد الوقوع والافعلى تقدير التسليم ذلك فى يطأ ويضع يشكل فى مثل يسع فان ماضيه وسع مكسور العين فلم يحكم بانه فى الاصل يفعل مكسور العين وهو شاذ (و) حذفت ايضا (من يذر) مع انه ليس مكسور العين وليس فتحته لاجل حرف الحلق لكن حذفت (لكونه فى معنى يدع) فكما حذفت من يدع حذفت من يذر (واما تواماضى يدع و) ماضى (يذر) يعنى لم يسمع من العرب ودع ولا وذر وسمع يدع و يذر فعلم انهم اماتوهما وتركوا استعمالهما قال فى الصحاح قولهم دعه اى اتركه واصله ودع يدع وقد اميت ماضيه لا يقال ودعه وانما يقال تركه ولا وادع ولكن يقال تارك و ربما جاءت فى ضرورة الشعر وقال * وقال * ليت شعرى عن خليلى ماالذى * غاله فى الحب حتى ودعه * وقال * اذاما استحمت ارضه من سمائه * جرى وهو مودوع وواعد مصدق * وذره اى ودعه وهو يذره اى يدعه واصله وذر يذر اميت ماضيه لا يقال وذر ولا واذر لكن ترك فهو تارك انتهى كلامه وفى جعل مودوع من ضرورة الشعر بحث لانه جاء فى غير الضرورة ولما كان هنا مظنة سؤال وهو انه اذا لم تكن ما ضيهما ولا فاعلهما ولا مصدرهما مستعملة فالدليل على ان فاءهما واوفا جاب بقوله (وحذف الفاء فى المستقبل دليل على انه) اى الفاء (واو) اذلو كان ياء لم تحذف كما سيجىء (واما الياء فتثبت على كل حال) سواء وقعت فى الماضى اوفى المضارع اوفى الامر اوغيرها سواء ضم مابعدها اوفتح اوكسر لانها اخف من الواو (نحو يمن يمين) كحسن يحسن من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل يمن اذا صار ميمونا (و يسر ييسر) كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب بالازلام وجاء يسر ييسر بالضم فيهما لكن ينبغى ان يقيد لفظ الكتاب على الاول لان مثال الضم مذكور (و يئس ييئس) كعلم يعلم اى قنط وقد جاء يئس ييئس بالكسر لكن ينبغى ان يقيد لفظ الكتاب على الاول وجاء يئس بحذف الياء و ياءس بقلب الياء الفا تخفيفا وهما من الشواذ (وتقول فى افعل من اليائى) اى مما فاؤه ياء (ايسر) فى الماضى (يوسر) فى المضارع ولما كان الواو واقعة بين الياء والكسرة مثلها فى يوعد ولم تحذف اجاب بانه (لم تحذف) مع مقتضى الحذف لان حذف الواو من يوسر مع حذف

الهمزة (الاصل يؤ يسر كاتقدم لانه يلزم اجحاف) اى اضرار بالكلمة لتأديته الى حذف حرفين ثابتين فى الماضى وهذا فى بعض النسخ والحق انه حاشية الحقت بالمتن ويمكن الجواب ايضا بان الوا وليست واقعة بين الياء والكسرة بل بين الهمزة والكسرة فى الحقيقة لان المحذوف فى حكم الثابت وبان الثقل هنا منتف لانضمام ماقبل الواو (فهو موسر) اسم فاعل (بقلب الياء منهما) اى من المضارع واسم الفاعل (واوا) اذ الاصل ييسر وميسر لانه يأتى وانما قلبت واوا (لسكونها) اى سكون الياء (وانضمام ماقبلها) وذلك قياس مطرد لتعسر النطق بالياء الساكنة المضمومة ماقبلها بشهادة الوجدان (وتقول فى افتعل منهما) اى من الواو والياء (اتعد) اى قبل الوعدة هذا فى الواوى اصله اوتعد قلبت الواو تاء وادغمت التاء فى التاء اذ الادغام يرفع الثقل ولم تقلب ياء على ماهو مقتضاه لانها ان قلبت ياء اولم تقلب لزم قلبها تاء فى هذه اللغة فالاولى الاكتفاء باعلال واحد كاذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت الواو ياء لايجوز قلب الياء تاء لتدغم كما فى الياء المنقلبة عن الهمزة لما سنذكره فى المهموز وفى بعض النسخ (وفى افتعل منهما تقلبان) الواو والياء (تاء وتدغمان) اى التا آن المنقلبان منهما (فى التاء) اى فى تاء افتعل (نحو اتعد) والاولى اصح رواية ودراية (يتعد) اصله يوتعد (فهو متعد) اصله موتعد قلبت الواو فيهما تاء وادغمت فى تاء افتعل حملا لهما على الماضى (واتسر يتسر اتسارا فهو متسر هذا فى اليائى) والاصل ايتسر يتسر فهو ميتسر قلبت الياء تاء وادغمت فى التاء لاهتمامهم بالادغام لانه يصير الحرفين كحرف واحد ولما جاء فى افتعل منهما لغة اخرى من غير ادغام اشار اليها بقوله (ويقال ايتعد) بقلب الواو ياء فان زالت كسرة ماقبلها لم يجز التاء نحو واتعد ولهذا حمل جار الله قول الشاعر * وايتصلت بمثل ضوء الفرقد * على ان الياء بدل من الفاء فى ايتصلت ولم يجعله بدلا من الواو لكن يلزم اهل هذه اللغة ان يقولوا اووتعد ووو تصل باثبات الواو اذ لاعلة للقلب اللهم الا ان تقلب لكراهتهم اجتماع الواوين فحينئذ يمكن حمل البيت عليه لكن ذلك موقوف على النقل منهم (ياتعد) بقلب الواو الفا لانه وجب قلبه كما فى الماضى ولم يمكن الياء لثقلها فقلبت الفا لخفتها (فهو موتعد) على الاصل ان كان من يوتعد وان كان من ياتعد قلبت الالف واوا لانضمام ماقبلها وذا قياس مطرد (وايتسر) على الاصل (ياتسر) بقلب الياء الفا لثقل اجتماع اليائين (فهو موتسر) بقلب الياء واوا ان كان من يتسر على الاصل وقلبت الالف واوا ان كان من ياتسر (وهذا مكان موتسر فيه) فى اسم

المفعول كما فى اسم الفاعل وعبر عنه بهذه العبارة لان الاتسار لازم فيجب تعديته بحرف الجر ليبنى منه اسم المفعول فعداه بفى وقال ذلك اى هذا مكان يلعب فيه القمار (وحكم وديود كحكم عض يعض) يعنى ان المعتل الفاء من المضاعف حكمه حكم المضاعف من غير المعتل فى وجوب الادغام وامتناعه وجوازه وسائر احكامه من الاعلال (وتقول فى الامر ايددُكا عضض) والاصل اوددو يجوز ودبالفتح والكسر كعض وذكر ايدد لما فيه من الاعلال * واعلم ان المضاعف المعتل الواوى لايكون مضارعه الامفتوح العين اما الضم فلانه منتف من المثال الواوى قطعا الاماجاء فى لغة بنى عامر من وجد يجد بالضم وهو ضعيف والصحيح الكسر واما الكسر فلانه لو بنى مكسور العين يجب حذف الواو والادغام لئلا ينخرم القاعدة وحينئذ يلزم تغيران وتغيير الكلمة عن وضعها والله اعلم النوع (الثانى) من الانواع السبعة (المعتل العين) وهو مايكون عين فعله حرف علة وقدمه لتقدم العين على اللام (ويقال له الاجوف) لخلو ماهو كالجوف له من الصحة (و) يقال له (ذو الثلاثة) ايضا (لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت) انت (عن نفسك) نحو قلت وبعت لما تذكر فانه وان كان جملة فعلية يسميه اهل التصريف فعل الماضى (فالمجرد) الثلاثى (بقلب عينه فى الماضى) المبنى للفاعل (الفا سواء كان واوا او ياء لتحركهما وانفتاح ماقبلهما نحو صان وباع) والاصل صون وبيع قلبت الواو والياء الفا لان كلا منهما لحركتين لان الحركات ابعاض هذه الحروف ولما كانتا متحركتين وكان ماقبلهما مفتوحا كان ذلك مثل اربع حركات متواليات وهو ثقيل فقلبوهما باخف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد والعلة حاصلها دفع الثقل وعلمنا به بالاستقراء ونحو صيد البعير وقود من الشواذ تنبيها على الاصل وكذا مصدرهما نحو القود وهو القصاص والصيد يقال صيد البعير اذا مال الى جانب خلفه (فان قلت ان ليس اصله ليس بالكسر فلم لم يقلب الياء الفا) قلت لانه لما لم يكن من الافعال المتصرفة التى يجئ لها الماضى والمضارع وغيرهما لم يجئ منه الا اربعة عشر بناء للماضى فكان الكسر ثقيلا لها نقلوها الى حال لايكون للافعال المتصرفة التى لها الماضى والمضارع وغيرهما وهو اسكان العين ليكون على لفظة الحرف نحو ليت (فان اتصل به) اى بالماضى المجرد المبنى للفاعل (ضمير المتكلم) مطلقا (او) ضمير (المخاطب) مطلقا (او) ضمير (جمع المؤنث الغائبة نقل فعل) مفتوح العين (من الواوى الى فعل) مضموم العين (و) نقل (فعل) مفتوح العين من اليائى (الى فعل)

مكسور العين (دلالة عليهما) اى ليدل الضم لى اعلواو والكسرة على الياء لانهما تحذفان كما سنقرره فى الامثلة (ولم يغير فعل) بضم العين (ولا فعل) مكسور العين (اذا كان اصلين) وفى بعض النسخ اصليين يعنى ان نحو طول بضم العين وهيب وخوف بكسر العين لم ينقل الى باب آخر لانك تنقل المفتوح العين اليهما فيلزمك ابقاؤهما بالطريق الاولى للدلالة على الواو والياء فعلى هذه لافائدة فى قوله اذا كانا اصليين لان فعل وفعل منقولان هما كالاصليين لانه ان اراد بعدم التغيير عدم النقل الى باب آخر فهما كذلك وان اراد انهما لم يغير عن حالهما اصلا فهو ممنوع لانه ينقل الضمة والكسرة و يحذف العين كما اشار اليه بقوله (ونقلت الضمة) من الواو (والكسرة) من الياء (الى الفاء وحذفت العين) اى الواو والياء (لالتقاء الساكنين) فكيف يحكم بعدم التغيير فلاحاجة الى التقييد بالاصلى وقيل احترز به عن غير الاصليين لانهما يغيران يعنى يرجعان الى اصلهما عند زوال الضمير المذكور بخلاف الاصلين فانه ليس لهما اصل آخر ينقلبان اليه وفساده يظهر بادنى تأمل فى سياق الكلام وغير بعضهم هذا اللفظ اذ كانا اصليين ليكون للتعليل وليس بشئ وقد سنح لى ان هذا ليس بقيد احترز به عن شئ لكنه لما ذكر ان الفعل الاصلى لايغير اراد ان يبين ان فعل وفعل الاصليين لايغيران فالتقييد به لبيان المقصود دون الاحتراز فليتأمل اذا تقرر ماذكرنا (فتقول) صان صانا صانوا صانت صانتا صن) والاصل صون نقل فعل من الواوى الى فعل مضموم العين لاتصال ضمير جمع المؤنث ونقلت ضمة الواو الى ماقبلها بعد اسكانه تخفيفا وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صن وكذلك بعينه (صنت صنتما صنتم صنت صنتما صنتن صنت صنا وتقول) فى اليائى (باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا) والاصل بيعن وبيعت وبيعتما و بيعتم وبيعت وبيعتما و بيعتن و بيعت و بيعنا نقل فعل اليائى الى فعل مكسور العين ونقلت الكسرة الى الفاء وحذفت الياء وانضم فى هذه السلك امثال ذلك مما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف وهاب وطال فانه لاينقل فيها الى باب آخر تقول خفت والاصل خوفت وهبت والاصل هيبت وطلت والاصل طولت فاعلت بنقل حركة العين ثم بحذفه واعلم ان طريق النقل هو مذهب الاكثرين ولبعض المتأخرين فيه كلام آخر يطلب من كتبهم (واذا بنيته) اى الماضى من المجرد (للمفعول كسرت الفاء عن الجميع) اى من مفتوح العين ومضمومه ومكسوره واويا اويائيا (فقلت صين) فى الواوى (واعتلاله بالنقل والقلب) لان اصله صون فنقل حركة الواو

الى ماقبله بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وانما لم يذكر حذف حركة الفاء لانه لازم نقل الحركة اليه فعلم بالالتزام (وبيع) وهذا فى اليائى (واعتلاله بالنقل) لان اصله بيع نقل كسرة الياء الى ماقبلها بعد حذف ضمتها وهذه هى اللغة المشهورة وفيه لغتان آخريان احداهما صون و بوع بالواو و بحذف حركة العين وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام للدلالة على ان الاصل فى هذا الباب الضم وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هى تابعة لحركة ماقبلها وهذا مراد النحاة والقراء لاضم الشفتين فقط مع كسرة الفاء كسرا خالصا له فى الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة كما قيل لانه ههنا حركة بين حركتى الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء (وتقول فى المضارع يصون) من الواوى (و يبيع) من اليائى (اعتلالهما بالنقل) اى بنقل ضمة الواو وكسرة اليـاء الى ماقبلهما اذ الاصل يصون و يبيع كينصر و يضرب (و يخاف) من الواوى (و يهاب) من اليائى (واعتلالهمـا بالنقل والقلب) اما النقل فهو نقل حركتى الواو واليـاء الى ماقبلهما فان الاصل يخوف و يهيب كيعلم واما القلب فهو قلب الواو واليـاء الفا لتحركهما فى الاصل وانفتاح ماقبلهما حملا للمضارع على الماضى وانما مثل بار بعة امثلة لانه اما واوى او يائى والواوى اما مفتوح العين او مضمومه واليائى اما مفتوح العين او مكسوره واعتلال المبنى للمفعول من الجميع بالنقل والقلب نحو يصان و يباع و يخاف ويهاب (و يدخل الجازم) على المضارع (فيسقط العين) اى عين الفعل وهو الواو والالف والياء (اذا سكن مابعده) اى مابعد العين لالتقاء السـاكنين كما بين فى الامثلة (و يثبت) العين (اذا تحرك مابعده) اى مابعد العين حركة اصلية اومشابهة لها لعدم علة الحذف (تقول) عند دخوله فى يصون (لم يصن) بحذف حركة النون ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين (لم يصونا لم يصونوا) بالاثبات فيهمـا لتحرك مابعده (لم تصن) بالحذف (لم تصونا) بالاثبـات (لم يصن) كما تقول يصن لان الجـازم لاعمل له فيه والواو قد حذفت عند اتصال النون لالتقـاء السـاكنين (لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصونى لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن وهكذا قياس) كل ماكان عينه ياء او الفـا (نحو لم يبع) بالحذف لسكون مابعده (لم يبيعا) بالاثبات لتحركه (ولم يخف) بالحذف (لم يخافا) بالاثبات والضابط فيه ان المحذوف ان كان النون فلا يحذف العين

والايحذف (وقس عليه) اى على المضارع الداخل عليه الجازم (الامر) بان يحذف العين اذا اسكن مابعده (نحو صن) وتثبت اذا تحرك مابعده نحو (صونا صونوا صونى صونا) واما جمع المؤنث نحو (صن) فقد حذفت عينه فى المضارع (و) الامر (بالتأكيد) اى مع نون التأكيد (صونن صونان صونن صونن صونان) اى باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف بحركة مابعده لما تقدم من انه يفتح آخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء الساكنين واما جمع المؤنث نحو (صنان) فحذف عينه لازم قطعا (و) نحو (بع) بحذف الياء (بيعا بيعوا بيعى بيعا) بالاثبات (بعن) بالحذف كامر (و) نحو (خف) بحذف الالف (خافا خافوا خافى خافا) بالاثبات (خفن) بالحذف كما تقدم (وبالتأكيد بيعن وخافن كصونن) باعادة العين لزوال علة الحذف (وكذا) تقول (فى الخفيفة صونن و بيعن وخافن) الى آخره بلا فرق ولم يعد العين فى نحو صن الشئ و بع الفرس وخف القوم لان الحركات عارضة لاعتدادبها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة فى نحو صونا صونوا صونى صونن وامثالها فانها كالاصلية لاتصال مابعدها بالكلمة اتصال الجزء اما فى نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما فى نحو صونن فلان نون التأكيد مع الضمير المستتر كالمتصل * وتحقيق هذا الكلام انا نشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التأكيد مع المستتر بجزء من الكلمة فى امتناع وقوع الفاعل بينهما اصلا فتشبه الحركة الواقعة قبلهما بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم نستعير احكام الحركة الاصلية لهذه الحركة العارضة فتثبت معها العين مثله مع الحركة الاصلية وهذا انما يمكن اذا لم تكن الحرف التى قبل ضمير الفاعل موضوعة على السكون كتاء التأنيث فى الفعل نحو دعت دعتا دون دعاتا فليتأمل (فان قلت لم لم يعد المحذوف فى نحو لاتخشون وارضون وامثال ذلك ولم يقل لاتخشاون وارضاون مع ان ههنا ايضا نون التأكيد (قلت لان كون نون التأكيد كجزء من الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز والضمير فى نحو لاتخشو وارضون بارز وهو الواو بخلاف نحو بيعن وخافن والسر فى ذلك ان الاصل فيها ان تكون كالجزء لانه حرف التصق به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق فى غير البارز اذ لافاصل بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق الاتحاد اللفظى ولايشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ماظن وههنا فائدة لابد من التنبيه لها وهى ان المراد بالمتصل فى هذا المقام الالف الذى هو ضمير لفاعل الاثنين دون واو الضمير و يائه والايجب ان لايجوز فى اغزوا اغزن بدون اعادة اللام لانه لايعاد عند المتصل الذى هو الواو وكذا فى نحو اغزى اغزن بالكسر وهذا ظاهر (ومزيد الثلاثى لايعتل منه الاالاربعة ابنية) اعلم ان الزيادة

جاءت متعدية وغيرها يقال زاد الشئ اوزاده غيره وماوقع فى الاصطلاح غير متعد لانهم يقولون الحرف الزائد دون المزيد فالمزيد عندهم اذا كان مع فى فهو اسم المفعول والافيحتمل انيكون اسم مفعول على تقدير حذف حرف الجر اى المزيد فيه ويحتمل انيكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة فمعنى مزيد الثلاثى المزيد فيه من الثلاثى اومحل الزيادة منه و يجوز انيكون الاضافة بمعنى اللام فالمراد ان الثلاثى المزيد فيه المعتل العين لايعتل منه الا اربعة ابنية (وهى افعل نحو اجاب يجيب والاصل اجوب يجوب) نقلت حركة الواو فيهما الى ماقبلهما وقلبت فى الماضى الفا لتحركها فى الاصل وانفتاح ماقبلها وفى المضارع ياء لسكونها وانكسار ماقبلها (اجابة) اصلها اجوابا نقلت حركة الواو الى ماقبلها وقلبت الفا كما فى الفعل ثم حذفت لالتقاء الساكنين وعوضت عنها تاء فى الآخر وقد يحذف نحو قوله تعالى * واقام الصلوة * والمحذوف الف افعال لاعين الفعل عند الخليل وسيبويه والوزن افعلة وعين الفعل عند الاخفش والوزن افالة والكل مناسبات تطلع عليها فى مصون ومبيع وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح فى ان المحذوف هو العين وانما فعلوا هذا الاعلال حملا على المجرد ولهذا لم يعلوا نحو عور وسود من الالوان والعيوب كما لم يعلوا فى نحو اعور واسود لانهم يقولون فى الالوان والعيوب افعل افعال بدليل اختصاصهما بهما والبواقى محذوفات منهما فلا يعل كما لايعل الاصل وهذا عكس سائر الابواب ومنهم من لايلمح الاصل و يعل فيقول عار اوساد وهو قليل قال الشاعر * اعارت عينه ام لم تعارا * ونحو اخيلت واغيلت واغيمت واطيبت واحوش واطول واحول من الشواذ جئ بها للتنبيه على الاصل وكذا سائر تصاريفها وجاء فى هذه الافعال الاعلال والاول هو الفصيح وعليه قول امرئ القيس * فثلك حبلى قدطرقت ومرضع * فالهيتها عن ذى تمائم محول * وروى الاصمعى تمائم مغيل (و) استفعل (نحو استقام يستقيم استقامة) كاجاب يجيب اجابة بعينها ونحو استحوذ واستصوب واستجوب واستنوق الجمل من الشواذ تنبيها على الاصل وقال ابوزيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كذا فى الصحاح (و) انفعل (نحو انقاد ينقاد) والاصل انقود ينقود (انقيادا) والاصل انقوادا حذفت حركة الواو ثم قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها مع اعلال الفعل وكذا فى كل مصدر اعل فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قواما قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها وقولهم حال يحول حولا

شاذ كذا ذكروه وفيه نظر لانه اسم المصدر كما مر ولم تنقل حركة الياء الى ماقبله حتى ينقلب الفا كما فى اقامة لان ذلك فرع الفعل فى الاعلال ولم تنقل فى فعله لئلا يلزم الالتباس بمصدر افعل (نحو اختار يختار) والاصل اختير يختير (اختيارا) على الاصل لعدم موجب الاعلال وان كان واويا تقلب الواو فى المصدر ياء كما مر فى انقيادا ولم يعلوا نحو اجتوروا واحتوروا واحتوشوا لانه بمعنى تفاعلوا فحمل عليه (واذا بنيتها للمفعول) اى هذه الاربعة (قلت اجيب يجاب) والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو الى ماقبلها وقلبت فى الماضى ياء كما فى يجيب وفى المضارع الفا كما فى اجاب (واستقيم يستقام) والاصل استقوم يستقوم فنقلت وقلبت (وانقيد) اصله انقود فنقلت حركة الواو الى ماقبلها وقلبت ياء كما فى صين (ينقاد) اصله ينقود قلبت الواو الفا (واختير) اصله اختير نقلت كسرة الياء الى ماقبلها كما فى بيع (يختار) اصله يختير و يجوز فيهما الياء والواو والاشمام كما فى صين و بيع لانهما مثلهما فى ضم ماقبل حرف العلة فى الاصل بخلاف اجيب واستقيم فانه ساكن فلا وجه للواو والاشمام والانقياد لازم فلابد من تعديته بحرف الجر ليبنى للمفعول نحو انقيد له فهو محذوف فهذه الاربعة مثل المجرد فى الاعلال فاجرى عليها احكامه من حذف العين عند اتصال الضمائر المرفوعة المتحركة به وعند دخول الجازم اذا سكن مابعده ونحو ذلك (والامر منها) اى من هذه الاربعة (اجب) امر من تجوب والاصل اجوب اعل اعلال تجيب وقس على ذلك البواقى وان شئت قلت انه مشتق من تجيب بعد الاعلال وحذف العين لسكون مابعدها كما فى بع واثبتت فى (اجيبا) كما فى بيعا (واستقم استقيما وانقد انقادا واختر اختارا) كذلك والضابط ماذكر انه يحذف اذا سكن مابعده و يثبت اذا تحرك حركة اصلية اومشابهة لها نحو اجيبا واجيبوا واجيبى الى آخره بخلاف نحو اجب القوم واستقم الامر فتذكر لما تقدم اذلا حاجة الى اعادته فمن لم يستضئ باصباح لم يستضئ بمصباح (و يصح) اى لايعل جميع ماهو غير هذه الاربعة (نحو قول

وقاول وتقول وتقاول وزين وتزين وساير وتساير واسود وابيض واسوادوابياض وكذا يصح سائر تصاريفها) اى جميع تصاريف المذكورات من المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغير ذلك فصرف جميعها تصريف الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال وكون العين فى هذه الامثلة فى غاية الخفة لسكون ماقبله (فان قلت ماقبل العين فى افعل واستفعل ايضا ساكن وقد اعلا حملا على المجرد فلم لم يعل هذه ايضا حملا عليه (قلت لانه لامانع من الاعلال

فيهما لان ماقبل العين يقبل نقل الحركة اليه بخلاف هذه فانه لايقبله اما الالف فظاهر واما الواو والياء فلانه يؤدى الى الالتباس فتدبر * واعلم ان المبنى للمفعول من قاول قوول ومن تقاول تقوول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبنى للمفعول من قول وتقول وكذا سوير وتسوير بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس به نحو زين وتزين (واسم الفاعل من) الثلاثى (المجرد يعتل عينه بالهمزة سواء كان واو يا او يائيا كصائن و بائع) والاصل صاون و بايع قلبت الواو والياء همزه لان الهمزة فى هذا المقام اخف منهما هكذا قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا كما فى الفعل ثم قلبت الالف المنقلبة همزة ولم يحذف لالتقاء الساكنين فى غير حده اذ الحذف يؤدى الى الالتباس بالماضى واختص الهمزة لقربها من الالف وانما كان الحق هذا لان الاعلال فيه انما هو لحمله على الفعل فالمناسب ان يعل مثله و يشهد بذلك صحة عاور وصايد و يرجح الاول بقلة الاعلال ووقع فى المفصل فى بحث الابدال ان الهمزة منقلبة عن الالف المنقلبة وفى بحث الاعلال انها منقلبة عن الواو والياء فكأنه قصر المسافة فى بحث الاعلال لما علم ذلك من بحث الابدال ولفظ المصنف يصح ان يحمل على كل من الوجهين وتكتب الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ماقبلها تكتب بحرف حركتها وقد جاء فى الشواذ حذف هذه الالف دون ماقبلها همزة كقولهم شاك والاصل شاوك قلبت الواو الفا وحذفت الالف ووزنه فال وليس المحذوف الف فاعل لان حروف العلة كثيرا ما يحذف بخلاف العلامة وقال صاحب الكشاف فى قوله تعالى *على شفا جرف هار* ووزنه فعل قصر عن فاعل ونظيره شاك فى شاوك والفه ليست بالف فاعل وانما هى عينه واصله هووشوك وقال فى المفصل وربما يحذف العين فيقال شاك والصواب هذا ومنهم من يقلب اى يضع العين موضع اللام واللام موضع العين ويقولون شاكى ثم يعله اعلال غاز وجاء كما يذكر ويقول شاكى على وزن فالع فعلى هذا تقول جاءنى شاك ومررت بشاك بالكسر فيهما ورأيت شاكيا باثبات الياء خفة الفتحه وعلى الحذف تقول جاءنى شاك بالضم ورأيت شاكيا بالفتح ومررت بشاك بالكسر (و) اسم الفاعل (من الثلاثى المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب) واصله مجوب (ومستقيم) والاصل مستقوم (ومنقاد) والاصل منقود (ومختار) والاصل مختير وان لم يكن من الابنية الاربعة لايعتل كما تقدم (واسم المفعول من الثلاثى المجرد يعتل بالنقل والحذف كمصون ومبيع والمحذوف واو المفعول عند سيبويه) لانه زائد والزائد بالحذف اولى فالاصل مصوون ومبيوع نقلت حركة العين

الى ماقبلهـا فحذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ماقبل الياء فى مبيع لئلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوى فصون مفعل ومبيع مفعل (و) المحذوف (عين الفعل عند ابى الحسن) الاخفش لان العين كثير امايعرض له الحذف فى غير هذا الموضع فحذفه اولى فاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء الى ماقبلها وحذفت الياء ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو ياء لئلا يلتبس بالواوى ومذهب سيبويه اولى لان التقاء الساكنين انما يحصل عند الثانى فحذفه اولى ولان قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم ولاعلة له ولو قيل العلة دفع الالتباس فالجواب انه لو قيل بما قال سيبويه لدفع التباس ايضا فان قيل الواو علامة والعلامة لاتحذف قلنا لانسلم انهـا علامة بل هى اشباع للضمة لرفضهم مفعلا فى كلامهم الامكرما ومعونا والعلامة انما هى الميم يدل على ذلك كونها علامة للمفعول فى المزيد فيه من غير واو (فان قيل اذا اجتمع الزائد مع الاصل فالمحذوف هو الاصل كالياء من غاز مع وجود التنوين واذا التقى ساكنان والاول حرف مد يحذف الاول كما فى قل وبع وخف (قلنا كل من ذلك انما يكون اذا كان الثانى من الساكنين حرفا صحيحا واما ههنا فليس كذلك بل هما حرفا علة واما قولهم مشيب فى الواوى من الشوب وهو الخلط ومهوب فى اليائى من الهيبة فمن الشواذ والقياس مشوب ومهيب (و بنو تميم يثبتون الياء) وفى بعض النسخ يتممون الياء دون الواو لانهـا اخف من الواو (فيقولون مبيوع) كما يقولون مضروب وهذا قياس مطرد عندهم قال الشاعر *حتى يذكر بيضات وهيجة * يوم الرذاذ عليه الدجن مغيون *وقال *كان قومك يحسبونك سيدا * واخاك انك سيد مغيون *ولم يجئ ذلك فى الواوى قال سيبويه لان الواوات اثقل عليهم من اليائات وروى ثوب مصوون ومسك مدووف اى مبلول وضعف قول مقوول وفرس مقوود (و) اسم المفعول (من) الثلاثى (المزيد فيه يعتل بالقلب) اى قلب العين الفا كما فى المبنى للمفعول من المضارع (ان اعتل فعله) اى فعل اسم المفعول وهو المبنى للمفعول من المضارع بان يكون من الابنية الاربعة (كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار) والاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير وانما قال هنا بالقلب (وفى اسم الفاعل بما اعتل به المضارع) لان القلب هنا لازم كفعله بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون وقد لايكون (كبيع) من اباع فانه لاقلب فيه والنوع (الثالث) من الانواع السبعة (المعتل اللام) وهو مايكون لامه حرف علة (ويقال له الناقص) لنقصان آخره من بعض الحركات والسكنات (و) يقال له (ذو الاربعة) ايضا

(لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت) انت (عن نفسك نحو غزوت ورميت) فان قيل هذه العلة موجودة فى كل ماهو على ثلثة احرف غير الاجوف من المجردات (قلت هو فى غير ذلك على الاصل بخلاف الناقص فان كونه على ثلثة احرف ههنا اولى منه فى الاجوف لكون حرف العلة فى الآخر الذى هو محل التغيير فلما خالف ذلك وبقى على الاربعة يسمى بذلك وايضا تسمية الشئ بالشئ لا يقتضى اختصاصه به (فالمجرد تقلب الواو والياء) اللتان هما لام الفعل من الناقص (الفا اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما كغزا ورمى) فى الفعل الماضى والاصل غزوورمي (وعصا ورحى) فى الاسم والاصل عصو ورحى قلبتا الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين والمنقلبة من الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها و بين المنقلبة من الواو وقوله اذا تحركتا احتراز عن نحو غزوت ورميت وقوله وانفتح ماقبلهما احتراز من نحو الغزو والرمى ونحو لن يغزو ولن يرمى وكان عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما ولم يكن مابعدهما مايوجب فتح ماقبله احترازا من نحو غزوا ورميا وعصوان ورحيان ويرضيان وارضيا ويغزوان ويرميان مبنيان للمفعول فان الف التثنية تقتضى فتح ما قبلها فلا تقلب اللام فى هذه الامثلة لئلا تزول الفتحة ولو قلبت الفا ويحذف الالف لادى الى الالتباس ولو فى صورة فتدبر واما فى نحو ارضين واخشين من الواحد المؤكد بالنون فلم تقلب ياؤه الفا لانه مثل ارضيا واخشيا لما مر ان النون مع المستتر كالف التثنية والمص ترك هذا القيد اعتمادا على امثلة ماسيجئ (وكذلك الفعل الزائد على الثلثة) تقلب لامه الفا عند وجود العلة المذكورة (و) كذلك (اسم المفعول) من المزيد فيه فان ماقبل لامه يكون مفتوحا البتة ثم اشار الى امثلة الفعل واسم المفعول على طريق اللف والنشر بقوله (كاعطى) والاصل اعطو (واشترى) والاصل اشترى (واستقصى) والاصل استقصو قلبت الواو من اعطو واستقصو ياء لماسيجئ ثم قلبت الواو والياء من الجميع الفا وهذا هو السر فى فصل ذلك ومايليه عما قبله بقوله وكذلك فافهم فانه رمز خفى قالوا وانما يقلب الفا بمرتبتين (والمعطى والمشترى والمستقصى) ايضا كذلك ولما ذكرنا من ان الالف فى الجميع منقلبة عن الياء يكتبونها بصورة الياء ومثل بثلثة امثلة لان الزائد اما واحد او اثنان او ثلثة وذكر اسم المفعول مع اللام لتبقى الالف فيتحقق ماذكر اذ لولا اللام لحذفت الالف لالتقاء الساكنين بينها و بين التنوين وكان الاولى فيما تقدم ان يقول كالعصا والرحى (وكذا) تقلبان الفا ولو كان من الواو بمرتبتين (اذا لم يسم

فاعله) اى فى المبنى للمفعول (من المضارع) مجردا كان اومزيدا فيه لان ماقبل لامه مفتوح البتة (كقولك يعطى و يغزى) والاصل يعطو و يغز وقلبت الواو ياء (و يرمى) اصله يرمى ثم قلبت الياء من الجميع الفا ولذا تكتب بصورة الياء وانما قال من المضارع لان المبنى للمفعول من الماضى سيذكر حكمه (اما الماضى فيحذف اللام منه فى مثال فعلوا مطلقا) اى اذا اتصل به واو ضمير جماعة الذكور سواء كان ماقبل اللام مفتوحا اومضموما اومكسورا واوا كان اللام اوياء مجردا كان الفعل اومزيدا فيه لان اللام وماقبله متحركان فى هذا المثال البتة وحركة اللام الضمة لاجل الواو كنصروا وضربوا فحركة ماقبلها ان كانت فتحة تقلب اللام الفا وتحذف لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة اوكسرة تسقطان اوتنقلان لماسنذكره مفصلا لثقلهما على اللام فتسقط اللام لالتقاء الساكنين ففى الكل وجب حذف اللام (ويحذف فى مثال فعلت وفعلتا) اى اذا اتصلت بالماضى تاء التأنيث (اذا انفتح ماقبلها) اى ماقبل اللام كغزت وغزتا ورمت ورمتا واعطت واعطتا واشترت واشترتا واستقصت واستقصتا والاصل غزوت غزوتا ورميت رميتا الى آخره قلبت الواو واليـاء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو فى الفعل الاثنين تقديرى لان الياء الساكنة تقديرى لان المتحركة من خواص الاسم فعرضت الحركة ههنا لاجل الف التثنية فلاعبرة بحركته ومنهم من لايلمح فى هذا و يقول غزتا ورمتا وليس بوجيه (وتثبت اللام (فى غيرها) اى فى غير مثال فعلوا مطلقا ومثال فعلت وفعلتا مفتوح ماقبل اللام وهو مالايكون على هذه الامثلة اويكون على فعلت وفعلتا لكن لايكون مفتوح ماقبل الآخر نحو رضيت رضيتا وسروت سروتا لعدم موجب الحذف اذا تقرر هذا (فتقول) فى فعل مفتوح العين واويا (غزا غزوا غزوا غزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا) وفيه يائيا (رمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رمين رميت رميناو) فى فعل مكسور العين (رضى رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتا رضين رضيت رضينا) وهو سواء كان واويا اويائيا لامه ياء لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها كرضى اصله رضو بدليل رضوان وهذا صريح فى الصحاح واليائى كخشى ولذا لم يذكر الامثالا واحدا (وكذلك) تقول (سرو) اى صار سيدا (سروا سروا) سروت سروتا سرون سروت سروتما سروتم سروت سروتما سروتن سروت سرونا

وانما قال وكذلك لانه لم يذكر جميع تصاريفه فاشار الى ان تصاريفه كالمذكور وذكر مثالا واحدا لانه لاتكون يائيا (وانما فتحت) انت (ماقبل واو الضمير في غزواورموا) وهو الزاى والميم (وضممت) انت ماقبلها (في رضواوسروا) وهو الضاد والراء (لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص بعد حذف اللام فان انفتح ماقبلها) اى ماقبل واو الضمير (ابقى) ماقبلها (على الفتحة) اذلا مانع منها (وان ضم) ماقبلها (اوكسر ضم) لمناسبة الواو الضمة ففتح في غزواورموا لان ماقبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانهما مفتوحا العين فابقى الفتحة على الاصل وضم في سروا لانه مضموم العين وكذا في رضوا لانه كان مكسورا بعد حذف اللام فقلبت الكسرة ضمة ليبقى الواو وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان قوله وان ضم اوكسر ضم لايخلو عن حزازة لانه ان ضم فكيف يضم فالعبارة الصحيحة ان يقال ان انفتح اوان انضم اوابقى وان انكسر ضم الثاني فان كلامه هذا يدل على انه لم ينقل ضمة الياء الى الضاد بل حذفت ثم قلبت الكسرة ضمة حيث قال وان كسر ضم وقوله واصل رضوا رضيوا يعنى بعد قلب الواو ياء اذا لاصل رضووا فنقلت ضمة الياء الى الضاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين هما الواو والياء صريح في ان الضمة نقلت من الياء الى ماقبلها فبين الكلامين تباين الثالث ان قوله بعد حذف اللام الظاهر انه متعلق بقوله اتصل اذلا يجوز تعلقه بقوله ان انفتح لان معمول الشرط لايتقدم عليه وكذا معمول مابعده فاء الجزاء ولا يصح تعلقه بقوله اتصل لان الاتصال ليس بعد حذف اللام والالم يبق لحذفها علة فان علته اجتماع الساكنين واحدهما الواو فكيف يكون الاتصال بعد الحذف وهذا ظاهر فالتوجيه ان يقال تقديره واذا اتصل اتصالا بقي بعد حذف اللام وهذا التوجيه لو صح لاندفع الاعتراض الثاني بان يقال المراد بقوله اوكسر ضم ان تنقل ضمة اللام اليه اذلا منافاة فانه اذا نقل الضمة اليه صدق انه ضم وكذا الاعتراض الاول بان يقال انه لم يقل وان ضم ابقى تنبيها على ان هذا الضم ليس هو الضم الذى كان في الاصل لانه اسكن ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكر في رضوا فتقول اصل سروا سرو وانقلت ضمة الواو الى ماقبلها فصح انه ضم فاندفع به الاعتراضات الثلث وهذا موضع تأمل (واما المضارع فيسكن اللام منه في الرفع) نحو يغزو ويرمى ويخشى والاصل يغزو ويرمى ويخشى (وتحذف في الجزم) لانها قائمة مقام الاعراب كالحركة فكما تحذف الحركة فكذا هذه الحروف وقد شذ قوله * هجوت زيان ثم جئت معتذرا * من هجو زيان لم تهجو

ولم تدع * حيث اثبت الواو وقوله * الم يأتيك والانباء تنمى * بمالاقت لبون بنى
زياد * حيث اثبت الياء وقوله * وتضحك منى شيخة عبشمية * لم ترى قبلى اسيرا
يمانيا * حيث اثبت الالف (وتفتح الواو والياء فى النصب) لخفة الفتحة (وتثبت
الالف فى الواحد بحالها) لانها لاتقبل الحركة ولاموجب للحذف وقد جاء اثبات
الواو والياء ساكنين فى النصب مثلهما فى الرفع كقوله * فاسودتنى عامر عن
وراثة * ابى الله ان اسمو بام ولااب * والقياس ان اسمو بالفتح ويحتمل ان يكون ان غير عاملة
تشبيها لها بما المصدرية كما فى قراءة مجاهد ان يتم الرضاعة بالرفع وفى قول الشاعر *
ان تقرآن على اسماء ويحكما * منى السلام وان لاتشعرا احدا * حيث اثبت النون
فى تقرآن وكلاهما من الشواذ كقوله * فاكيت لااری لهما من كلالة * ولا من خفى حتى
تلاقى محمدا * حيث لم يقل حتى تلاقى بالفتح (ويسقط الجازم والناصب النونات سوى
نون جمع المؤنث) هذا لاطائل تحته اذا تقرر هذا (فتقول لم يغز) بحذف الواو
(لم يغزوا) بحذف النون (ولم يرم) بحذف الياء (لم يرميا) بحذف النون (ولم يرض)
بحذف الالف (لم يرضيا) بحذف النون (ولن يغزو) بفتح الواو (ولن يرمى) بفتح الياء
(ولن يرضى) باثبات الالف (ويثبت لام الفعل واوا كان او ياء فى فعل الاثنين)
متحركة مفتوحة نحو يغزوان و يرميان و يرضيان بقلب الالف ياء اما فى يغزوان
و يرميان فلعدم موجب الحذف واما فى يرضيان فلان الالف تقتضى فتحة
ماقبله ولو تقلب الياء الفا و تحذف لادى الى التباس حال النصب (و يثبت لام
الفعل فى) فعل (جماعة الاناث) ايضا ساكنة نحو يغزون و يرمين و يرضين لعدم
مقتضى الحذف (ويحذف) لام الفعل (من فعل جماعة الذكور) مخاطبين كانوا
اوغائبين نحو يغزون و يرمون و يرضون والاصل يغزوون و يرميون و يرضيون
فحذف حركة اللام ثم اللام وان شئت قل يغزون و يرمون نقلت وفى يرضون
قلبت اللام الفا ثم حذفت (و) يحذف ايضا (من) فعل (الواحدة المخاطبة)
نحو تغزين و ترمين و ترضين والاصل تغزوين و ترميين و ترضيين فاعلت كما مر آنفا
وقد عرفت فى بحث نون التأكيد السر فى ان المحذوف لام الفعل دون واو الضمير
ويائه واذا تقرر ذلك (فتقول فى يفعل بالضم يغزو يغزوان يغزون تغزو تغزوان
يغزون تغزو تغزوان تغزون تغزين تغزوان تغزون اغزو نغزو و يستوى فيه)
اى فى مضارع نحو غزا (لفظ جماعة الذكور والاناث فى الخطاب والغيبة جميعا)
اما فى الخطاب فلانك تقول انتم تغزون وانتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما واما فى
الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون والنساء يغزون بالتاء التحتانية فيهما (لكن

التقدير مختلف فوزن جمع المذكر يفعون) فى الغيبة (وتفعون) فى الخطاب بحذف اللام فيهما كما ذكر من ان الاصل تغزوون حذفت اللام والواو ضمير (ووزن جمع المؤنث يفعلن) فى الغيبة (وتفعلن فى الخطاب) لما تقدم من ان اللام تثبت فى فعل جماعة الاناث (وتقول) فى يفعل بالكسر (يرمى يرميان يرمون ترمى ترميان يرمين ترمى ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين ارمى نرمى واصل يرمون يرميون فعل به مافعل فى يرضون) يعنى نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخصصه بالذكر لانه خالف يغزون ويرضون فى عدم ابقاء عينه على حركته الاصلية فنبه على كيفية ضم العين وانتفاء الكسرة (وهكذا) اى مثل يرمى (حكم كل ماكان قبل لامه مكسورا) فى جميع مامر (كيهدى ويناجى ويرتجى وينبرى) اى يعترض (ويستدعى) فاجرى عليها احكام يرمى وصرفها كتصريفه فان كنت ذكيا كفاك هذا والا فالبليد لا يفيده التطويل ولو تليت عليه التوراية والانجيل (ويرعوى) اى يكف يرعويان يرعوون ترعوى ترعويان يرعوين ترعوى ترعويان ترعوون ترعوين ترعويان ترعوين ارعوى نرعوى هذا من باب الافعلال والاصل ارعووى رعووا لم يدغم للثقل ولانهم انما يدغمون بعد اعطاء الكلمة ما يستحقه من الاعلال كما يشهد به كثير من اصولهم فلما اعلوا فات اجتماع المثلين ولما يلزم فى المضارع من يرعاو مضموم الواو وهو مرفوض ولم يقلبوا الواو الاولى القابل قلبوا الثانية ياء لوقوعها خامسة مع عدم انضمام ماقبلها ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فى الماضى وانما يقال فى فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة يرعوون وترعوين ولم يحذف هذه الواو كما فى يرضون وترضين لانه قد حذفت لام الفعل اذ الاصل يرعووون وترعووين فلو حذفت هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة والتباسا بالثلاثى المجرد ولم تقلب هذه الواو ياء مع وقوعها رابعة وعدم انضمام ماقبلها لما سنذكر فى هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين اعنى اعلال حرفين من كلمة واحدة بنوع واحد وهو مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يقون وتقون وتقين ونحو ايقاء والاصل اوقاو وما اشبه ذلك مما قلب او حذف فيه حرفان فافهم فان امتناع اجتماع الاعلالين وان اشتهر فيما بينهم لكنه كلام من غير روية اللهم الا ان يخصص على ماقيل المراد من اجتماع الاعلالين تقارنهما بان لا يكون بينهما فاصل وحينئذ لا يلزم الانتقاض بما ذكر (ويعرورى) يعروريان يعرورون تعرورى تعروريان يعرورون تعرورى تعروريان تعرورون تعرورين تعروريان تعرورين اعرورى نعرورى وهو افعوعل مثل اعشوشب يقال اعرورى يت الفرس اى ركبته عريانا والاصل اعرورو يعرورو قلبت الواو ياء واصل يعرورون يعرورون

واصل تعرورين تعرورين اعلا اعلال يرمون وترمين وذلك بعد قلب الواو ياء (وتقول) فى يفعل بالفتح (يرضى يرضيان يرضون ترضى ترضيان يرضين) بالياء دون الالف لان الاصل الياء والالف منقلبة عنه وههنا ليست متحركة فلا تقلب (ترضى ترضيان ترضون ترضين ترضيان ترضين ارضى نرضى) وهكذا قياس كل ماكان قبل لامه مفتوحا (نحو يتمطى) والاصل يتمطو ومصدره التمطى اصله التمطو لانه من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو المنطرفة المضموم ماقبلها (ويتصابى) اصله يتصابو مصدره التصابى اصله التصابو لانه من الصبوة فاعل اعلال المذكور (ويتقلسى) اصله يتقلسو مصدره التقلسى اصله التقلسو كتد حرج ولايخفى عليك تصاريف هذه الافعال واحكامها ان احطت علما بيرضى فلا اذكرها خوف الاملال (ولفظ الواحدة المؤنث فى الخطاب كلفظ الجمع) اى جمع المؤنث فى الخطاب (فى باب يرمى ويرضى) اى فى كل ماكان قبل لامه مكسورا اومفتوحا فانه يقال للواحدة والجمع ترمين وتهدين وتناجين الى آخره وكذا تترضين وتتمطين وتتصابين وتتقلسين فيهما جميعا (والتقدير مختلف فوزن الواحدة) من يرمى (تفعين) بكسر العين (و) من يرضى (تفعين) بفتح العين واللام محذوفة كما تقدم (ووزن الجمع) من يرمى (تفعين) بالكسر (و) من يرضى (تفعلن) بالفتح باثبات اللام لانها تثبت فى فعل جماعة الاناث وعلى هذا تفاعين وتفاعلن وتفعين وتفعلن الى آخره (و) تقول (فى الامر منهما) اى من هذه الثلثة المذكورة يعنى تغزو وترمى وترضى (اغز اغزوا اغزى اغزوا اغزون ارم ارميا ارموا ارمى ارميا ارمين ارض ارضيا ارضوا ارضى ارضيا ارضين) وليس فى ذلك بحث (واذا ادخلت عليه نون التأكيد) اى على نحو اغز وارم وارض خفيفة كانت النون اوثقيلة (اعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون) باعادة الواو (وارمين) باعادة الياء (وارضين) باعادة الالف وردها الى الاصل وهو الياء ضرورة تحركها وذلك ان هذه الحروف اعنى الواو والياء والالف بمنزلة الحركة فى الصحيح وانت تعيد الحركة ثمه فكذا هنا تعيد اللام ولايعاد فى فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة اما من ارض فلان التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة بعروض حركتى الواو والياء الضميرين واما من اغزو وارم فلان سبب الحذف باق اعنى التقاء الساكنين لواعيدت اللام ولغة الطىء على ماحكى عنهم الفراء حذف الياء الذى هو لام الفعل فى الواحد المذكر بعد الكسر والفتح نحو والله ليرمن زيد وار من

يازيد وليخشن زيد ويازيد اخشن (واسم الفاعل منها) اى من هذه الثلثة المذكورة (غاز) اصله غازو (غازيان) اصله غازوان (غازون) اصله غازوون (غازية) اصله غازوة (غازيتان) اصله غازوتان (غازيات) اصله غازوات (وغواز وكذلك رام) راميان رامون رامية راميتان راميات ورووام (وراض) راضيان راضون راضية راضيتان راضيات ورواض (واصل غاز غازو) كناصر كامر (قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها) وصار غازى وذلك قياس مستمر وكذا راض اصله راضو جعل راضى واصل رام رامى فحذفت ضمة الياء من الجميع استثقالا فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين لانها حرف علة فالتنوين حرف صحيح فحذفها اولى فان زال التنوين اعيدت الياء نحو الغازى والرامى والراضى وانما لم يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا الاعلال لانه قد تقدم فى كلام مثله اعنى حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو المتطرفة المكسورة ماقبلها ياء كما قلبت الواو ياء فى المبنى للمفعول من الماضى (نحو غزى) والاصل غزو وقبيلة طى تقلبون الكسرة من المبنى للمفعول من المعتل اللام فتحة واللام الفا فيقولون غزا ورمى ورضى ونحو ذلك قال قائلهم * نسقو قد النيل بالحضيض * ونصطاد نفوسا بنت على الكرم * والاصل بنيت قلبت الكسرة فتحة والياء الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين (ثم قالوا غازية) بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها (لان المؤنث فرع المذكر) لكون بناء المؤنث غالبا على زيادة لاسيما فيمن يقول رجل ورجلة وغلام وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها فى الاصل قلبوها فى الفرع فقالوا غازية راضية وفى التنزيل * فى عيشة راضية (والتاء طارية) فى اصل الكلمة وليست منها فكانت الواو متطرفة حقيقة فان قلت انهم يقلبون الواو المكسورة ماقبلها ياء طرفا او غير طرف فقلبت فى غازية كذلك كما ذكره العلامة فى المفصل قلت قول المصنف رحمه الله تعالى اقرب الى الصواب لان قلب الواو الغير المتطرفة بسبب حملها على الفعل كما فى المصادر نحو قام قياما والاصل قواما او على المفرد كما فى الجمع نحو ديم جمع ديمة والاصل دومة فمجرد كسر ماقبلها لايقتضى القلب فان قيل التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة وقمحدوة فلو لم تعتبر التاء لوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة لما مر فى التمطى وحينئذ لايكون الواو كالمتطرفة قلت الاصل فى قلنسوة وقمحدوة وهو المفرد على التاء والحذف طار بخلاف مانحن فيه فان الاصل فيه بدون التاء نحو غاز والتاء طارية ولا بعد عندى ان يقال فى مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها

رابعة مع عدم انضمام ماقبلها هذا كله ظاهر وانما الاشكال فى اعلال نحو غواز وروام ورواض وليس علينا الا ان نقول الاصل غوازى بالتنوين اعل اعلال غاز ولا بحث لنا من انه منصرف اوغير وان تنوينه اى تنوين واعلم ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب فتقول رأيت غازيا ورواميا وغوازى وروامى كالصحيح (وتقول فى المفعول من الواوى) اى فى اسم المفعول من الثلاثى المجرد الواوى (معزو) اصله مغزوو ادغمت الواو فى الواو (ومن اليائى مرمى اصله مرموى تقلب الواو ياء وتكسر ماقبلها) اى ماقبل الياء يعنى ان اصله مرموى قلبت الواو ياء وادغمت الياء وكسرت ماقبل الياء لتسلم الياء وانما قلبت الواو ياء (لان الواو والياء اذا اجتمعتا) فى كلمة واحدة (والاولى منهما ساكنة) سواء كانت واوا اوياء (قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وذلك قياس مطرد) طلبا للخفة واشترط سكون الاولى لتدغم واختير الياء لخفتها وفى كلام المص نظر لانه ترك شرائط لابد منها وهو انه يجب ان يكون فى الواو اذا كانت اولى ان لايكون بدلا من حروف آخر ليحترز به عن سوير وتسوير كما تقدم وان يكونا فى كلمة واحدة او ماهو فى حكمها كمسلمى والاصل مسلوى ليتحرز مما اذا كانتا فى كلمتين مستقلتين نحو * يغزو يوما ويقضى وطرا * وفى بعض النسخ اذا اجتمعتا فى كلمة واحدة وهو الصواب وان لاتكونا فى صيغة افعل نحو يوم ايوم ولا فى الاعلام نحو حيوة وان لاتكون الياء اذا كانت الاولى بدلا من حرف آخر ليحترز من نحو ديوان واصل دوان فان الواو لا تقلت فى مثل هذه الصور ياء وايضا يجب ان لايكون الياء للتصغير اذا لم يكن الواو طرفا حتى لا ينتقض بنحو اسيود وجد يول فانه لايجب القلب بل يجوز لايقال ان قوله اذا اجتمعتا الى آخره مهملة وهو لا يجب ان تصدق كلية لانا نقول قواعد العلوم يجب ان تكون على وجه تصدق كلية واما قولهم هذا امر ممضو عليه فشاذ والقياس ممضى لانه من اليائى ومنهم من يقول فى الواوى ايضا مغزى ومعدى ومرضى بقلب الواوين ياء كراهة اجتماع الواوين وعليه قول الشاعر * لقد علمت عرسى مليكة انني * انا الليث معديا عليه وعاديا * والقياس الواوو لكن الياء ايضا كثير فصيح وان كان مخالفا للقياس تشبيها بنحو عتى وجثى وفى مرضى امر آخر وهو اجراؤه مجرى فعله الاصلى اعنى رضى فان اصله رضو (وتقول فى فعول من الواوى عدو) اصله عدوو (ومن اليائى بغى) والاصل بغوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت فى الياء وكسرت

ماقبلها فقيل بغى وفى التنزيل * وما كانت امك بغيا ولم اك بغيا * اى فاجرة وقال ابن جنى هو فعيل ولو كان فعولا لقيل بغوكما قيل فلان نهو عن المنكر كذا ذكره صاحب الكشاف * وفيه نظر وهذا عجيب من مثل الامام ابن جنى واظن انه سهو منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى الفاعل لايستوى فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال قد شبهه بماهو بمعنى فعول كما قوله تعالى * ان رحمة الله قريب من المحسنين * وهو تكلف ولان قوله لو كان فعولا لقيل بغو غير مستقيم بلا خفاء لانه من اليائى واما نهو فشاذ والقياس نهى (فان قلت الواو فى عدو رابعة وماقبلها غير مضموم فلم لم تقلب ياء (قلت لان المدة لاعتداد بها فكان ماقبلها مضموما ولان الواو الساكنة كالضمة ولان الغرض هو الذى هو التخفيف وهو يحصل بالادغام وكذا الكلام فى اسم المفعول الواوى نحو مغزو (فان قلت ما السر فى جواز مدعى ومغزى بقلبهما ياء مع الكسرة والاطراد لاسيما فى مرضى وامتناع ذلك فى عدو (قلت السر ان نحو مغزو طال وثقل والياء اخف فعدل اليه بخلاف فعول اوانه محمول على فعله فافهم (و) تقول (فى فعيل من الواوى صبى) والاصل صبيو قلبت الواو ياء وادغمت وهو من الصبوة (ومن اليائى شرى) اصله شريى ادغمت الياء فى الياء والفرس الشرى هو الذى يشرى فى سيره اى يلح (و) الثلاثى (المزيد فيه تقلب واوه ياء لان كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ماقبلها مضموما قلبت ياء) تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لامحالة فتقلب فيه الواو ياء وقوله رابعة احتراز من نحو غزوا وقوله فصاعد اليدخل فيه نحو اعتدى واسترشى وقوله ولم يكن ماقبلها مضموما احتراز من نحو يغزو (فتقول اعطى يعطى) واصل اعطو يعطو (واعتدى يعتدى) والاصل اعتدو يعتدو (واسترشى يسترشى) والاصل استرشو يسترشو ومثل بثلثة امثلة لانها اما رابعة او خامسة او سادسة (وتقول مع الضمير اعطيت واعتديت واسترشيت وكذا تغازينا وتراجينا) بقلب الواو ياء من الجمع لماذكرنا فاحفظ هذه الضابطة ولكن اعلم ان المص وغيره اطلقوا الكلام فى هذا القلب على سبيل الكلية وقالوا كل واو الى آخره ولى فيه نظر لان هذا القلب انما هو فى لام الفعل فقط لان وقوعه رابعا اكثر فهو اليق بالتخفيف بدليل انهم لايقلبونه من استقوم وفى التنزيل استحوذ وكذا اعشوشب واجتور واجلوذ وتجاوز وما اشبه ذلك وفى نحو افعل وافعال لاتقلب اللام الاولى ايضا لان الاخيرة منقلبة لامحالة فلو انقلبت اللام الاولى ايضا لوقع فى الثقل المهروب عنه لاسيما فى المضارع بدليل ارعوى يرعوى واحواى يحواوى وما اشبه ذلك ولانه ينتقض بنحو مدعو

وعدو كأنهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث فى المعتل اللام على انه لااعتداد بالمدة وان المدة قائمة مقام الضمة هذا آخر الكلام فيما يكون حرف العلة فيه حرفا واحدا فللشرع فيما تعدد فيه حرف العلة فنقول النوع (الرابع) من الانواع السبعة (المعتل العين واللام) وهو مايكون عينه ولامه حرفى علة وقدمه لكثرة ابحاثه بالنسبة الى مايليه (ويقال له اللفيف المقرون) اما اللفيف فلاجتماع حرفى علة فيه يقال للمجتمعين من قبائل شتى لفيف واما المقرون فلمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ماسيجئ بعده والقسمة تقتضى ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجئ مايكون عينه ولامه واوا فبقى ثلثة ولايكون الامن باب ضرب يضرب وعلم يعلم والتزموا فيما يكون الحرفان فيه واوين بكسر العين نحو قوى لتقلب الواو الاخيرة ياء دفعا للثقل وانما جاء فى هذا النوع يفعل بالكسر حال كون العين واوا لان العبرة فى هذا الباب باللام ولذا لايعل العين (تقول شوى يشوى شيا مثل رمى يرمى رميا) فجميع ماعرفته فى رمى يرمى فاعرفه ههنا بعينه والاصل شوى يشوى واعلا اعلال رمى يرمى واصل شيا شويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء ولايجوز قلب الواو الفا لئلا يلزم حذف احد الالفين فتختل الكلمة (فان قيل اذا كان الاصل شوى فلم اعل اللام دون العين مع ان العلة موجودة فيهما (قلت لان اخر الكلمة اولى بالتغير والتصرف فيه فلا يعل العين فى صيغة من الصيغ لانه لم يعل فى الاصل فلا يقال فى اسم الفاعل شاء بالهمزة بل شاو بالواو و يقال فى اسم المفعول مشوى لامشى فالحاصل انه يجعل مثل الناقص بعينه لامثل الاجوف (و) تقول (قوى يقوى قوة) والاصل قوو يقوو فاعل اعلال رضى يرضى ولم يدغم لان الاعلال فى مثل هذه الصورة واجب اذ لايجوز ان يقال رضو مثلا بخلاف الادغام اذ يجوز ان يقال حى بلا ادغام فقدم الواجب فلم يبق سبب الادغام ولان قوى اخف من قو بالادغام واعتبر اجتماع الواوين فى القوة والادغام فانه موجب للخفة ونظيره اجو والبو ولم يعل العين لئلا يلزم فى المضارع يقاى بياء مضمومة وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين (وروى يروى ريا) واصله رويا ولم يقلب العين من روى الفا وان لم يلزم اجتماع الاعلالين لئلا يلزم فى المضارع ان يقال يراى كيخاف بياء مضمومة وهم رفضوا ذلك ولان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم تقلب فى المفتوح فلم تقلب فى المكسور وقوى يقوى وروى يرى (كرضى يرضى رضيا) فى جميع احكامه بلا مخالفة وعليك ان لاتعل العين اصلا ولم لم يكن اسم الفاعل من روى يروى مثله من شوى يشوى اشار

اليه بقوله (فهو ريان وامرأة ريا مثل عطشان وعطشى) يعنى لايقال راو وراوية بل يبنى الصفة المشبهة على الثبوت والمعنى لايستقيم الا عليها لان صيغة فاعل لاتدل الا على الحدوث والصفة المشبة على الثبوت والمعنى فى هذا على الثبوت لا على الحدوث فتأمل واصل ريان رويان فاعل كاعلال شياتقول ريان ريانان رواء ريار بيان رواء ايضا وتقول فى تثنية المؤنث حالة النصب والخفض مضافة الى ياء المتكلم رييى بخمس يا آت المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عن الف التأنيث اوعلامة التثنية و ياء المتكلم (واروى كاعطى) يعنى ان المزيد فيه من هذه النوع هو الناقص بعينه وقد عرفته فوازن هذا عليه ولاتفرق ولاتعل العين اصلا فانى لو اشتغلت بتفصيل ذلك ليطول الكتاب من غير طائل (و) تقول (فى فعل مكسور العين) مما الحرفان فيه يا آن (حيى كرضى) بلا اعلال العين كما تقدم وجاز عدم الادغام نظرا الى ان قياس مايدغم فى الماضى ان يدغم فى المضارع وهنا لايجوز الادغام فى المضارع لمايلزم من يحيى مضموم الياء وهو مرفوض (و) يجوز (حى) بالادغام لاجتماع المثلين وهذه هى الكثيرة الشايعة قال الله تعالى *من حى عن بينة *ويجوز فى الحاء الفتح على الاصل والكسر بنقل حركة الياء اليه (وتقول فى مضارع حى وحيى يحيى بلا ادغام) لئلا يلزم الياء المضمومة وتقلب اللام الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وتقول (حيوة) فى المصدر بقلب الياء الفا وتكتب بصورة الواو على لغة من يميل الالف الى الواو وكذلك الصلوة والزكوة والربوا كذا ذكره صاحب الكشاف فيه والحق ان امثال ذلك تكتب فى المصحف بالواو اقتداء بنقله وفى غيره بالالف كحياة لانها وان كانت منقلبة عن الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء اذا كان ماقبلها ياء تكتب بصورة الالف الا فى يحيى وريا (فهو حى) فى النعت ولم يقل حاى لماذكر فى روى من ان المعنى على الثبوت ولم يجز حيى بلا ادغام حملا على الفعل لان اسم الفاعل فرع الفعل فى الاعلال دون الادغام وعلى تقدير حمله عليه فالحمل على ماهو الاكثر اعنى الادغام اولى (وحيا) فى فعل الاثنين من حى بالاغام (وحييا) فيه من حيى بلا ادغام (فهما حيان) فى تثنية حى (وحيوا) فى فعل جماعة الذكور من حى بادغام قال الشاعر *عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة (فهم احياء) فى جمع حى (ويجوز فيه) فى فعل جماعة الذكور (حيوا بالتخفيف) كرضوا من حيى بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا نقلت ضمة الياء الى ماقبلها وحذفت لالتقاء الساكنين ووزنه فعوا قال الشاعر * وكنا حسبناهم فوارس كهمس * حيوا بعدما ماتوا من الدهر اعصرا * واما عند اتصال الضمائر فلا مدخل للادغام كما تقدم فى المضاعف ولذا لم يذكره ويجوز عند تاء التأنيث حييت وحيت كحيى وحى

(و) الامر (احى) من تحيى (كارض) فى سائر التصاريف مؤكدا او غيره تقول احى احيا احيوا احيى بياء ساكنة بعد ياء مفتوح احيا احيين وبالتأكيد احيين احيان احيون والوزن افعون احيين بكسر الياء الثانية والوزن افعين احيان احيينان (و) تقول (فى افعل احيى يحيى) كاعطى يعطى بعينه ولا يدغم حال النصب ايضا تقول ان يحى بالادغام بل تقول ان يحيى حملا على الاصل قال تعالى * اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى يقول احيى يحيى احياء فهو محيى وذلك محيا لم يحى ليحى احى لا تحى بحذف اللام وبقاء العين بحاله وبالتاكيد احيين باعادة اللام كاعطين (و) تقول (فى فاعل حايا يحاى) محاياة فهو محاى وذاك محايا لم يحاى ليحاى لا يحاى حاى لا تحاى كناجى بعينه (و) فى استفعل (استحيى يستحيى استحياء) فهو مستحى وذاك مستحى لم يستحى استحى لا تستحى كاسترشى بعينه (ومنهم) اى من العرب (من يحذف احدى اليائين ويقول استحى يستحى استح) فهو مستح وذلك مستحا لم يستح ليستح استح لا تستح بكسر الحاء وحذف الياء الاخرى علامة للجزم وهذه لغة تميمية والاولى حجازية وهو الاصل الشايع وقال تعالى لا يستحيى الآية وقال تعالى * ويستحيون نساءكم * وتقول على اللغة الثانية استحى استحياء استحوا على وزن استقوا استحت استحتا على وزن استقت استقتا استحين على وزن استفلن الى الآخر استح استحيا استحوا استحى استحيا استحين وبالتأكيد استحين باعادة اللام استحيان استحن استحيان استحينان ولما تقرر ان هذا النوع لا يعل عينه البتة وههنا قد حذفت اشار الى الجواب بقوله (وذلك) اى الحذف (لكثرة الاستعمال كما قالوا لا ادر فى لا ادرى) يعنى ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتباط مثله من لا ادر والاصل لا ادرى فحذفت الياء لكثر استعمالهم هذه الكلمة كذا حكاه الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون من يكون حال الجزم نحو لم اك ولمنك ولمتك ولميك وهذا كثير فى الكلام قال سيبويه فى استح حذفت الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وانما فعلوا ذلك حيث كثر فى كلامهم وقال المازنى لم يحذف لالتقاء الساكنين والا لردوها اذا قالوا هو يستحى ولقالوا يستحيى (قلت فيه نظر لانه كما نقلت حركة الياء من استحى الى ماقبلها وقلبت الفا فكذلك ههنا نقلت حركة الياء من يستحيى الى ماقبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والعلة فيهما كثرة الاستعمال وفى كلام سيبويه ايضا نظر لانه يوهم ان المحذوف هو اللام والحق انه العين والا لوجب ان يقال فى المجزوم والامر لم يستحى واستحى باثبات الياء لان حذف اللام انما هو لكونه قائما مقام الحركة وليس العين كذلك فالمحذوف العين او حذف اللام المجزوم فى الامر مثله فى

الناقص لالكثرة الاستعمال بدليل اعادتها فى نحو استحيا واستحين فليتأمل وحينئذ لاحاجة الى قلب الياء الفا لانه يحذف قلبت اولم تقلب بل نقل حركته وحذف فالتشبيه مثل ادرى فى الحذف لكثرة الاستعمال لا فى حذف اللام (و) النوع (الخامس) من الانواع السبعة (المعتل الفاء واللام) وهو الذى يكون فاؤه ولامه حرفا علة (ويقال له اللفيف المفروق) لاجتماع حرفى العلة مع الفارق بينهما اعنى العين والقسمة تقتضى ان يكون اربعة اقسام وليس فى الكلام من هذا النوع مايكون فاؤه ولامه ياء الايديت بمعنى انعمت يقال يدى يبدى والفاء فى غيره واو فقط واللام لايكون الا ياء لانه ليس فى كلامهم مايكون فاؤه ولامه واوا الا لفظة واو (ولم يجئ الا من ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب) ولم يذكر المص مثال الاخيرة وهو ولى يلى (فتقول) من ضرب يضرب (وقى) اى حفظ وقيا وقوا الاصل وقيوا وقت وقتا وقين وقيت وقيتما وقيتم وقيتما وقيتن وقيت وقينا (كرمى) رميا الى آخره (والاعلالات كاعلالات يقى يقيان يقون تقى تقيان يقين تقى تقيان تقون تقين تقيان تقين اقى نقى) ولم يقل كيرمى لانه يخالفه فى حذف الفاء اذ الاصل يوقى واما حكم اللام منه فحكمه من يرمى والاصل فى يقون يقيون وفى تقين تقيين فى فعل الواحدة المخاطبة فحذفت اللام كما فى يرمون وترمين والوزن يعون وتعين واما تقين فى الجمع فوزنه تعلن والياء لام الفعل (و) تقول (فى الامر قى) يارجل على وزن ع (فيصير على حرف واحد) كما ترى لان الفاء محذوفة وقد حذفت حرف المضارعة ولام الفعل فلم يبق غير العين وكذا تقول فى سائر المجزومات لايق وليق ولم يق على وزن لايع وليع ولم يع (و يلزمه) اى الامر لحوق (الهاء فى الوقف نحوقه) لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان سكنت الحرف الواحد للوقف او الوقف على المتحرك ان لم تسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل فتقول ق يارجل قيا قوا اصله قيوا فى اصله قيى قياقن على وزن علن فهو واق اصله واقى وذاق موقى اصله موقوى فحكم اللام فى الجميع حكم لام رمى بلافرق فقس (وتقول فى التأكيد) بالنون (قين) باعادة اللام لما عرفته فى اغزون (قيان قن) بضم القاف فى فعل جماعة الذكور وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ودلالة الضمة عليها (قن) بكسر القاف فى فعل الواحدة وحذف الياء للساكنين ودلالة الكسر عليها (قيان قينان و بالخفيفة قين قن قن وتقول) من باب علم يعلم (وجى يوجى كرضى يرضى) فى جميع الاحكام والتصاريف بلافرق اصلا (والامر ايج كارض آه) تقول ايج ايجيا ايجوا ايجى ايجيا ايجين و بالتأكيد ايجن ايجان ايجن الى آخره وذكر ذلك

لفائدة وهى ان الواو تقلب ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فان الاصل اوج يقال وجى الفرس اذا وجد فى حافره وجع (و) النوع (السادس) من الانواع السبعة (المعتل الفاء والعين) وهو مايكون فاؤه وعينه حرفى علة والقسمة يقتضى ان يكون اربعة اقسام ولم يجئ مايكون الفاء والعين منه واوين لكونه فى غاية الثقل فبقى ثلثة اقسام اشار الى امثلته بقوله (كيين فى اسم مكان و يوم وويل) وهو واد فى جهنم وويل ايضا كلمة عذاب (ولايبنى منه) اى من هذا النوع (افعل) لان الفعل اثقل من الاسم وهذا النوع اثقل من الانواع المتقدمة لمافيه من الابتداء بحرفين ثقيلين ولهذا لم يجئ مما هو الاثقل اعنى مايكون فاؤه وعينه واوين اسم ولافعل (و) النوع (السابع) من الانواع السبعة (المعتل الفاء والعين واللام) وهو مايكون فاؤه وعينه ولامه حرف علة والقسمة تقتضى ان يكون تسعة اقسام ولم يجئ فى الكلام من هذا النوع الامثالان (وذلك واو وياء لاسمى الحرفين) وهما وووويي فان الهمزة والياء والجيم الى الآخر اسماء مسمياتها اب ج الى الآخر كالرجل والفرس قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالحيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه وهو المسمى والجواب ج لانه المسمى وتركيب الياء من ياآت بالاتفاق و يجعلون لامه همزة تخفيفا وقال الاخفش ان الف الواو منقلبه من الواو وقيل من الياء والاول اقرب لان الواوى اكثر من اليائى قال ل عليه اولى وقلبت العين منهما الفا دون اللام كراهة اجتماع حرفى علة متحركتين فى الاول *(فصل فى) * بيان (المهموز) وهو الذى احد الحروف الاصول همزة ولفظ المهموز يشعر بذلك وهو على ثلثة انواع لان الهمزة اما فاء و يسمى مهموز الفاء اوعين ويسمى مهموز الفاء اوعين ويسمى مهموز العين والاوسط اولام ويسمى مهموز اللام والعجز (وحكم المهموز فى تصاريف فعله حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح) بدليل قبولها الحركات الثلث بخلاف حروف العلة يعنى ان تصاريف الفعل المهموز الخالى من التضعيف وحروف العلة كتصاريف الفعل الصحيح فان لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالى عن التضعيف وحروف العلة والا فيقال المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك والاولى ان يقال حكم المهموز فى التصاريف حكم مماثله من غير المهموز ان كان مضاعفا فمضاعف وان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما جعل المهموز من غير السالم لمافيه من التغيرات التى ليست فى السالم وايضا كثيرا ماتقلب الهمزة حرف العلة (لكنها) اى الهمزة (قد تخفف

اذا وقعت غير اول) اى غير مبتدأ بها فانها تخفف اذا وقعت فى اول الكلمة ان لم تكن مبتدأ بها نحو وامر بالالف والاصل وأمر بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لا تكون فى اول الكلام بل تقدم عليها شئ والا لم تخفف شئ حينئذ لان الابتداء بحرف شديد مطلوب الا ترى انك لا تحتاج الى زيادتها عند الوصل واما حذف الهمزة من نحو خذ والاصل اوخذ فليس من هذا الباب فان همزة الوصل حذفها لازم عند فقد الاحتياج اليها وانما تخفف (لانها حرف شديد من اقصى الحلق) فيخفف دفعا لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه طويل الذيل يمتد السيل اذا تقرر ان حكمه حكم الصحيح (فتقول امل يأمل كنصر ينصر) فى سائر التصاريف (والامر امل بقلب الهمزة) التى هى فاء الفعل (واوا) فان الاصل اءمل بهمزتين الاولى للوصل والثانية الفاء فقلبت واوا السكونها وكون ماقبلها همزة مضمومة وذلك (لان الهمزتين اذا التقتا) حال كونهما (فى كلمة واحدة ثانيهما ساكنة وجب قلبها) اى قلب الثانية الساكنة (بحركة ماقبلها) اى بحركة الهمزة التى قبلها رواما التخفيف اذ لا يخفى ثقل ذلك قوله ثانيهما ساكنة جملة حالية وجاز خلوها عن الواو لكونها عقيب حال غير جملة كقول الشاعر * والله يبقيك لنا سالما * بردائك تبجيل وتعظيم (فان كان حركة ماقبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة) وهو الالف (كآمن) اصله اءمن قلبت الثانية الفا (وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة) وهى الواو (نحو اومن) مجهول آمن اصله اؤمن بهمزتين (وان كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة) وهى الياء (نحو ايمانا) مصدر امن الاصل اءمانا وانما قال اذا التقتا لان الهمزة الساكنة التى قبلها حرف غير علة لا يجب قلبها بحرف حركة ماقبلها بل يجوز نحو رأس وبؤس ورئم وقال فى كلمة واحدة لانهما لو كانتا فى كلمتين لا يجب ايضا ذلك بل يجوز يا قارئ ءازر بالهمزة ويجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لان ذلك لم يبلغ مبلغ مافى كلمة لجواز انفكاكهما وقال ثانيهما ساكنة لانهما لو التقتا فى الكلمة ولم تسكن الثانية فله احكام اخرى لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو أيمة والاصل اءممة كاجرة فانه لم تقلب الثانية الفا كما فى آمن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء فقيل ايمة ويمكن الجواب بانه شاذ اذا عرفت هذا فتقول (واذا قلبت الثانية فان كانت) الهمزة (الاولى) من الهمزتين المنقلبة ثانيهما واوا واوياء (همزة وصل تعود الثانية) اى تصير الهمزة المنقلبة واوا اوياء (همزة خالصة عند الوصل) اى وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها يعنى عند سقوط همزة الوصل فى الدرج لانه يرتفع حينئذ التقاء الهمزتين فلا تبقى علة القلب فتعود المنقلبة وقوله الهمزة الثانية المراد بها الواو والياء لكن

اطق عليهما الهمزة لكونهما فى الاصل همزة او لصيرورتهما همزة ولان قوله الاولى تقتضى الثانية فاذا قال فى مقابلته هذا او لو قال تعود الثانية بمعنى ترجع لكان اخصر واوضح ولكن لما اردفه بقوله همزة قلنا ان عاد من الافعال الناقصة بمعنى صار لتكون همزة خبره ولك ان تجعل همزة حالا وهذا اسهل لكن قوله (اذا انفتح ماقبلها) اى ماقبل الثانية بعد حذف همزة الوصل فيه نظر بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية تعود همزة عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ماقبلها او انضم او انكسر لزوال العلة اعنى اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ماقبلها قوله تعالى * الى الهدى أتنا * الاصل ايتنا بياء فلما سقطت همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة ومثال ماانضم ماقبلها قوله تعالى * ومنهم من يقول ائذن لى * والاصل ايذن لى بياء فلما سقطت الهمزة الاولى عادت الثانية ومثال ماانكسر ماقبلها قوله تعالى * فليؤد الذى ائتمن امانته * والاصل اوتمن بالواو فلما سقطت الهمزة الاولى عادت الثانية وكذا فى المنقلبة واوا تقول فى اومل اءمل يازيد اءمل ياقطام اءملى باعادة الهمزة ولم يجئ مما يكون الاولى همزة وصل قلب الثانية الفا لان همزة الوصل لاتكون مفتوحة الا فى مواضع معدودة معينة (وحذفت الهمزة فى خذ وكل ومر) يعنى ان القياس يقتضى ان يكون الامر من تأخذ وتأكل وتأمر اوخذ واوكل واومر كاومل لكنهم لما استثقلوا الامر منها حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن وهذا حذف غير قياس وفى نظم هذه الثلاثة فى سلك واحد تسامح لان هذا الحذف واجب فى خذ وكل بخلاف مر فانهما اكثر استعمالا (وقد يجئ امر على الاصل عند الوصل) كقوله تعالى * وأمر اهلك بالصلوة * اصله اومر حذفت همزة الوصل واعيدت الثانية وقيل وأمر وهذا افصح من ومر لزوال الثقل بحذف همزة الوصل وجاء فى الحديث فر برأس الثعال ومر بالسترومر برأس الكلب (وازر) اى عاون (يأزر وهنأ يهنئ كضرب يضرب) فلا فرق والتخفيف على القياس المذكور (والامر) من تأزر (ايزر) والاصل ائزر قلبت الثانية ياء كما فى ايمان وخصصه بالذكر لما فهمه من قلب ليس فى هنى (وادب يأدب ككرم يكرم) والامر (اودب) والاصل اءدب قلبت الثانية واوا ولذا ذكر (وسأل يسأل كمنع يمنع) وامر (اسأل) كما مر ذكره وان لم يكن فيه تغيير تفريعا على يسأل كتفريع سل على تسأل كما قال (ويجوز فى) سأل يسأل (اسئل سال يسال سل) بقلب الهمزة الثانية الفا وليس بقياس مستمر ولما فعل ذلك فى الامر استغنى عن همزة الوصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فقيل سل وفى قراءة السبعة سال

سائل بالالف وقيل هو اجوف واوى مثل خاف يخاف وقيل يائى مثل هاب يهاب (فان قيل لم لم يقولوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما قالوا فى الامر من تجأر وترأف اجار وارأف ثم نقلوا حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفوها ثم ابقوا همزة الوصل فقالوا اجر وارف لعدم الاعتداد بالحركة العارضة قلت لان سل اكثر استعمالا فاوجبوا فيه التخفيف بحيث يمكن بخلاف ذلك (وقلت لان سل مشتق من تسأل بالالف فحذفت حرف المضارعة واسكن الآخر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقى سل وليس كذلك اجر وارف فان التخفيف انما هو فى الامر دون المضارعة (واوب) اى رجع (يأوب وساء يسوء كصان يصون وجاء يجئ ككال يكيل) كما تقدم فى باع يبيع (فهو ساء) فى اسم الفاعل من ساء (وجاء) فيه من جاء وذكر ذلك لانه ليس مثل صائن وبائع ولان فى اعلاله بحثا وهو ان الاصل ساوء وجائ قلبت الواو والتاء همزة كما فى صائن وبائع فقيل ساءء وجاءء بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ماقبلها كما فى ايمة فقيل ساءى وجاءى ثم اعلا اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاءى والوزن فاع هذا قول سيبويه وقال الخليل اصلهما ساوء وجائ بقلب العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين فقيل ساءو وجاءى والوزن فالع فاعلا اعلال غازورام فقيل ساء وجاء والوزن فال ورجح قول الخليل بقلة التغيير لما فى قول سيبويه من اعلا لين وليسا فيه وهما قلب العين همزة وقلب اللام ياء والقلب قد ثبت فى كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه كشاك وناء يناء والاصل نأى ينأى وايس يئس والاصل يأيس ونحو ذلك وههنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين وقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس وماذكره الخليل لايقوم عليه دليل وهو جار على قياس كلامهم والقلب ليس كذلك (وأسا) اى واوى (يأسو) كدعا يدعو واتى يأتى كرمى يرمى والامر ايت اصله ائت قلبت الثانية ياء كايمان ولذا ذكره (ومنهم) اى من العرب (من يحذف الهمزة الثانية ثم يستغنى عن همزة الوصل ويقول ت) يارجل كتى وفى الوقف تكته (تشبيها له بخذ) كامر (ووأى) اى وعد (يأى كوفى يقى) واصل يأى يوئى حذفت الواو كيقى ولافائدة فى ذكر الامر فان المص رحمه الله تعالى لا يذكر شيئا من التصاريف غير الماضى والمضارع الا وفيه امر زائد ليس فى المشبه به (وأوى يأوى اياكشوى يشوى شيا) واصل اياا و ياولا فائدة فى ذكره اذليس فيه امر زائد كأنه قال حكمه فى التصاريف حكم شوى يشوى والمصدر ليس من التصاريف فلم يعلم ان مصدره ايضا كمصدره فى الاعلال فاشار اليه (والامر ايو) من تأوى كاشوى من تشوى والاصل اءو قلبت الثانية ياء كذا ذكره ولايخفى عليك ان الياء فى ايت وايزر

وابو ونحو ذلك تصير همزة عند سقوط همزة الوصل فى الدرج لما تقدم ومنه قوله تعالى * فأووا * وهو فعل جماعة الذكور تقول ايويا ايووا والاصل اءوا بهمزتين فواوين فلما اتصل به الف سقطت همزة الوصل وعادت الهمزة المنقلبة فصار فاووا وقس على هذا (ونائى) اى بعد (يثائى كرعى يرعى) وعليك بالتدبر فى هذه الابحاث وفى مقاييسته بما تقدم فى المعتلات و بما مر من الاعلالات عند التأكيد وغيره ولاظنها تخفى عليك ان ايقنت ماتقدم والا فالاعادة مع تأديتها ادت الى اطالة لاتفيدك (وكذا قياس يرى) اى يكون (كينائى) و يرعى لانه من بابهما (لكن الغرب قد اجتمعت على حذف الهمزة) التى هى عين فعله (من مضارعه) اى مضارع رأى والاولى ان يقول على حذف الهمزة منه لان بحثه انما هو فى يرى وهو مضارع وانما عدل عن ذلك لئلا يتوهم ان الحذف مخصوص بيرى فعلم من عبارته الحذف جاء فى المضارع مطلقا فافهم (فقالوا برى يريان يرون ترى تريان يرين تريى تريان ترون ترين تريان ترين ارى نرى) والاصل يرأى نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفت الهمزة فقيل يرى وهذا حذف يلزم تخفيفا لانه كثر استعمال ذلك لايقال يرأى اصلا الا فى ضرورة الشعر كقوله * الم ترمالا قيت والد هر اعصر * ومن يتمل العيش يرأى ويسمع * القياس يرى وكقوله * ارى عينى ما لم ترأياه * كلانا عالم بالترهات * وقد حذف الشاعر الهمزة من ماضيه ايضا فقال * صاح هل ريت او سمعت براع * رد فى الضرع مافرى فى الحلاب * والقياس ارأيت ولم يلزم الحذف فى نحو يناى لانه لم يكثر كثرة يرى (وقد اتفق فى خطاب المؤنث لفظ الواحدة والجمع) لانك تقول ترين يا امرأة وترين يانسوة (لكن وزن الواحدة تفين) بحذف العين واللام لان اصله ترأيين حذفت الهمزة فصار ترين ثم قلبت الياء الفا وحذفت فبقى ترين بحذف العين واللام (ووزن الجمع تفلن) بحذف العين فقط لان اصله ترأين كترضين حذفت الهمزة كما ذكرنا فبقى ترين باثبات الفاء واللام والياء ههنا لام الفعل وفى الواحدة ضمير الفاعل (فاذا امرت منه) اى بنيت الامر من ترى (قلت على الاصل ارء كارع) لانه من ترأى حذفت حرف المضارعة ولام الفعل واتى بهمزة وصل مكسورة فقيل ارء وتصريفه كتصريف ارض وفى عبارته حزازة لان الجزاء اذا كان ماضيا بغير قد لم يجز دخول الفاء فيه فحقها ان يقول اذا امرت منه قلت كما فى بعض النسخ وكان هذا سهوا من الكاتب فحينئذ لابد من تقدير قد ليصح (و) قلت (على) تقدير (الحذف ر) من ترى بحذف المضارعة واللام والوزن ف (و يلزمه الهاء فى الوقف) لما ذكره فى قه (نحو ره ريا روا) اصله ريوا

(رى) اصله ريى (ريارين) والراء فى الجميع مفتوحة اذ لا داعى للعدول عنه (وبالتأكيدين) باعادة اللام المحذوفة لما مر فى اغزون (ريان رون) بضم الواو دون الحذف كما فى اغزون لانه لا ضمة فيها يدل عليه لان ماقبله مفتوح (رين) بكسرة ياء الضمير دون الحذف لذلك (ريان ريتان وبالحقيقة رين رون رين فهوراء) فى اسم الفاعل اصله راءى اعل اعلال رام (رائيان) فى تثنيته (راؤن) فى جمعه اصل رائيون نقلت ضمة الياء الى الهمزة وحذفت الياء ووزنه فاعون وهو (كراع) راعيان راعون (وذاك مرئى) كرعى فى اسم المفعول اصله مرؤى نقلت الواو الياء وادغمت وكسر ماقبلها كما فى مرمى (وبناء افعل منه) اى من رأى (مخالف لاخواته ايضا) يعنى كما كان يرى مخالفا لاخواته من نحو يبنى فى التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات كذلك بناء باب الافعال منه مطلقا سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا او غير ذلك مخالف لاخواته من نحو انا نبنى فى التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات وذلك لكثرة الاستعمال (فتقول ارى) فى الماضى اصله ارأى كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة كذا اريا اروا ارت ارتا ارين الى آخره (يرى) فى المضارع اصله يرءى كيعطى نقلت وحذفت وكذا يريان يرون والاصل يرئيون على وزن يفون يرى ترى يريان يرين والاصل يرئين على وزن يفلن (اراءة) فى المصدر والاصل ارآيا كاقفالا قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الالف الزائدة فصار ارآئم نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة كما فى الفعل وعوضت تاء التأنيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو كما فى اقامة فقيل اراءة (و) تقول (اراء) بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة لانها لم تحذف من الفعل فى اقامة بخلاف ذلك فلما حذفت من اقامة ولم يحذف من فعله التزم التعويض فى الاكثر وههنا حذفت ماحذف من فعله فم يحتج الى لزوم التعويض فجواز اراء كثير شايع (و) تقول (اراية) بالياء ايضا لانها انما تقلبت اذا وقعت طرفا ومن قلب نظر الى ان حكمها حكم كلمة اخرى فكأنها متطرفة (فهو مر) فى اسم الفاعل اصله مرئ فحذفت الهمزة كما ذكر واعتل اعلال رام وقيل مر على وزن مف (مريان مرون) اصل مريان مرءيان واصل مرون مرءيون (وارت) فى فعل الواحدة الغائبة اصله ارأيت كاعطيت حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا وحذفت فقيل ارت على وزن افت (فهو مرية) فى اسم الفاعل من المؤنث اصله مرئية (مريتان) اصله مريئتان (مريات) اصله مرئيات (وذاك مرى) فى اسم المفعول اصله مرءى حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين

بينهـا وبين التنوين ووزنه مفى وتقول فى اسم الفاعل جاءنى مرو مررت بمر بالحذف ورأيت مرى بالاثبات لخفة الفتحة وههنا اعنى فى اسم المفعول جاءنى مرى ورأيت مرًى ومررت بمرى بالحذف فى الجميع لبقاء العلة اعنى الحركة وانفتاح ماقبلها وفى تثنية المفعول (مريان) بفتح الراء ولم تقلب الياء الفالان الالف فى التثنية تقتضى فتح ماقبلهـا البتة ولو قلبت الياء وحذفت فقلت مران لزم الالتباس عند الاضافة نحو مرازيد وفى الجمع (مرون) بفتح الراء اصله مريون قلبت الياء الفـاء و حذفت (مرأة) فى المؤنث اصلها مرئية فقلبت الياء الفا (مرأتان) اصله مرئيتان (مريات) بفتح الراء لم تقلب الفا لئلا يلتبس بالواحدة وتقول فى الامر منه (ار) بناء على الاصل المرفوض وهو ترأى حذفت حرف المضارع واللام فبقى ار (اريا اروا) اصله اريوا نقلت ضمة الياء وحذفت (ارى) اصله ارئى نقلت كثرة الياء وحذفت والوزن افواوا فى (اريا ارين) على وزن افلن فالياء هو اللام بخـلاف الواحدة فانه فيهـا ضمير (و بالتـأكيد ارين) باعادة اللام كاغزون (اريان ارن) بحذف الواو لدلالة الضمة عليها (ارن) بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها (اريان اريناں وبالنهى) اى وفى النهى (لاتر لاتريا لاترو الاترى لاتريا لاترين وبالتأكيد لاترين لاتريان لاترن لاترن لاتريان لاترينان) وكل ذلك ظاهر كما عرفت فيما مرمن حذف اللام فى لاترلاتروا لاترى والاثبات فى البواقى والاعادة فى الواحدة و حذف واو الضمير و يائه عند التأكيد فتأمل فانى ذكرت كثيرا مما يستغنى عنـه تسـهيلا على المستفيد ين * واعلم ان ماترك المصنف من المجردات والمتشعبات حكما ايضا كحكم غير المهموز لان الهمزة قدتخفف على حسب المقتضى وفيمـا ذكرنا ارشاد (وتقول فى افتعل من مهموز الفاء ايتـال) اى صلح (كاختار وايتلى) اى قصر (كاقتضى) والاصل ائتال واءتلى قلبت الهمزة الثـانية ياء كافى ايمان وخصص هذا بالذكر لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة ياء صـار مثل ايتسر فيجوز قلب الياء تاء وادغام التاء فى التاء فقـال وتقول ايتال كاختـار وايتلى كاقتضى من غير ادغام التـاء لان الياء ههنا عارضة غيرمستمرة وتحذف فى اكثر المواضع اعنى عند حذف همزة الوصل فى الدرج وقول من قال اترز فى ايترز خطأ واما اتخذ فليس من الخذبل من تخذ بمعنى اخذ فلذلك ادغم والا لوجب ان يقـال ايتخذهـذا آخر الكلام فى المهموز فلنشرع فى الفصل الذى به تختم الفصول وهو ﴿ فصل فى ﴾ بيان (اسمى الزمان والمكان) وهو اسم وضع لزمان اومكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا من غير تقييد وهو من الالفاظ المشتركة مثل المجلس يصلح لمكان

الجلوس وزمانه (فتقول فى) بناء (اسم الزمان والمكان من يفعل بكسر العين على مفعل مكسور العين) للتوافق (كالمجلس) فى السالم (والمبيت) فى غير السالم اصله مبيت نقلت كسرة الياء الى ماقبلها (ومن يفعل و يفعل بفتح العين وضمها مفعل مفتوح العين) اما فى مفتوح العين فللتوافق واما فى مضمومه فلتعذر الضم لرفضهم مفعلا فى الكلام الا مكرما ومعونا و يرجح الفتح على الكسر لخفته (كالمذهب) من يذهب بالفتح (والمقتل) من يقتل بالضم (والمشرب) من يشرب بالفتح لكن من باب علم يعلم (والمقام) من يقوم اجوف والاصل مقوم اعل اعلال اقام ولما كان هنا مظنة اعتراض بانا نجد اسماء من يفعل بالفتح والضم على مفعل بالكسر اشار الى جوابه بقوله (وشذ المسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر) مكان نحر الابل (والمرفق) مكان الرفق (والمفرق) مكان الفرق ومنه مفرق الرأس (والمسكن) مكان السكون (والمنسك) مكان العبادة (والمنبت) مكان النبات (والمسقط) مكان السقوط ومنه سقوط الرأس يعنى ان هذه كلها جاءت مكسورة العين على خلاف القياس والقياس الفتح لان المجزر من يجزر مفتوح العين والباقى من مضمومه (وحكى الفتح فى بعضها) اى فتح العين فى بعض هذه المذكورات على ماهو القياس وهو المسجد والمسكن والمطلع (واجيز الفتح فيها) كلها على القياس لكن لم يحك فى الجميع قال ابن السكيت فى اصلاح المنطق الفتح فى كلها جائز وان لم نسمعه يعنى فى الكل (هذا) اى الذى ذكرنا انما يكون (اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام واما غيره) اى غير صحيح الفاء واللام (فمن المعتل الفاء) اسم الزمان والمكان (مكسور عينه ابدا كالموضع والموعد) لان الكسر ههنا اسهل بشهادة الواجدان قال ابن السكيت وزعم الكسائى انه سمع موجلا بالفتح وسمع القراء موضعا بالفتح قال الشاعر على مارواه الكسائى *

فاصبح العين ركودا على الـ * ـوشاة ان يرسخن فى الموجل * ونحو ذلك شاذ

(ومن المعتل اللام) اسم الزمان والمكان (مفتوح عينه ابدا) سواء كان الفعل مفتوح العين اومضمومه اومكسوره واو يا او يائيا لتقلب اللام الفا (كالمأوى والمرمى) مثل بمثالين تنبيها على ان الحكم واحد فيما عينه ايضا حرف علة وفيما ليس كذلك وروى مأوى الابل ومافى العين بالكسر فيها ولى ههنا نظر لانهم يقولون معتل الفاء يكسر ابدا ومعتل اللام يفتح ابدا فليعلم ان معتل الفاء واللام كيف حكمه ايفتح ام يكسر وكثيرا ماترددت فى ذلك حتى وجدت فى تصانيف بعض المتأخرين انه مفتوح العين كالناقص نحو موقى بفتح القاف وفى كلام

صاحب المفتاح ايضا ايماء الى ذلك (وقد تدخل على بعضها تاء التأنيث) اما للمبالغة اولارادة البقعة وذلك مقصور على السماع (كالمظنة) للمكان الذى يظن كون الشئ فيه (والمقبرة) بالفتح لموضع يقبر فيه (والمشرقة) للموضع الذى تشرق فيه الشمس (وشذ المقبرة والمشرقة بالضم) لان القياس الفتح لكونهما من يفعل مضموم العين وقيل انما يكون شاذا اذا اريد به مكان الفعل وليس كذلك فان المراد بهذا المكان المخصوص قال ابن الحاجب واما ماجاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل لكنها بمنزلة قارورة وشبهها وقال بعض المحققين ان ماجاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتحدة له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل و بالضم البقعة التى من شانها ان يقبر فيها اى التى هى المتخذة لذلك والمشرقة الموضع الذى تشرق فيه الشمس المهيأ لذلك فنحو ذلك لم يذهب به مذهب الفعل وجعل خروج صيغته عن صيغته الجارى على الفعل دليلا على اختلاف معناه وكان ينبغى ان ينبه على ان المظنة ايضا شاذ لانها بالكسر والقياس الفتح لانها من يظن بالضم (و) بناء اسم الزمان والمكان (مما زاد على الثلاثة) اى ثلاثيا كان اومزيدا فيه اورباعيا مجردا اومزيدا فيه (كاسم المفعول) لان لفظ اسم المفعول اخف بفتح ماقبل الآخر ولانه مفعول فيه فى المعنى فيكون لفظ المفعول له اقيس (كالمدخل والمقام) والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم قال * المحرنجم الجامل والنوى والنوق * ولما كان هنا بحث يناسب اسم المكان اشار اليه بقوله (واذا كثر الشئ بالمكان قيل فيه مفعلة) بفتح الميم والعين واللام وسكون الفاء مبنية (من الثلاثى المجرد) اى ان كان الاسم مجردا يبنى وان كان مزيدا فيه يرد الى المجرد و يبنى (فيقال ارض مسبعة) اى كثير السبع (ومأسدة) اى كثيرة الاسد (ومذأبة) اى كثيرة الذئب من المجرد (ومبطخة) اى كثيرة البطيخ (ومقثاة) اى كثيرة القثاء من المزيد فيه حذفت احدى الطائين واليا من بطيخ واحدى الثائين والالف من القثاء ووجدت فى نسخة مطبخة بتقديم الطاء على الباء وهو سهو لكن توجيهها ان يكون من الطبخ لغة فى البطيخ قال فى ديوان الادب الطبخ لغة فى البطيخ وهى لغة اهل الحجاز وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبى عليه السلام كان يأكل الطبخ بالرطب وان كان غير الثلاثى سواء كان رباعيا مجردا كثعلب اومزيدا فيه كعصفور اوخماسيا كذلك كجحمرش وعضرفوط فلا يبنى منه ذلك للثقل بل يقال كثيرة الثعلب والعصفور الى غير ذلك ومما يناسب هذا الموضع اسم الآلة فنقول

(واما اسم الآلة وهو) اى الالة (مايعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه) اى الى المفعول مثلا المنحت الذى يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر اليه وقوله وهو راجع الى الآلة وان كان مؤنثا لان مايعالج به الى آخره عبارة عنها وهو مذكر فيجوز ان يقال الآلة هى ماوهو ما ولا يجوز ان يكون راجعا الى اسم الالة لان التعريف انما يصدق على الآلة لاعلى اسمها الا على تقدير مضاف اى اسم الآلة اسم مايعالج به وليس بصحيح ايضا لانه يدخل القدوم وامثاله وليست باسم آلة فى الاصطلاح وقد علم من تعريف الآلة انها انما تكون للافعال المعالجية ولاتكون للافعال اللازمة اذلا مفعول لها (فيجئ) جواب اما اسم الالة فيجئ (على مثال محلب) اى على مفعل (و) مثال (مكسحة) اى على مفعلة بالحاق التاء ويقصر ذلك على السماع (و) مثال (مفتاح) اى على مفعال وانما قال ذلك لئلا يحتاج الى التمثيل (ومصفاة) هى ايضا على مثال مكسحة لان اصلها مصفوة قلبت الواو الفا لكن ذكرها لئلا يتوهم خروجها حيث لم تكن على وزن مكسحة ظاهرا (وقالوا امرقاة) بكسر الميم (على هذا) اى على انها اسم الالة كالمصفاة لانه اسم لما يرقى به اى يصعد عليه وهو السلم وانما ذكرها لان فيها بحثا وهو انها جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ اسم الآلة ومعناهما واحد فقال (ومن فتح الميم) وقال المرقاة (اراد المكان) اى مكان الرقى دون الآلة قال ابن السكيت قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة (فمن كسرها شبهها بالآلة) التى تعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه فجعله مخالفا لفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتبار ان احدهما انها امكنة فان السلم مكان الرقوة من حيث ان الرقى فيه والآخر انها آلة لان السلم آلة الرقى فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثانى كسرها فالمفتوح والمكسور انما يقالان لشئ واحد لكن النظر مختلف فافهم ولما قال ان من صيغ الآلات هذه الآلات المذكورة وقد جاءت اسماء الآلة مضمومة الميم والعين فاشار اليها بقوله (وشذ مدهن) للاناء الذى جعل الدهن فيه (ومسعط) الذى جعل فيه السعوط (ومدق) لما يدق به (ومنخل) لما ينخل به (ومكحلة) للاناء الذى جعل فيه الكحل (ومحرضة) للذى جعل للاشنان حال كونها (مضمومة الميم والعين) والقياس كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها ليست من اسم الآلة التى يبحث عنه بل هى اسماء موضوعة لآلات مخصوصة فلا وجه للشذوذ وقال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية الا المنخل والمدق فانهما اسما الآلة فيصح ان يقال انهما من الشواذ (وجاء مدق ومدقة)

بكسر الميم وفتح العين على القياس هذا (تنبيه) على كيفية بناء (المرة) وهى المصدر الذى قصد به الى الوحدة من مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصية نوع المرة (من مصدر الثلاثى المجرد) تكون (على فعلة بالفتح تقول ضربت ضربة) فى السالم (وقمت قومة) فى غيره اى ضربا واحدا وقياما واحدا وقد شذ عن ذلك اتيته اتيانة ولقيته لقاءة والقياس اتية ولقية (و) المرة (مما زاد على الثلاثة) رباعيا كان اوثلاثيا مزيدا فيه تحصل (بزيادة التاء) التى للتأنيث الموقوف عليها هاء فى آخره المصدر (كالاعطاءة) والانطلاقة والاستخراجة والتدحرجة هذا الحكم فى الثلاثى المجرد والمزيد فيه والرباعى كلها (الامافيه تاء التأنيث منهما) اى من الثلاثى والرباعى فانه ان كان فيه تاء التأنيث (فالوصف فيه بالوحدة) واجب (مثل رحمته رحمة واحدة) ودحرجته دحرجة واحدة وقاتلته مقاتلة واحدة واطمأننته طمانينة واحدة والمصادر التى فيها تاء التأنيث فيها قياسى وسماعى فالقياسى مصدر فعلل وفاعل مطلقا ومصدر فعل ناقصا ومصدر افعل واستفعل اجوفين والسماعى نحو رحمة ونشدة وكدرة وعليك بالسماع ويبنى منه ايضا مايدل على نوع من الفعل نحو ضربته ضربة اى نوعا من الضرب وجلست جلسة اى نوعا من الجلوس فاشار اليه بقوله (والفعلة بالكسر) اى بكسر الفاء (للنوع من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة) اى حسن النوع من الطعم والجلوس وقال المصنف فى شرح الهادى المراد بالنوع الحالة التى عليها الفاعل تقول هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعنى ذلك عادته فى الركوب وهو حسن الجلسة يعنى ان ذلك لما كان مأخوذا منه صار حالة له ومثله العذرة لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التى قتل عليها والميتة للحالة التى اميت عليها هذا فى الثلاثى المجرد الذى لاتاء فيه واما فى غيره فالنوع منه كالمرة بلافرق فى اللفظ والفارق القرائن الخارجية تقول رحمة واحدة للمرة ولطيفة ونحوها للنوع وكذا دحرجة واحدة ودحرجة لطيفة ونحوها وانطلاقة واحدة للمرة وحسنة اوقبيحة اوغيرهما للنوع وكذلك البواقى والله اعلم

بالصواب واليه المرجع
والمآب

قد كمل طبع هذا الكتاب * بعون الله الملك الوهاب * فى المطبعة العامرة فى اواسط رجب المرجب من سنة احدى وثلثمائة والف * من هجرة من له المجد والشرف *